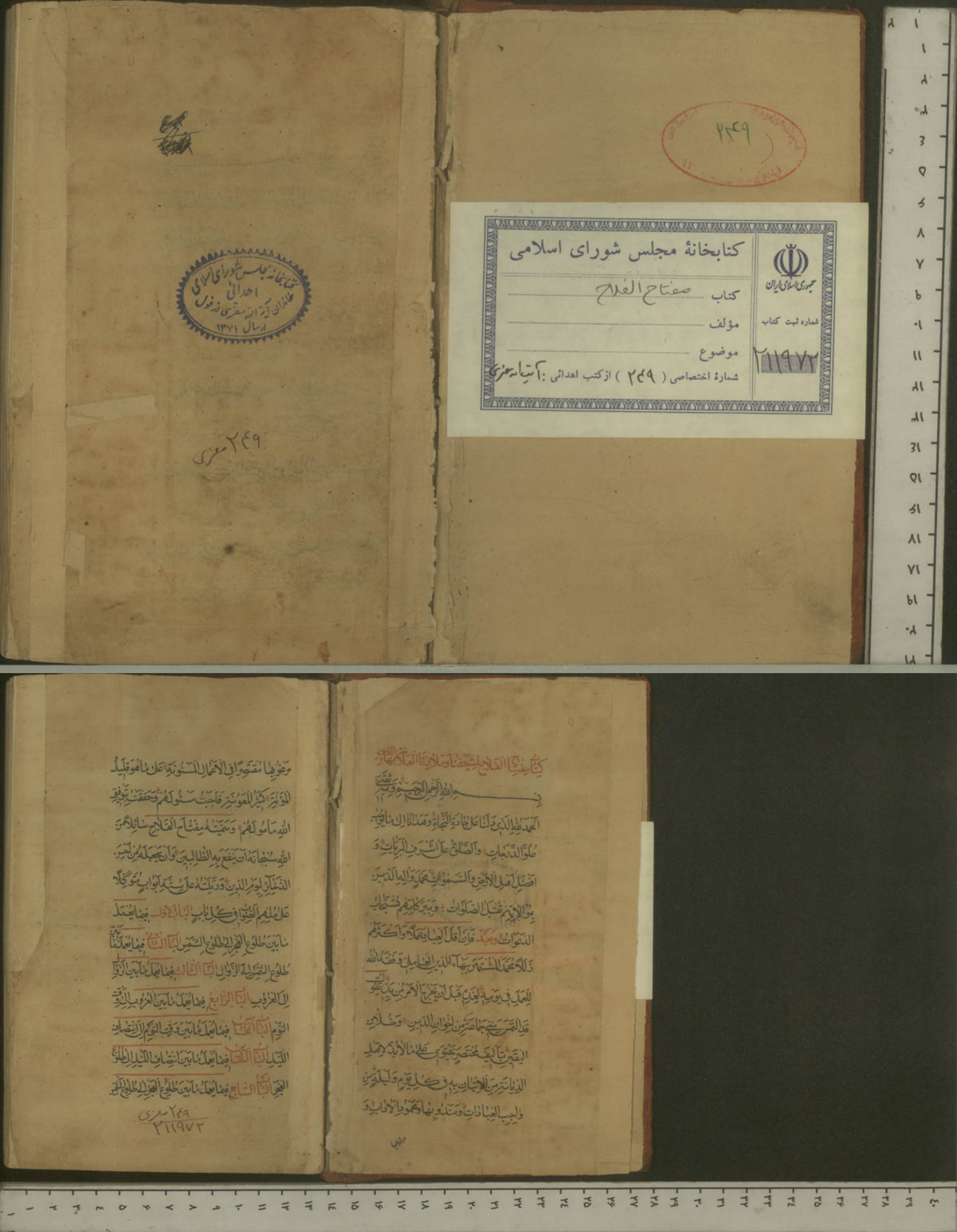




كتاب مفتاح الفلاح لشيخنا ومولانا العلامة بهاء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب
علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات و
افضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله
للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده لما
التمس منه جماعة من اخوان الدين وخلان
اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل
الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من
واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب و

ومندوبها مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما هو قليل
المؤنة كثير المعونة فاجبت سؤلهم وحققت بتوفيق
الله مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من
الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من ذخر
الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا
على ملهم الصواب في كل باب الباب الاول فيما يعمل
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال
الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت
النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع
الفجر الباب السابع فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الفجر



مقدمة

وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات
عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على
ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان
يكون الانسان فيه مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت
شوم روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه
السلم انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق
وتصفر اللون وتغيره وهو نوم
كل مشوم ان الله تبارك و
تعالى يقسم الارزاق ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فاياكم تلك النومة وروى
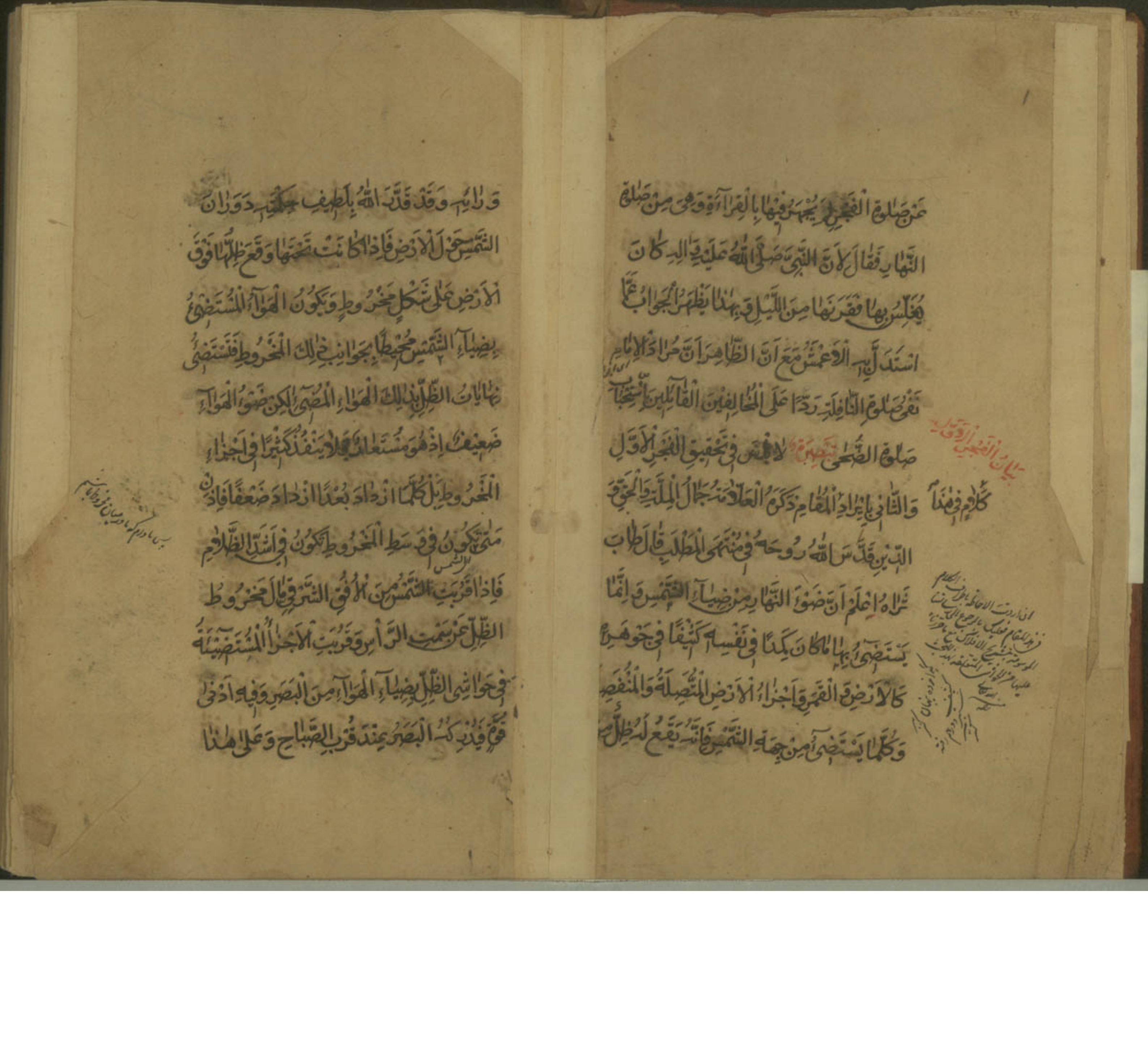
ايضا

ايضا في الكافي المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة
تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى
ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار معا
روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلم
في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال هي صلوة
الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى
العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها
ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه
قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم
ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم عن الساعة



التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار
فقال عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا وعليه
الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه
لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث
عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه
واله صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي بالنهار
شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا
من علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلام عن مسائل
عديدة

عديدة لم تكن يعرفها الا الاكابر من علمائهم وهذه
المسألة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب
السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده فذلك لا ينافي
كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبي صلى
الله عليه واله صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه
علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر
على الاقل وانه جعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها فقد روي انه صلى الله عليه واله
كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف
النساء وهن لا يعرفن من الغلس وقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلام
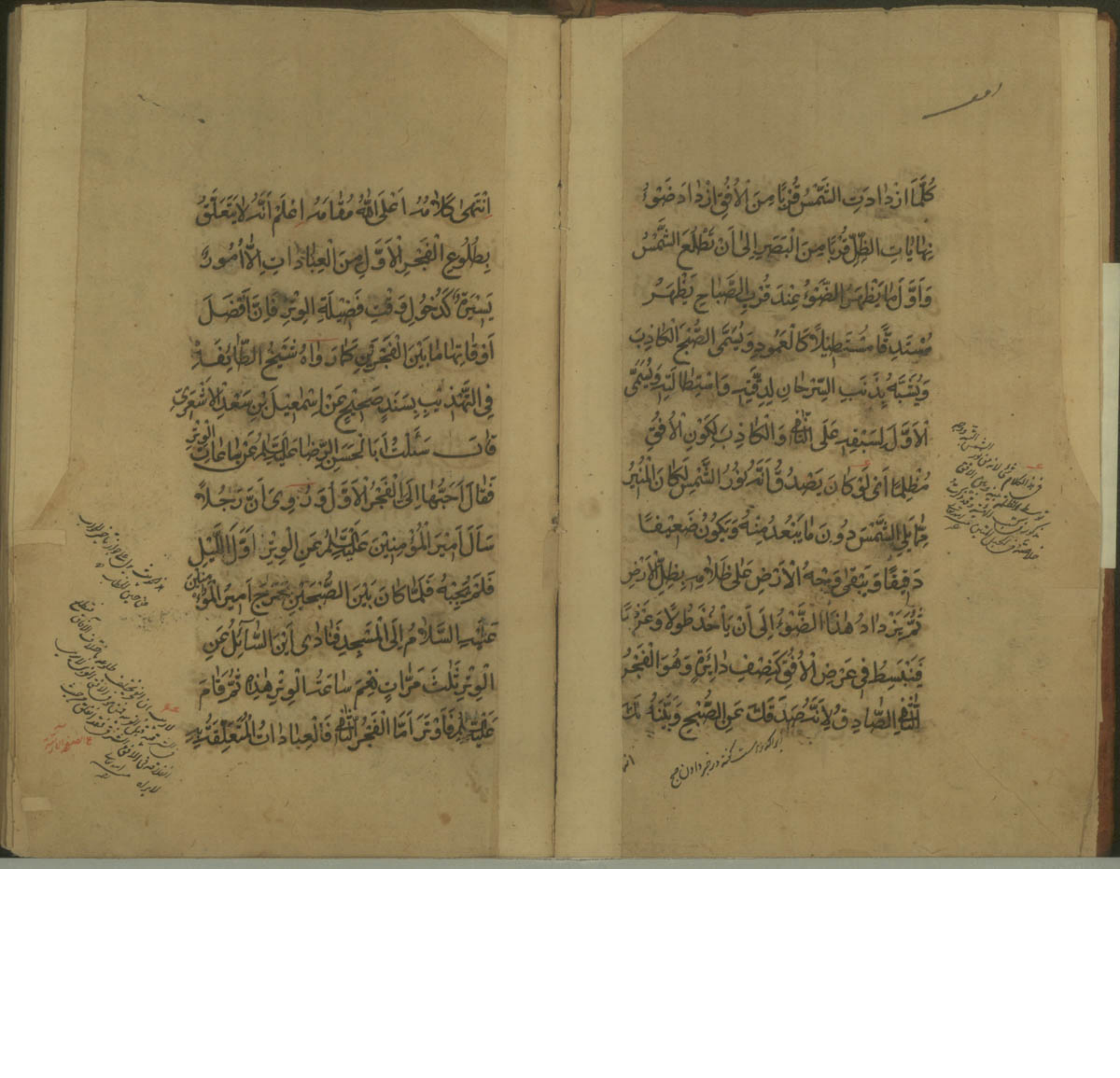


عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة
النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله كان
يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب عما
استدل ابي الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام
نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى تبصرة لا بأس في تحقيق الفجر الاول

بيان الفجر الاول

والثاني بايراد المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق
والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب
ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما
يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا في جوهره
كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة
وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له ظل من

وراية وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق
الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء
بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء
نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء
ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء
المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن
متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام
فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط
الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضيئة
في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى
قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا



كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء
نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس
واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر
مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى
الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق
مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير
مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا
دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض
ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا
فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر
الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك

انتهى كلامه اعلى الله مقامه اعلم انه لا يتعلق
بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر
فقال احبها الى الفجر الاول وروي ان رجلا
سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الوتر اول الليل
فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين
عليه السلام الى المسجد فنادى اين السائل عن
الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
عليه السلام فاوتر اما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به



الدعاء عند طلوع الفجر

كثير فإذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه من حيث
لا أرى ومخرجه من حيث أرى صل على محمد وآله واجعل
أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره
نجاحا. وقل أيضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه

الدعاء عند الصباح والمساء

بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح
عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى اللهم إني أشهدك
أنه ما أصبح بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فمنك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي
حتى ترضى وبعد الرضا يقولها إذا أصبح عشرا وإذا
أمسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل أيضا ما رواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي عبد الله
عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إذا أصبح

سبحان

سبحان الملك القدوس ثلاثا. اللهم إني أعوذ بك
من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل
والنهار. اللهم إني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك
وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك أن تفعل
بي كذا وكذا. ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه
قدس الله روحه في الكافي أيضا بسند صحيح عن الباقر
عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل
يغرس غرسا في حائط له فوقف فقال ألا أدلك
على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا
وأبقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال إذا أصبحت
وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر



فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل
الصدقة فانزل الله عز وجل آيا من القرآن فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه السلام
انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما
به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب
فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها
ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت

بالجبت

بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم
وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله
وكنفه حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن
الصادق عليه السلام استودع الله العلي الاعلى
الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي و
اخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع ما
يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرات فصل فان لم تكن
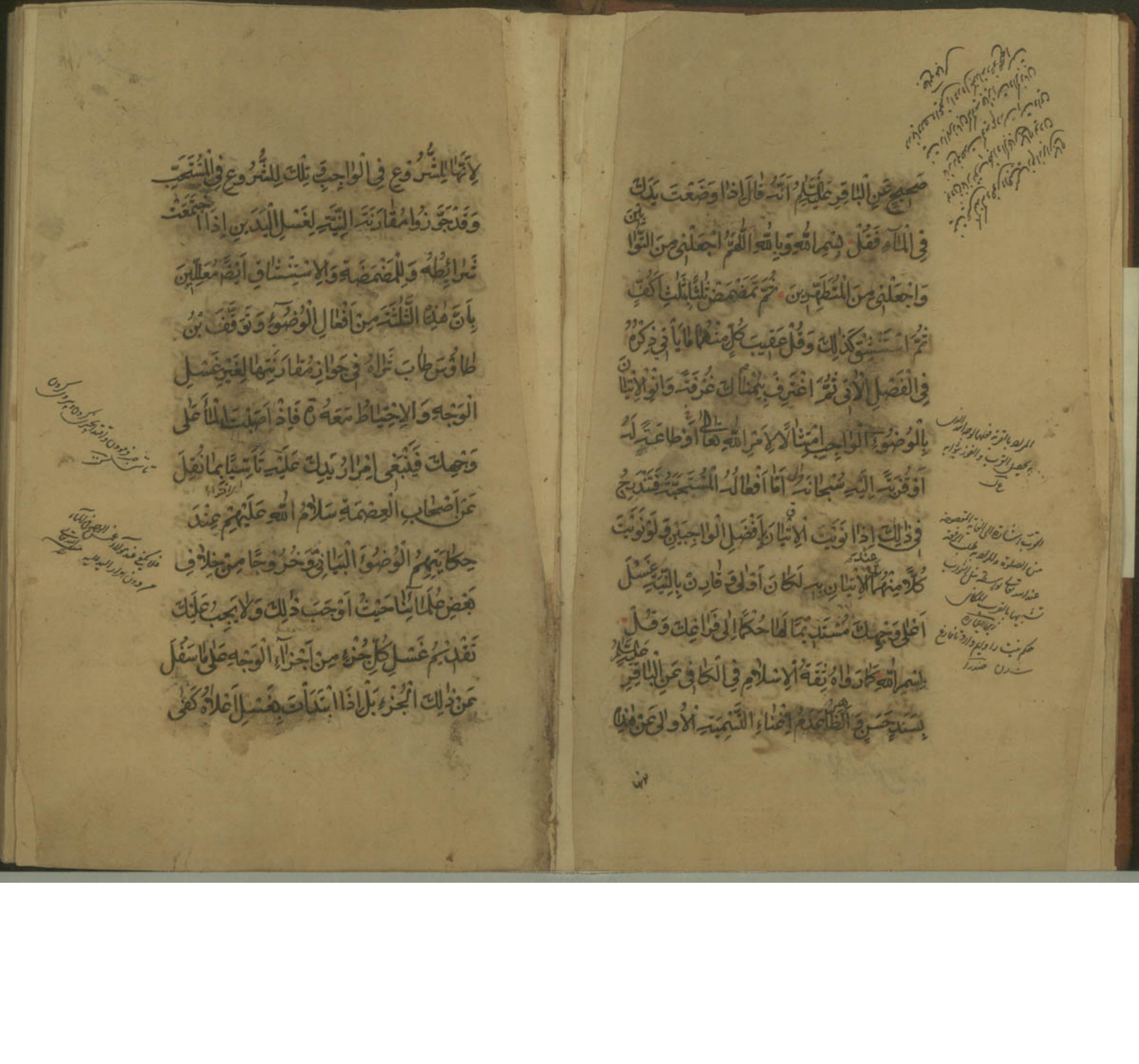


عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون
حال اذان الفجر متطهرا و لنذكر ههنا صفة الوضوء
الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك
و ليكن على عرض الاسنان لا طولها و يجزي الاصبع عن
المسواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال
التسوك بالابهام و المسبحة عند الوضوء سواك
و ينبغي استقبال القبلة حال الوضوء و اكثر علمائنا
قدس الله ارواحهم لم يذكروه و قد ذكره بعضهم
مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس
ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوؤك من
اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك و لو توضأت

من نهر

من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث تكون القبلة
على يمينك و لو تعارض جعله على اليمنى و استقبال
فالظاهر ترجيح الاستقبال ثم قل عند النظر الى
الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة
واحدة ان كان وضوؤك من حدث البول او النوم
لا من حدث الريح مثلا و مرتين ان كان من حدث
الغائط و لا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث
الثلاثة و لو كان وضوؤك من حوض او ابريق مثلا
فالاكثر على سقوط غسل اليدين و مال بعضهم الى
بقائه و لا بأس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتيا
بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

و هو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عطر الله تربته



صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك
في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف
ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما مر في ذكرهما
في الفصل الاول ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى او طاعة له
او قربة اليه سبحانه اما افعاله المستحبة فتندرج
في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل
اعلى وجهك مستديما لها حكما الى فراغك وقل
بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام
بسند حسن والظاهر عدم اجزاء التسمية الاولى عن هذه

لانها المشروع في الواجب وتلك المشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرائطه وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين
بان هذه الثلثة من افعال الوضوء وتوقف ابن
طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل
الوجه والاحتياط معه ح فاذا اصبت الماء على
وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا بما نقل
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند
حكايتهم الوضوء البياني وخروجا من خلاف
بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل
من ذلك الجزء بل اذا ابتدات بغسل اعلاه كفى

وحدّ الوجه طولاً وعرضاً ما دارت عليه الإبهام
والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام
وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع
من كتاب الأربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى
بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل
الماء إليها على سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة
من تحته فلا بل إنما يجب عليك غسل ما تواجه
منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى بعض
المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه
قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم و
أكثر علمائنا لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء
وقد يظن أن سببه إلهام له نقل الشيخ الإجماع

على عدم

على عدم استحباب إيصال ماء الوضوء إلى داخل
العينين وقال شيخنا في الذكرى إنه لا منافاة بين الأمرين
لعدم التلازم بين فتح العينين وإيصال الماء إلى داخلهما
وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على فتحهما إذا نواه
المتوضي من أفعال الوضوء تتمة فإذا فرغت من غسل
وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الإمام
عليه السلام عند وصفه وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها
اليمنى مبتدئاً بالمرفق مُمرّاً يدك عليها إلى أطراف الأصابع
كما مرّ في الوجه لكن ~~يجب ههنا~~ يجب ههنا تخليل
الشعر وإن ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع
والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة أخرى بيدك اليمنى
فاغسل اليسرى كأختها وليكن غسل كل من الوجه

بيان م

واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة
الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين و
في الحبل المتين ثم امسح بشيء مقدم راسك او شعره
الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع
مضمومة ببلل يمينك وببقية ذلك البلل ظهر قدمك
اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل
الساق والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد
بيّنا ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر
قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الراس و
القدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد
من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه

من دون امرار وينبغي مسحك القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن احمد بن محمد البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه
على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين
فقال لا الا بكفه كلها وليكن افعال وضوئك على
التوالي من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب
المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة
من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امسح
على القدمين وابدأ بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند

كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف
له كما يأتي في الفصل الآتي فإذا فرغت من الوضوء
فقل الحمد لله رب العالمين كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم إني أسألك
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك و
الجنة واعلم أن أكثر الأفعال وجميع الأذكار
المذكورة مستحبة والأفعال الواجبة عشرة النية
مستدامة الحكم والغسلات الثلاث والمسحات
الثلث بشرط اتصاله في الأخيرتين من طرف القدم
إلى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة الوضوء
بنفسك إلا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء

فقد روى ثقة الإسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
أنه قال من توضأ وتمندل كانت له حسنة وإن
توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له
ثلثون حسنة والظاهر أن هذا التجفيف بالشمس أو
النار مثلا كالتمندل ولا بأس بالوضوء في المسجد من
غير حدث في البول والغائط أما منهما فيكره كما رواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند صحيح **فصل** روى
ثقة الإسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أمير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
رض إذ قال له يا محمد ائتني بإناء من ماء أتوضأ للصلوة



فأتاه محمد بالماء فأكفأه بيده اليمنى على يده اليسرى
ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي وأعفه واستر عورتي وحرمني
على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي
يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال
اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم
ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه و
لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده
اليمنى فقال اللهم أعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل

يده اليسرى فقال اللهم غشني برحمتك و
بركاتك ثم مسح برجليه فقال اللهم ثبتني على
الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر إلى محمد
وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي
خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه
ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة
توضيح ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج إلى البيان
في هذا الحديث فما تضمنه من أمر أمير المؤمنين عليه السلام
ولده رض بإحضار الماء قد يستفاد منه أن الأمر
بإحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا للفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون

صدور ذلك عنه عليه السلام لبيان جواز الابح من هذه
واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز
كسرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه
تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف
العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحيي
الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي
بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم
ويشم بفتح الشين واصله يشمم كيعلم وماضيه
شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء
النسيم الطيبة والمراد بالخلد برآءة الخلد اي
اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبرآءة خلودي
في الجنان بيساري وله تفسيرات اخر اوردتها

في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين و
المقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة
الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع
كالازار والرداء وبعضهم ضبط المفظعات
بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر فظيع اي
شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله
تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار و
غشني رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين اي
اي غطني بها واجعلها شاملة لي و نصب رحمتك
بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه
والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية
والذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة

فظع الامر بالضم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار وكذلك افظع الامر فهو مفظع

فِي التَّهْذِيبِ نُسْخَتُهُ الَّتِي عِنْدِي نُسْخَةٌ مُعْتَمَدٌ

بِخَطِّ وَالِدِي طَابَ ثَرَاهُ وَقَدْ قَرَأَهَا عَلَى شَيْخِنَا

الشَّهِيدِ الثَّانِي قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَفِي آخِرِهَا الإِجَا

بِخَطِّهِ نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ فَصْلٌ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ

الْوُضُوءِ فَتَوَجَّهْ إِلَى الْمَسْجِدِ رَوَى رَئِيسُ الْمُحَدِّثِينَ

بيان التوجه الى المسجد

تقرأ عند الخروج من البيت

اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت انك على كل شيء قدير

فِي الْفَقِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَشَى

إِلَى الْمَسْجِدِ لَمْ يَضَعْ رِجْلاً عَلَى رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا سَبَّحَتْ

لَهُ الأَرْضُ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ عِنْدَ

خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ

فى سوره الشعراء

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ

يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ

يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ

الحقني بالصالحين

أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي

الآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ

لِأَبِي . فَقَدْ رَوَى جَمَالُ السَّالِكِينَ فِي كِتَابِ عُدَّةِ

الدَّاعِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ

تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

بَيْتِهِ بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ هَدَاهُ اللهُ

إِلَى الصَّوَابِ فِي الإِيمَانِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي

وَيَسْقِينِ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ

مِنْ شَرَابِهَا وَإِذَا قَالَ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي

يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ أَمَاتَهُ اللهُ مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ وَأَحْيَاهُ

حَيَاةَ السُّعَدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلّه و
لو كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي
حكماً والحقني بالصالحين وهب الله له حكماً
وعلماً والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب
الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من
الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة
النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم و
اذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت
الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك اولاً وقدم
رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله والى الله وخير
الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن
يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في
صلواتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين واذا خلعت نعليك
فاخلع اليسرى قبل اليمنى عكس لبسهما فان كانتا
عربيتين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما
فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما
وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت ابا عبد الله
عليه السلام يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما



قط. وروى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا
كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله
عليه السلام يقال الى اخره الظاهر انه اراد به انك
اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة
فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي
من اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق
باقوالهم وافعالهم. ثم اذن فان اذان الصبح
من المستحبات حتى ان السيد المرتضى ره قال
بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل و
زاد عليه بطلان الصلوة بتركه وصورة
الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين

وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على خير
العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولكن في حال الاذان
فانما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا
اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية
عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في
اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه واله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي صلى الله عليه واله
كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في الاذان وغيره
ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب
الصلوة عليه صلى الله عليه واله على كل ذاكر و
سامع كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض

صل على النبي

يكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه واله عند ذكره

العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها
في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر و
هو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه
واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على
النبي وآله صلوات الله وسلامه عليهم في التشهد
الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من
هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة
فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وا
صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر و
هو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى
ولا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا وبما
روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من ذكرت

عنده ف

عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله
وبما روي انه صلى الله عليه وآله سئل عن قول
الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سئلتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذانك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملئكته امين ولا
اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذلك
الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملئكته امين
ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكرك ذاكر يقتضي وجوب

الصلوة عليه سواء ذكر صلى الله عليه واله باسمه
او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله
عليه واله بالضمير الراجع اليه صلوات الله
عليه واله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تادية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد
وال محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الاية
قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على

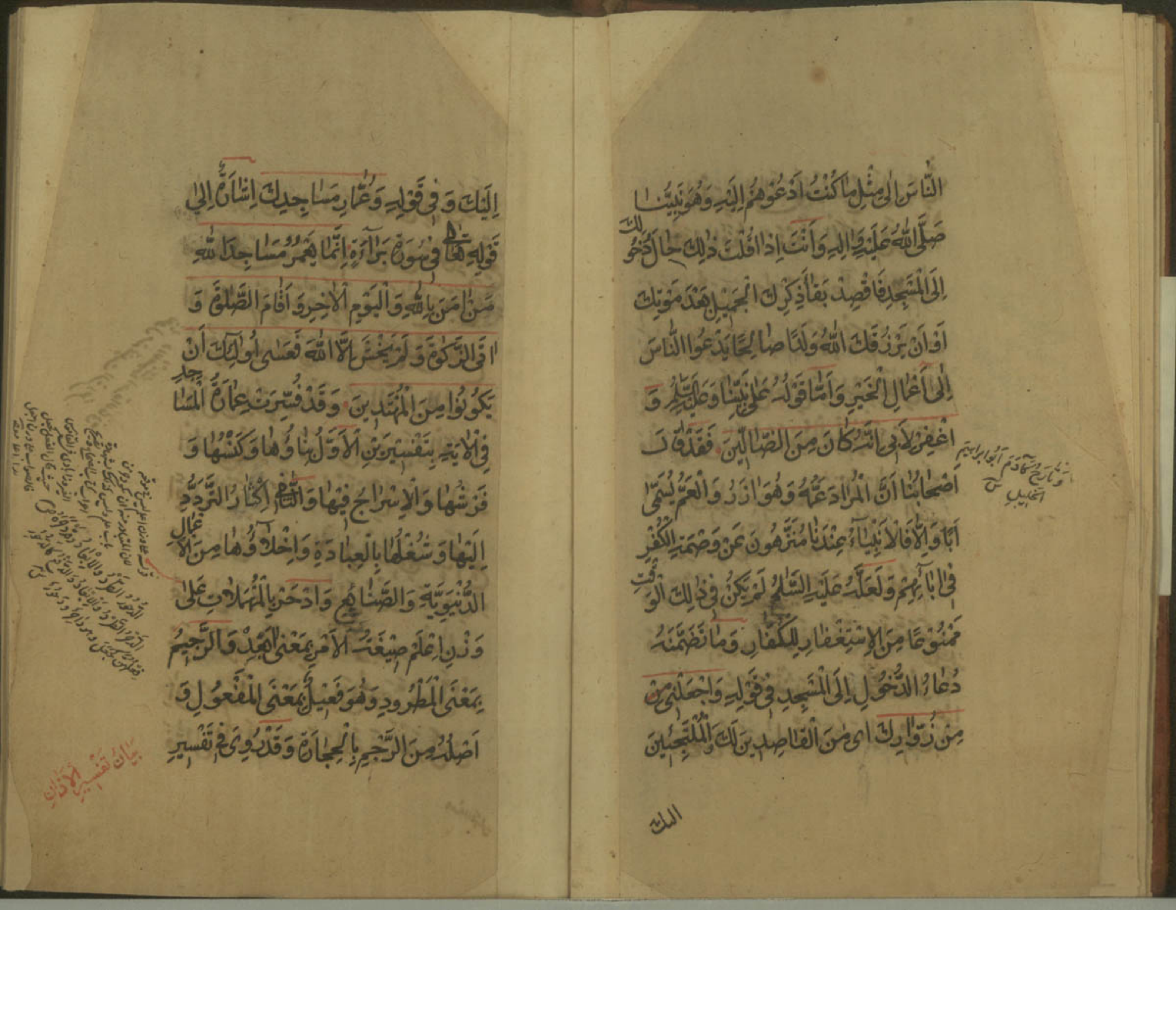
ابراهيم

ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان
المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه
صلى الله عليه واله وينبغي اذا قلت ذلك ان
تلاحظ انه صلى الله عليه واله من جملة ال
ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن
الصلوة على ال ابراهيم ويكون الغرض من
التشبيه ان يخص نبينا واله صلوات الله
عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة
التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة
المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون المشبه به
اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه واله
افضل من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة

ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان
الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى
من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه
تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية
اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى بان المشبه
انما هو الصلوة على الال وحدهم ويضعف
الاول بقوله صلى الله عليه واله كنت نبيا
وادم بين الماء والطين والثاني بانه خلاف
المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو
عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه واله
يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرناها
بعضها في بحث التشهد من كتاب الحبل المتين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله نور نبيك
ودر حديث ديگر وارد شده كه ... هزار
سال پيش از عالم وآدم ... بوديم
... تسبيح وتقديس او مشغول بوديم
... تسبيح مي‌نموديم

توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى
في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على
نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما بالحكم بين الناس
بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال في العلم
والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على
الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لا غير وفسر
لسان صدق في الاخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن
والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم وقد
استجيب دعاؤه فان كل من تاخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه عليه السلام والثاني ان مراده
اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعوا



الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا
صلى الله عليه وآله وانت اذا قلت ذلك حال دخولك
الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك
او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس
الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه السلام و
اغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال
اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمى
ابا والانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر
في آبائهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه
دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من
من زوارك اي من القاصدين لك والملتجين

الى

اليك و في قوله وعمار مساجدك اشارة الى
قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة و
اتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المسا
جد في الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها و
فرشها والاسراج فيها والثاني اكثار التردد
اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال
الدنيوية والصنائع وادحر بالمهلكات على
وزن اعلم صيغة الامر بمعنى اهلك والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى المفعول و
اصله من الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير

بيان تفسير الاذان

الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر
من ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح
الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز
بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة
العظمى في الآخرة ومعنى حي على خير العمل
اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة و
قد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد
الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو
فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من

هذه الصلوة

هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان
افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية
وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل
الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله
عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها
مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى
فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في
الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس



الزكوات

وكاخراج الزكوة والتصدقات في ايام الغلاء
وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث نية
المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما
وجوه اخر ذكرناها في شرح الحديث السابع
والثلاثين من كتاب الاربعين فصل فاذا فرغت
من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة
وقل وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي
بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند
قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا
ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان

دعاء بين الاذان والاقامة

والاقامة

والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وفصولها
كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد
بعد التهليل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي
بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع
الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن
فيها الخفض والطمانة والقيام فيها آكد حتى
اوجبها المرتضى رض وتقول اذا فرغت من
الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم اليك
توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد
وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
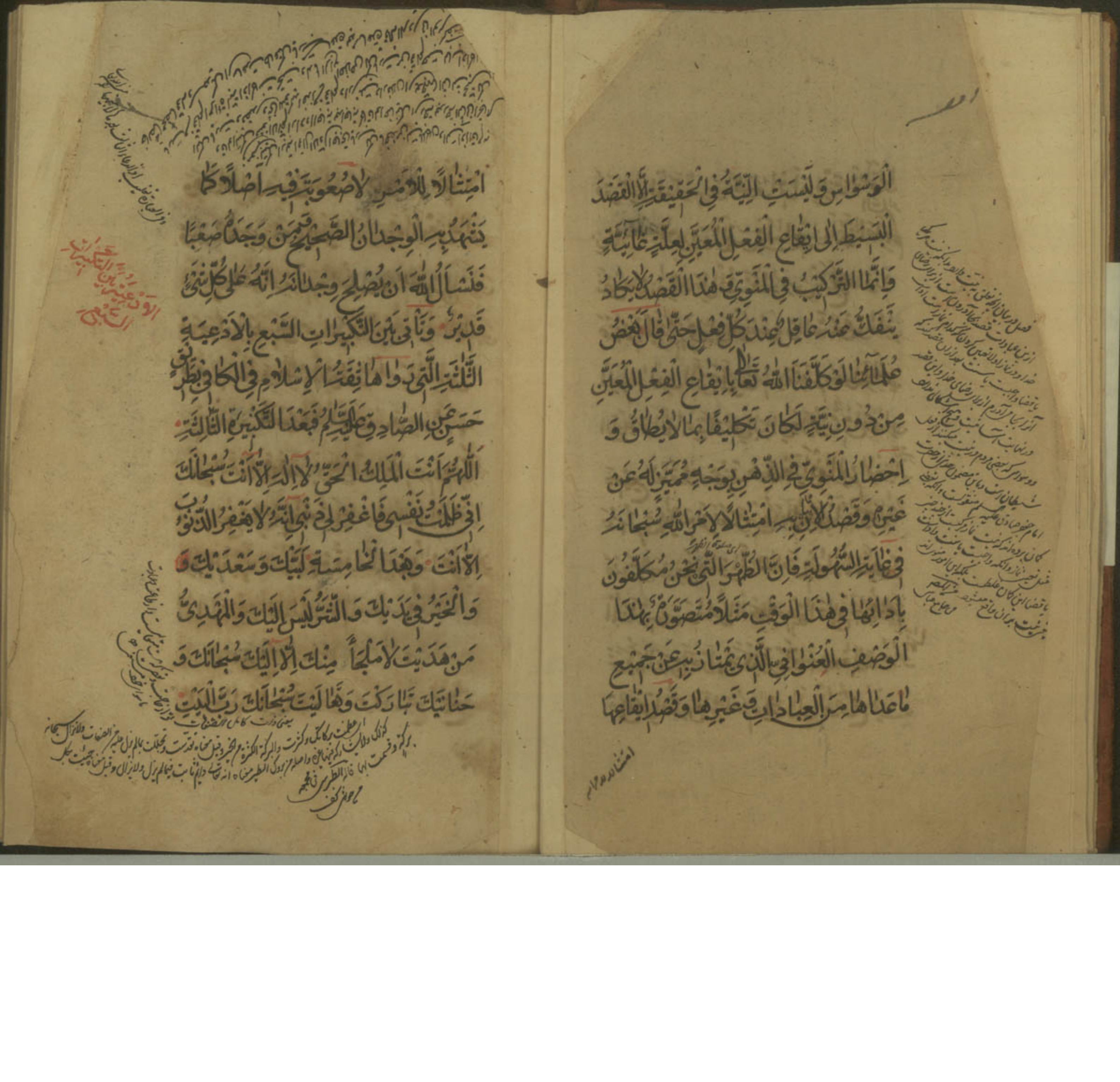
دعاء بعد الاقامة

البحث في النية

نماز صبح واجب ادا میکنم برای امتثال امر خدا

انك انت الوهاب ولیكن قیامك في الصلوة
بالوقار والخشوع واضعا یدیك على فخذیك
بإزاء ركبتیك مفرجا بین قدمیك بقدر ثلث
اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
سجودك غیر رافع بصرك الى السماء مخطرا
ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة
الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن
النية باحدى التكبیرات السبع الافتتاحیة
رافعا بكل منها یدیك مستقبلا بكفیك
القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامین غیر
متجاوز بكفیك اذنیك مبتدیا بالتكبیر حال
ابتداء الرفع منتهیا بانتهائه واعلم ان بعض

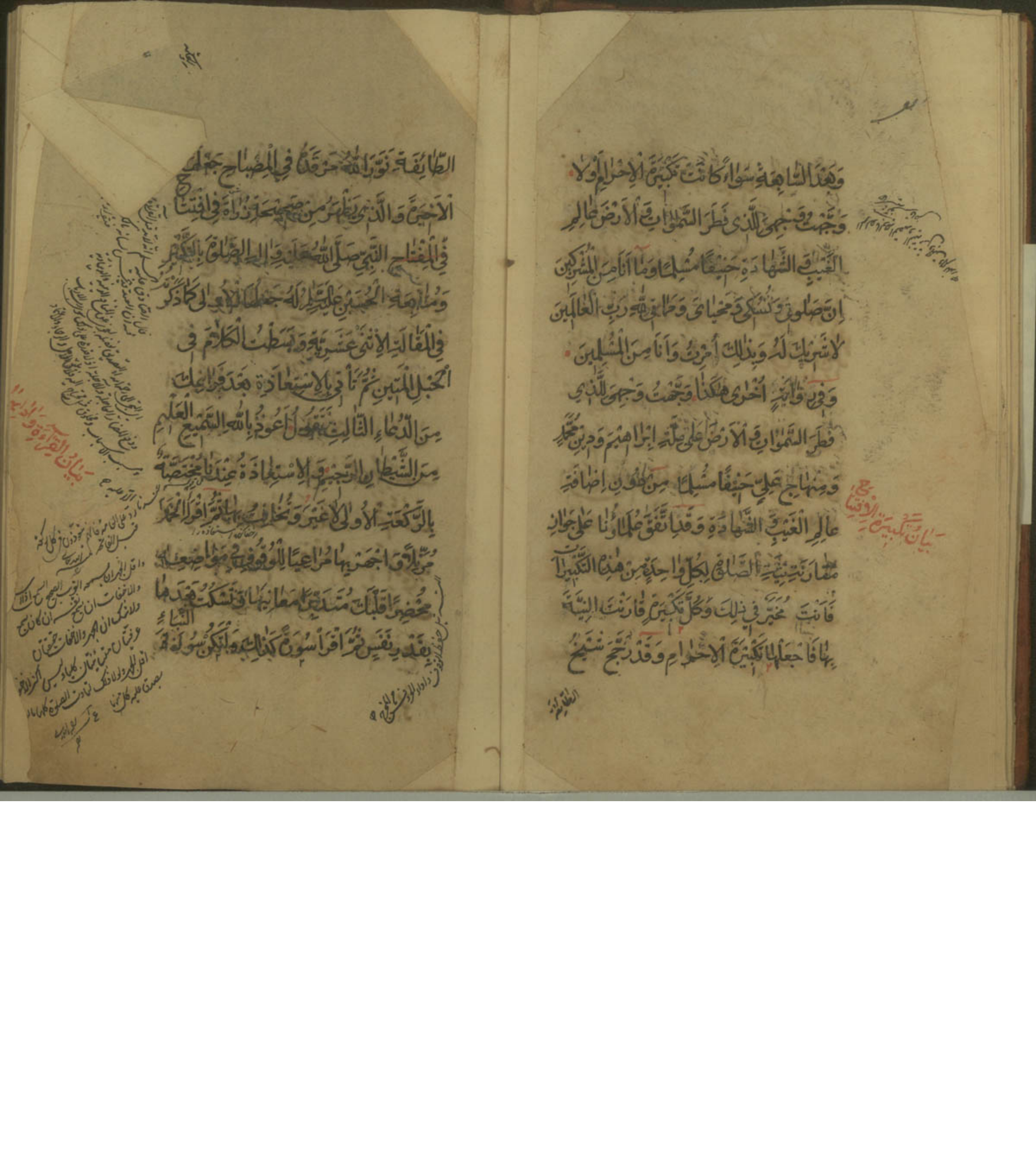
فقهائنا المتاخرین اطنبوا في امر النیة وطولوا
زمام الكلام فیها ولیس في احادیث ائمتنا علیهم السلام
شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد
عنهم علیهم السلام في بیان الوضوء والصلوة وسائر
العبادات التي علموها شیعتهم سهولة امر
النیة وانها غنیة عن البیان مركوزة في اذهان
جمیع العقلاء عند صدور افعالهم الاختیاریة
عنهم ولذلك لم یتعرض قدماء فقهائنا رضي الله
عنهم للبحث عنها وانما خاض فیها جماعة من
المتاخرین وساقوا الكلام فیها على وجه یوهم
تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها
على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في



الوسواس و ليست النية في الحقيقة الا القصد
البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية
وانما التركيب في المنوي و هذا القصد لا يكاد
ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض
علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين
من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق و
احضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن
غيره و قصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه
في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون
بادائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا
الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع
ما عداها من العبادات و غيرها و قصد ايقاعها

امتثالا

امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما
يشهد به الوجدان الصحيح فمن وجده صعبا
فنسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء
قدير و تاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق عليه السلم فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت و بعد الخامسة لبيك و سعديك و
الخير في يديك و الشر ليس اليك و المهدي
من هديت لا ملجا منك الا اليك سبحانك و
حنانيك تباركت و تعاليت سبحانك رب البيت



بيان تكبيرة الافتتاح

وبهذا السابعة سواء كانت تكبيرة الإحرام أو لا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما أنا من المشركين
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين
وفي رواية أخرى هكذا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم ودين محمد
ومنهاج علي حنيفا مسلما من غير إضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز
مقارنة نية الصلاة لكل واحدة من هذه التكبيرات
فأنت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية
بها فاجعلها تكبيرة الإحرام وقد رجح شيخ

الطايفة

الطايفة نور الله مرقده في المصباح جعلها
الأخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير
ومتابعة الحسين عليه السلام له جعلها الأولى كما ذكر
في الرسالة الاثني عشرية وبسطت الكلام في
الحبل المتين ثم تأتي بالاستعاذة بعد فراغك
من الدعاء الثالث تقول أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة
بالركعة الأولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد
مرتلا أو اجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها
بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة تامة

بيان القراءة والأدعية

أو الغاشية أو القيامة أو الدهر أو ما شابهها في
الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع

بيان الركوع

وتقول الله أكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك
اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك
ملقما لهما بأطراف أصابعك رادا لهما إلى
خلف مستويا ظهرك مادا عنقك مغمضا
عينيك أو ناظرا إلى ما بين قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند صحيح عن

الدعاء في الركوع

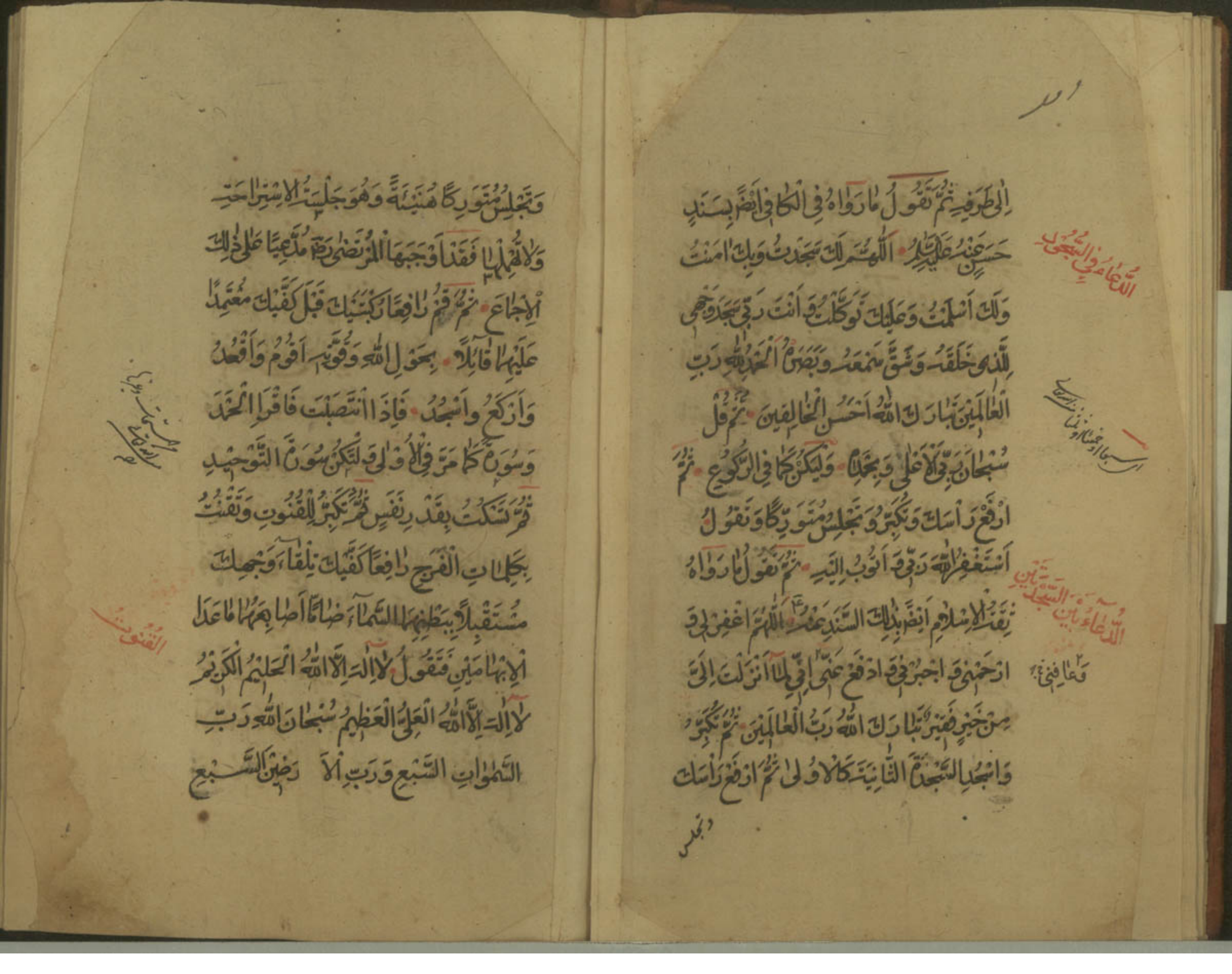
الصادق عليه السلام • اللهم لك ركعت ولك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي خشع لك

سمعي

سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي
وعصبي وعظامي وما أقلته قدماي غير مستنكف
ولا مستكبر ولا مستحسر • ثم قل • سبحان ربي
العظيم وبحمده • وليكن سبعا أو خمسا أو ثلاثا ثم

بيان السجود

انتصب تقول سمع الله لمن حمده • ثم تكبر و
اهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا للأرض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك
باسطا كفيك مضمومتي الأصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء
منه ممكنا جبهتك من الأرض وأفضلها التربة
الحسينية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام جاعلا
أنفك ثانيا من مساجدك السبعة مرغما به ناظرا



إلى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي بسند
حسن عنه عليه السلام • اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب
العالمين تبارك الله أحسن الخالقين • ثم قل
سبحان ربي الأعلى وبحمده • وليكن كما في الركوع • ثم
ارفع رأسك وكبر وتجلس متوركا وتقول
أستغفر الله ربي وأتوب إليه • ثم تقول ما رواه
ثقة الإسلام أيضا بذلك السند عنه • اللهم اغفر لي و
ارحمني واجبرني وادفع عني إني لما أنزلت إلي
من خير فقير تبارك الله رب العالمين • ثم تكبر
واسجد السجدة الثانية كالأولى ثم ارفع رأسك

وتجلس

الدعاء في السجود

الدعاء بين السجدتين

وعافني

وتجلس متوركا هنيئة وهو جلسة الاستراحة
ولا تهملها فقد أوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على ذلك
الإجماع • ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا
عليهما قائلا • بحول الله وقوته أقوم وأقعد
وأركع وأسجد • فإذا انتصبت فاقرأ الحمد
وسورة كما مر في الأولى ولتكن سورة التوحيد
ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلا ببطونهما السماء ضاما أصابعهما ما عدا
الإبهامين فتقول • لا إله إلا الله الحليم الكريم
لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السماوات السبع ورب الأرضين السبع

القنوت



وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم و
الحمد لله رب العالمين وهذا هي كلمات الفرج على ما
رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام
وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن
وفي بعض زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي
بعضها وهو رب العرش العظيم ولم أر هذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير
ثم تقول اللهم إليك شخصت الأبصار ونقلت
الأقدام ورفعت الأيدي ومدت الأعناق و
أنت دعيت بالألسن وإليك سرهم ونجواهم
في الأعمال

في الأعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت
خير الفاتحين اللهم إنا نشكو إليك غيبة إمامنا
وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الأعداء علينا
ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره
وإمام حق نعرفه إله الحق آمين يا رب العالمين
ثم تقول اللهم من كان أصبح وله ثقة أو
رجاء غيرك فأنت ثقتي ورجائي يا أجود من سئل
ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و
قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي
من النار وعافني في نفسي وفي جميع أموري برحمتك
يا أرحم الراحمين ومن أراد التطويل في القنوت
فليضف إلى ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها



في الباب السابع إن شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع
واسجد السجدتين كما مرّ ثم اجلس للتشهد متورّكاً ناظراً
إلى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الأسماء لله
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً
بين يدي الساعة وأشهد أن ربي نعم الرب وأن
محمداً نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل
شفاعته في أمته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين
أو ثلاثاً والواجب منه الشهادتان والصلاة على النبي وآله
صلوات الله عليهم ثم سلّم ناوياً به الخروج من
الصلاة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قاصداً به الأنبياء والأئمة والحفظة مومياً بمؤخر

عينيك

عينيك إلى يمينك واعلم أن جميع ما ذكر في هذا الفصل
من الأفعال والأقوال فهو مستحب إلا ما هو مبدوّ
بفعل الأمر فهو واجب **توضيح** ولنبيّن ما لعله يحتاج
إلى البيان في هذا الفصل ففي الدعاء بين الأذان و
الإقامة وعيشي قارّاً له تفسيرات ثلاثة الأول
أن المراد بالعيش القارّ أن يكون مستقراً دائماً
غير منقطع الثاني أن يكون واصلاً إليّ حال قراري
في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر والانتقال
من بلد إلى بلد الثالث أن المراد بالعيش القارّ
العيش في السرور والابتهاج أي قارّ العين مأخوذ
من قرة العين والمراد بالرزق الدارّ الذي يتجدد
شيئاً فشيئاً من قولهم درّ اللبن إذا زاد وكثر جريانه



من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد ره ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه
وتعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار
في الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هي دار القرار
واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب
بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله
اعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة
ومدفنه بعد الممات في المدينة المقدسة على
ساكنها وآله افضل الصلوة ولبيك وسعديك
اى اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة
على امتثال امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك

اى ليس

اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان
بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة و
معنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق
بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة
والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده
حالان من الضمير في وجهت والنسك قد
يفسر بمطلق المحيا بالخيرات التي تقع في حال
الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل
الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء و
كالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي
دعاء الركوع وما اقلته قدماى بتشديد اللام
اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف العام على الخاص

والاستنكاف معناه بالفارسية ننك داشتن
والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق و
الاستحسار بالحاء المهملتين التعب والمراد انى
لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد
لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده
انزه ربي العظيم عما لا يليق بحضرة شانه تنزيها وانا
متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته
كان المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون
في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على
ان صيرني اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان
مصدر كغفران فمعناه التنزيه ونصبه على انه

مفعول

مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو في
وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة و
هو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في
سمع الله لمن حمده انما عدي باللام مع انه متعد
بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر او
الاصغاء ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي به
الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل
المتين وشخص بالفتح وهو شاخص اذا فتح عينه و
صار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار اي استمرار
انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين
المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته
عليه واظهار فاقته لديه فصل اذا فرغت



من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد في
تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك
وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال التعقيب ابلغ في طلب
الرزق في البلاد يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب
الصلوات وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما
عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من
الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام
انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة
تنفلا

(سورة الشرح)

تنفلا والروايات في هذا الباب عنهم عليهم السلام
كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء
عليها السلام روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثنى رجليه
من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير و
قد روى ايضا عنه عليه السلام انه قال انا نامر صبياننا
بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نامرهم بالصلوة
فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه عليه السلام
انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم دبر
كل صلوة احب الى من صلوة الف ركعة في كل يوم
وعن الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد عبد الله بشئ من



التمجيد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام
ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة عليها السلام والروايات في فضل تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام غير محصورة وليكن
جلوسك في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد
وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
واترك في اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما
فقد روي ان ما يضر بالصلاة يضر بالتعقيب
فاذا سلمت فكبر الله ثلاثا رافعا بها
كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهورهما وجهك
وببطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب
ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له

مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله
ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب
وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت
ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك
وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل
علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي
كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت
اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك



من كل شر أحاط به علمك اللهم إني أسألك عافيتك
في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء
من شر الدنيا والآخرة ومن شر الأوجاع كلها
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت
على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك [illegible] ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا • ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب صلوة
الصبح • لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت ويحيي بيده الخير وهو

على كل شيء قدير • وعشر مرات وهي مما يختص به
أيضا • سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم • ومائة مرة • ما شاء الله كان
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم • ومائة مرة
أستغفر الله وأتوب إليه • ومائة مرة • أستجير
بالله من النار و[أسأله ال]جنة • ومائة مرة • اللهم
صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم • وعشر مرات
• أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها
واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا •
وثلثين مرة • سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر • وينبغي أن تعد الأذكار و
التسبيحات بسبحة من التربة الحسينية



صاحبها الف السلام فقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام انها
افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير
السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول و
هو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب و
الابصار صل على محمد وال محمد وثبت قلبي على دينك
ودين نبيك صلى الله عليه واله ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك و
تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك
الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسالك
بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على
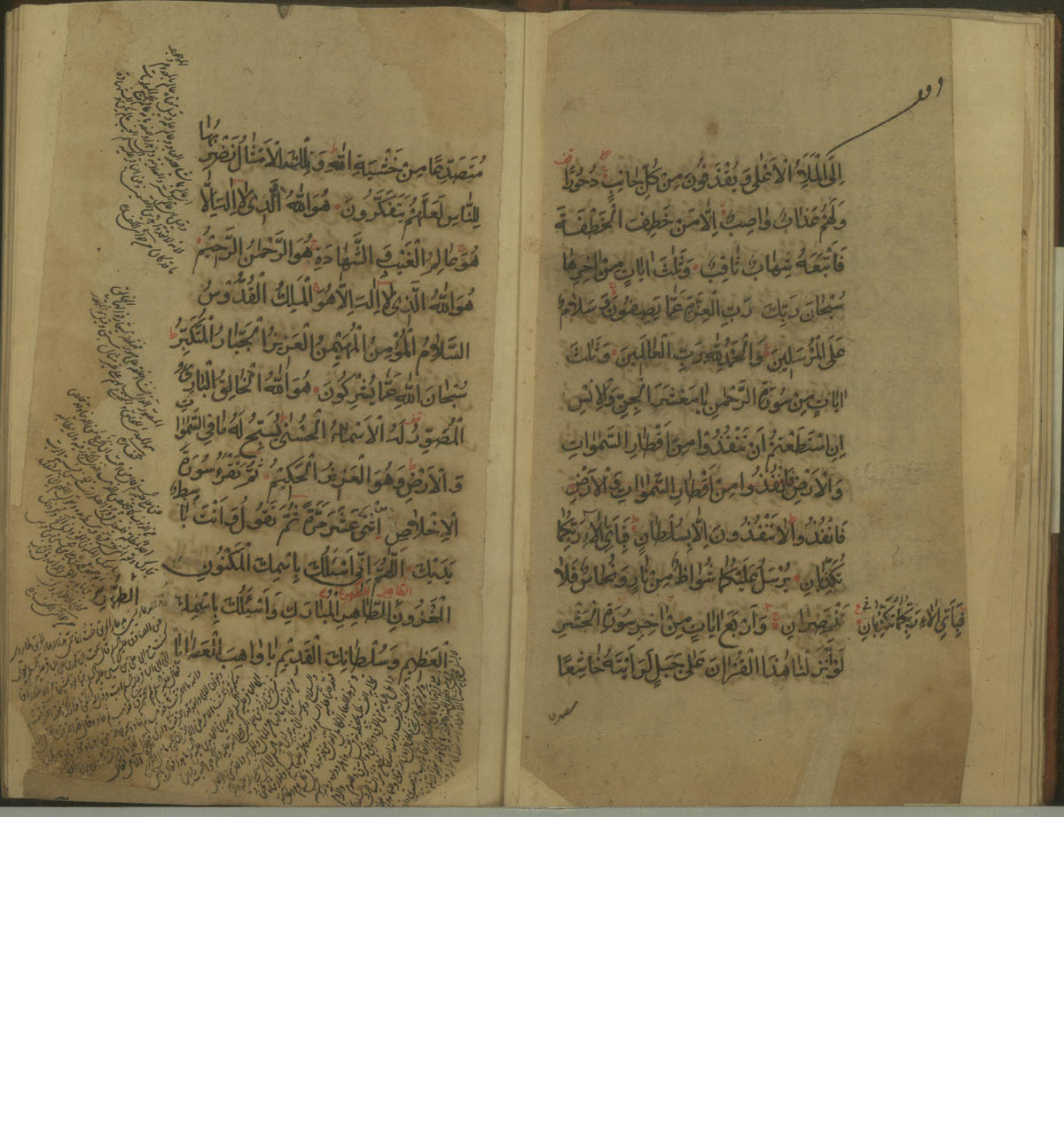
جميع خلقك

جميع خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي وديني
واهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخر
السورة وبرب الناس ملك الناس الى اخرها
ثم اقرا الفاتحة الكتاب واية الكرسي الى هم
فيها خالدون واية شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم



العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله
سريع الحساب • واية الملك قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على
كل شيء قدير • تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت
من الحي وترزق من تشاء بغير حساب • واية
السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه

لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله
قريب من المحسنين • واخر الكهف قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا • قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا • واول الصافات • بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض
وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد • لا يسمعون



إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب وتلك آيات من آخرها
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتلك
آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والإنس
إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات
والأرض فانفذوا من أقطار السموات والأرض
فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما
تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران وأربع آيات من آخر سورة الحشر
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

فبأي آلاء ربكما تكذبان

متصدعا

متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم ثم تقرأ سورة
الإخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول وأنت باسط
يديك اللهم إني أسألك باسمك المكنون
المخزون الطاهر المبارك وأسألك باسمك
العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا

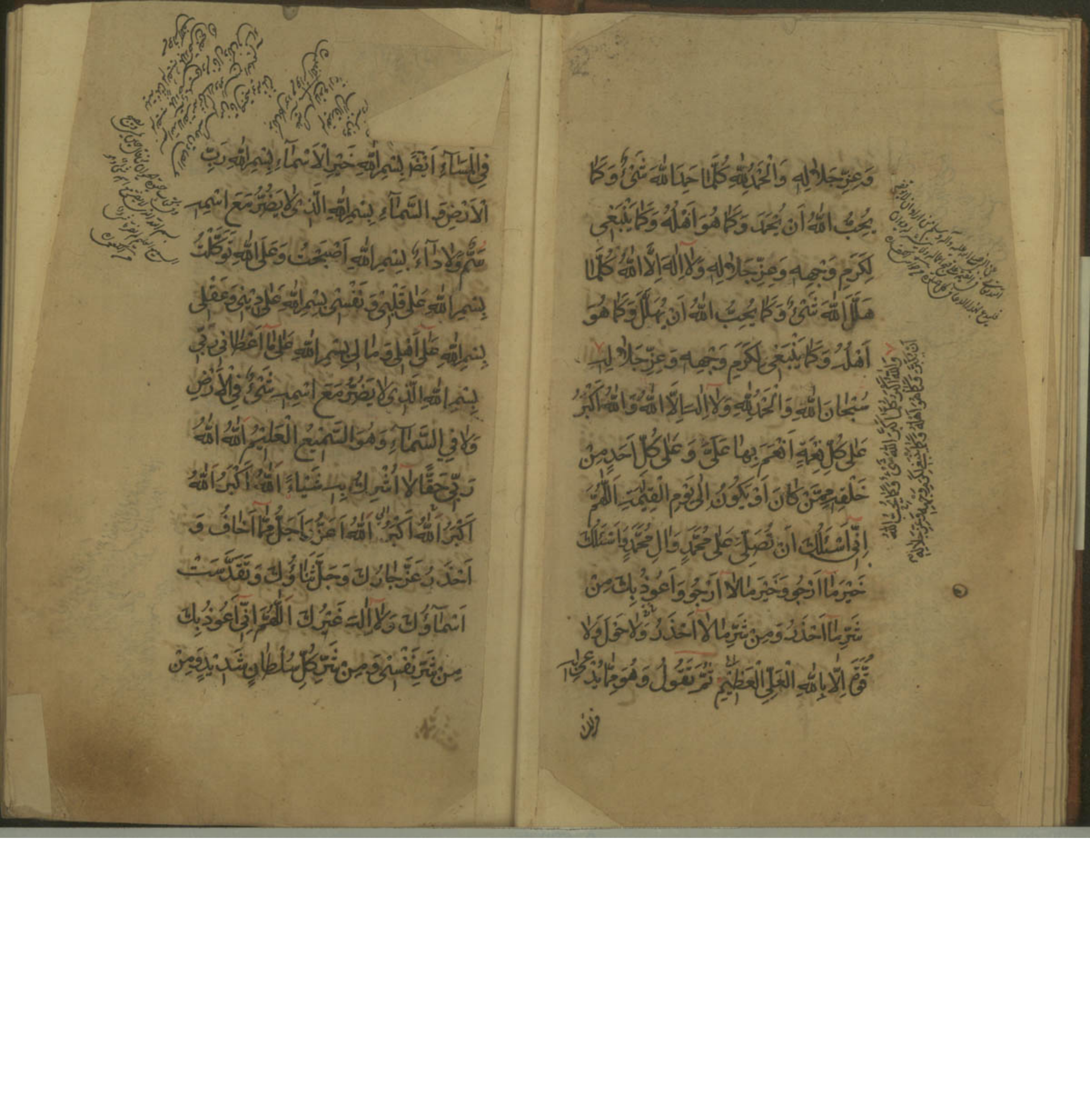


يا فكاك خ ل

يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من النار
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق
رقبتي من النار وأن تخرجني من الدنيا آمنا
وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله
فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا إنك
أنت علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى
بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سماواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك
والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد
لي وكفى بك شهيدا أني أشهد أنك أنت الله
[illegible] شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه
وآله

لا إله إلا أنت المعبود خ

وآله عبدك ورسولك وأن كل معبود مما دون
عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى
باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فإنه
أعز وأكرم وأجل وأعظم من أن يصف
الواصفون كنه جلاله أو تهتدي القلوب
إلى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين
فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر
حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه
صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما أنت أهله
يا أهل التقوى وأهل المغفرة ثم تقول [illegible]
سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله
أن يسبح وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه



وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما
يحب الله أن يحمد وكما هو أهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله ولا إله إلا الله كلما
هلل الله شيء وكما يحب الله أن يهلل وكما هو
أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
على كل نعمة أنعم بها علي وعلى كل أحد من
خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة اللهم
إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك
خير ما أرجو وخير ما لا أرجو وأعوذ بك من
شر ما أحذر ومن شر ما لا أحذر ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تقول وهو مما يدعى به

وقل

في المساء أنظر بسم الله خير الأسماء بسم الله رب
الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
سم ولا داء بسم الله أصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على ما أعطاني ربي
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله
ربي حقا لا أشرك به شيئا الله أكبر الله
أكبر الله أكبر الله أعز وأجل مما أخاف و
أحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
أسماؤك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن



شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد و
من شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت
آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم وانت
على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهو
مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد
وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا ولا اله
الا انت

الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله
وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي
حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح



خوفي مستجيراً بأمانك وأصبح فقري مستجيراً
بغناك وأصبح ذلي مستجيراً بعزك وأصبح ضعفي
مستجيراً بقوتك وأصبح وجهي الفاني مستجيراً
بوجهك الباقي يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً
بعد كل شيء ويا مكوّن كل شيء صل على محمد
وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً وارزقني
من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم
تقول سبع مرات وأنت قابض لحيتك بيدك
اليمنى باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد و
عجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد

عني

واعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك [illegible] اللهم
أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة
وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم أغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
ثم تقول وهو مما يجرب في المساء أيضاً أصبحت
اللهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يحاول
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة
من كل مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك
محمد صلواتك عليه وعليهم محتجباً من كل قاصد إلى



بأذيتي بجدال حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم
والتمسك بحبلهم موقنا بأن الحق معهم وفيهم و
بهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فصل
على محمد وآل محمد وأعذني اللهم بهم من شر
ما أتقيه يا عظيم حجزت الأعادي عني ببديع
السماوات والأرض وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله
الذي أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده و
كرمه مرحبا بالحافظين والتفت إلى يمينك و
قل وحياكما الله من كاتبين والتفت إلى الشمال

وقل

وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله وأشهد أن الساعة آتية لا ريب
فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك
أحيى وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اقرأ
محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى و
صل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى وصل
على محمد وآل محمد في الآخرة والأولى وصل
على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل
محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد
ما حدى الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس
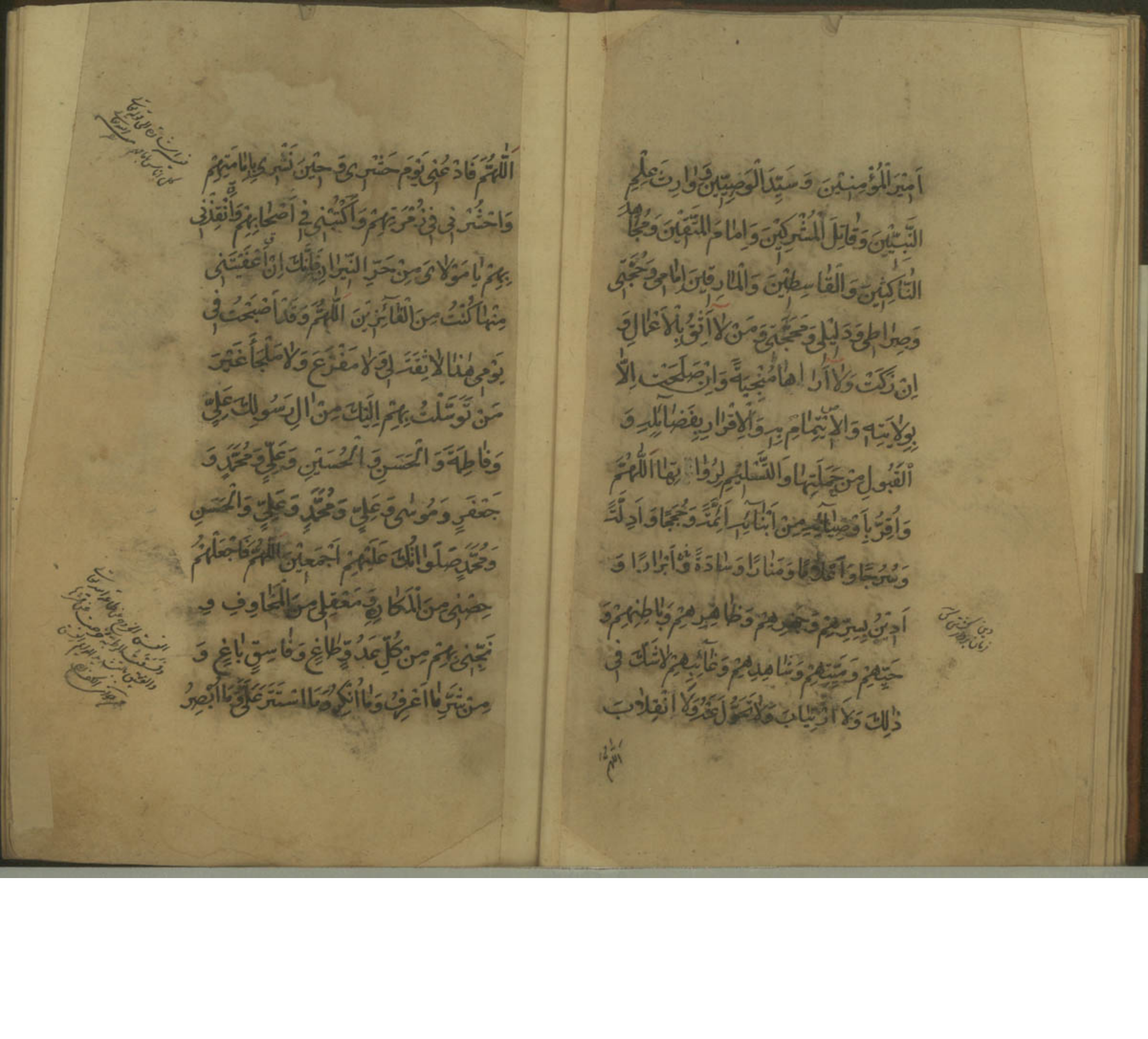

ليل وما ادلهمّ ظلام وما تنفّس صبح وما اضاء فجر
اللهمّ اجعل خطيب وفد المؤمنين اليك والمكسوّ
حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا
خرست الالسن بالثناء عليك اللهمّ اعل منزله
وارفع درجته واظهر حجّته وتقبّل شفاعته
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واغفر له
ما احدث المحدثون من امّته بعده اللهمّ انّي
اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كلّ برّ والسلامة من كلّ اثم و
اسئلك الفوز بالجنّة والنجاة من النار اللهمّ
صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي في صلاتي ودعائي
بركة تطهّر بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف

بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني
بها فقري وتذهب بها ضرّي وتفرّج بها همّي و
تسلّي بها غمّي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي
وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها
شملي وتبيّض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي
ثمّ تقول اللهمّ انّي ادعوك لهمّ لا يفرّجه
غيرك ولرحمة لا تنال الّا بك ولحاجة لا
يقضيها الّا انت يا كريم اللهمّ كما كان من شانك
ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من شكرك
ودعائك فليكن من شانك الاجابة لي فيما
دعوتك والنجاة ممّا فزعت اليك منه فان
لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فانّ رحمتك اهل



أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء
فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وأنت تبكي
أو تتباكى إلهي إن ذنوبي كثرتها قد غبرت وجهي
عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني
عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك و
تمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين
وأشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت ادعوني

أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل
الإياس علي مشتملاً والقنوط من رحمتك
بي ملتحفاً إلهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً
وأوعدت المسيء ظنه بك عقاباً اللهم وقد
أسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من
النار وتغمد زللي وإقالة عثرتي وقلت وقولك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل
أناس بإمامهم اللهم إني أقر وأشهد وأعترف
ولا أجحد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك
أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأن علياً



أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم
النبيين وقاتل المشركين وإمام المتقين ومجاهد
الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي وحجتي
وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا أثق بالأعمال
إن زكت ولا أراها منجية وإن صلحت إلا
بولايته والائتمام به والإقرار بفضائله و
القبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم
وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة
وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة وأبرارا و
أدين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم و
حيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في
ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب

اللهم
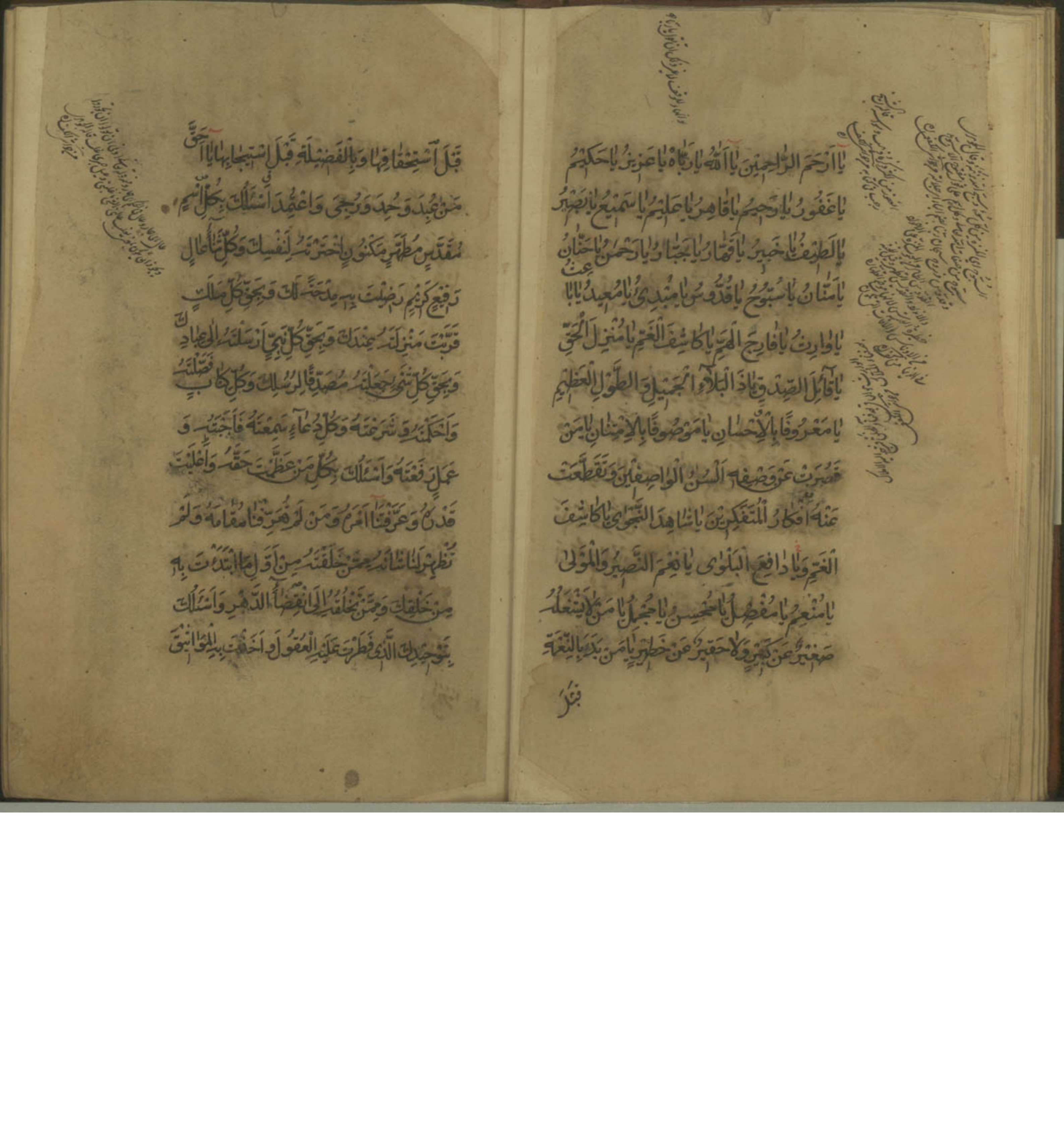
اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في أصحابهم وأنقذني
بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن أعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت في
يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير
من توسلت بهم إليك من آل رسولك علي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد و
جعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صلواتك عليهم أجمعين اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف و
نجني بهم من كل عدو وطاغ وفاسق باغ و
من شر ما أعرف وما أنكر وما استتر علي وما أبصر



ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم اللهم بمن توسلي اليك بهم و
تقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك و
مغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل
متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسئلك
بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي
ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي
هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي
وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي وعسري
ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخليني بهم من نعمتك ولا تخيبني من

نائلك
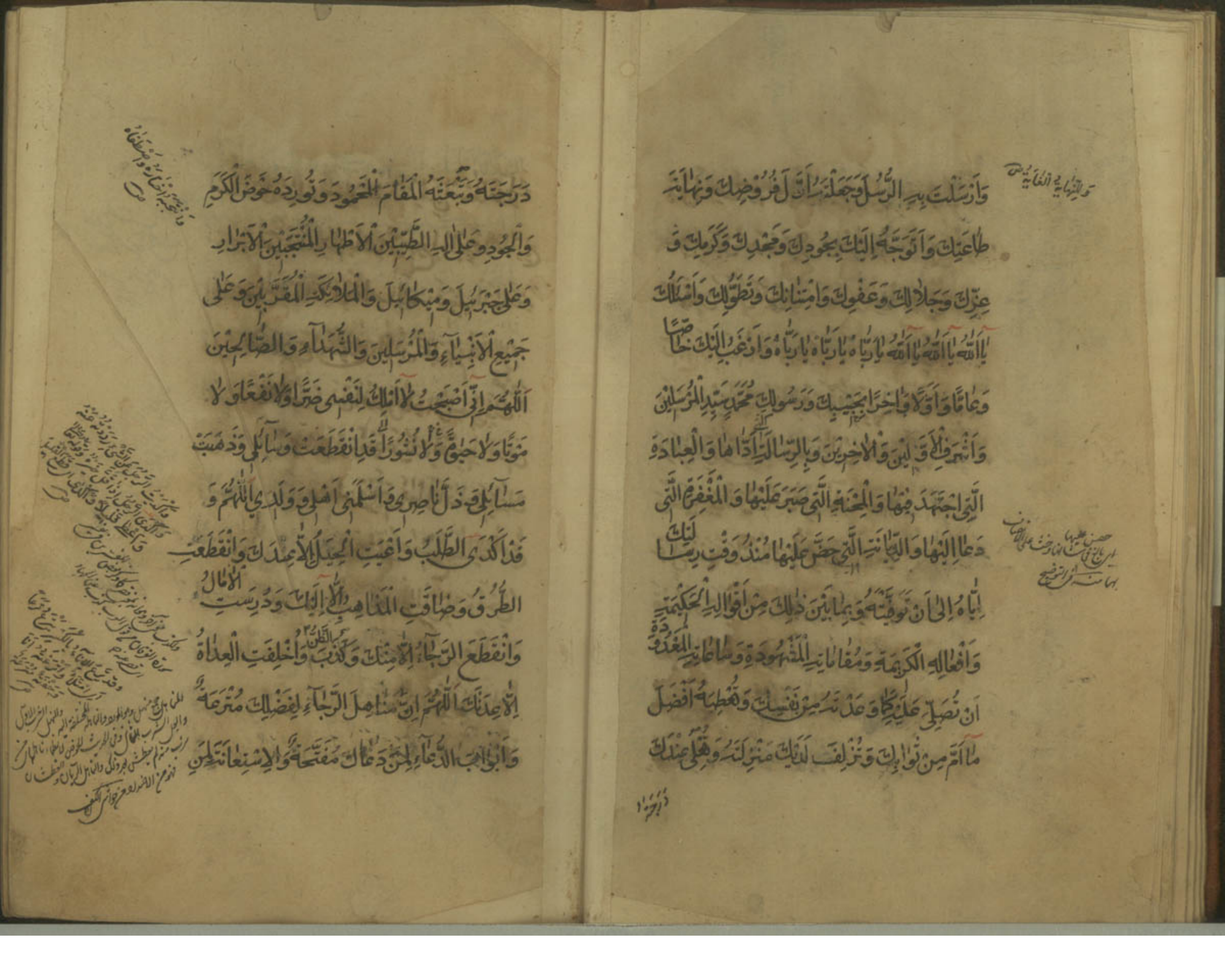
نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني
بانغلاق ابواب الارزاق وانسداد مسالكها و
ارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا
واجعل لي من كل ضنك مخرجا والى كل سعة
منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واجعل
الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك
ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك
برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني
اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين



يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم
يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا حنان
يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث
يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق
يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل و الطول العظيم
يا معروفا بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من
قصرت عن وصفه السن الواصفين و تقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم و يا دافع البلوى يا نعم النصير و المولى
يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله
صغير عن كبير و لا حقير عن خطير يا من بدا بالنعمة

قبل

قبل استحقاقها و بالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد و حمد و رجي و اعتمد اسألك في كل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك و كل ثناء عال
رفيع كريم رضيت به مدحة لك و بحق كل ملك
قربت منزلته عندك و بحق كل نبي ارسلته الى عبادك
و بحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك و كل كتاب فصلته
و احكمته و شرعته و كل دعاء سمعته فاجبته و
عمل رفعته و اسألك بكل من عظمت حقه و اعليت
قدره و عرفتنا امره و من لم تعرفنا مقامه و لم
تظهر لنا شانه من خلقك من اول ما ابتدأت به
من خلقك و ممن تخلقه الى انقضاء الدهر و اسألك
بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول و اخذت به المواثيق



وأرسلت به الرسل وجعلته أول فروضك ونهاية
طاعتك وأتوجه إليك بجودك ومجدك وكرمك و
عزك وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك وأسألك
يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه وأرغب إليك خاصا
وعاما وأولا وآخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين
وأشرف الأولين والآخرين وبالرسالة التي أداها والعبادة
التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي
دعا إليها والديانة التي حض عليها منذ وقت رسالته
إياه إلى أن توفيته وبما بين ذلك من أقواله الحكيمة
وأفعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة
أن تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه أفضل
ما أملته من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك

درجته

درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم
والجود وعلى آله الطيبين الأطهار المنتجبين الأبرار
وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى
جميع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا
موتا ولا حياة ولا نشورا قد انقطعت وسائلي وذهبت
مسائلي وقد ذل ناصري وأسلمني أهلي وولدي اللهم و
قد أكديت الطلب وأعيت الحيل إلا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب إلا إليك ودرست الآمال
وانقطع الرجاء إلا منك وكذب الظن وأخلفت العداة
إلا عدتك اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن

استعانتك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك
موجودة وانت لداعيك بموضع الاجابة وللصارخ
اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال
السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك عزم
ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي
واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك
بابسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع
باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق بك واحق
بحاجة المنقطع اليك سري لك مكشوف وانا اليك
ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا
صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت علي

الشدايد

الشدائد املتك واين يذهب بي يا رب عنك وازمة
الامور كلها بيدك ضادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة
الى رحمتك وقد مستني الفقر ونالني الضر و
شملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة واحاطت
بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك
فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر الي
بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة و
اقبل علي بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك
اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال هديته
وعلى حائر اويته وعلى ضعيف قويته وعلى

خائف امته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر و
ابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل
من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك
كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند
بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك و
الاعتداد بنعمائك في اعقاب العافية واسبغ
النعمة انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من يدك
ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي ولا توحشني من
لطائفك الخفية وكفاياتك الجميلة هذا مقام العائذ بك
اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قد ترى اعلام قدرتك
فارنا آثار رحمتك اللهم تولني بنية ولا تعنني بها عن سواها واعطني عطية

لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من
ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة وانعش
السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم
الهفوة وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى
الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في
الكربة ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي من دحض
المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم و
الاعويت يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جار
اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما
اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة و
العزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين
واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي



ولا تخيّب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تردّ قضائي و
لا تجعل النار مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلّغني
من الآخرة املي ورضاي وآتني في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقني عذاب النار انّك على كلّ شيء
قدير وبكلّ شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح السيد
العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة الكاملة
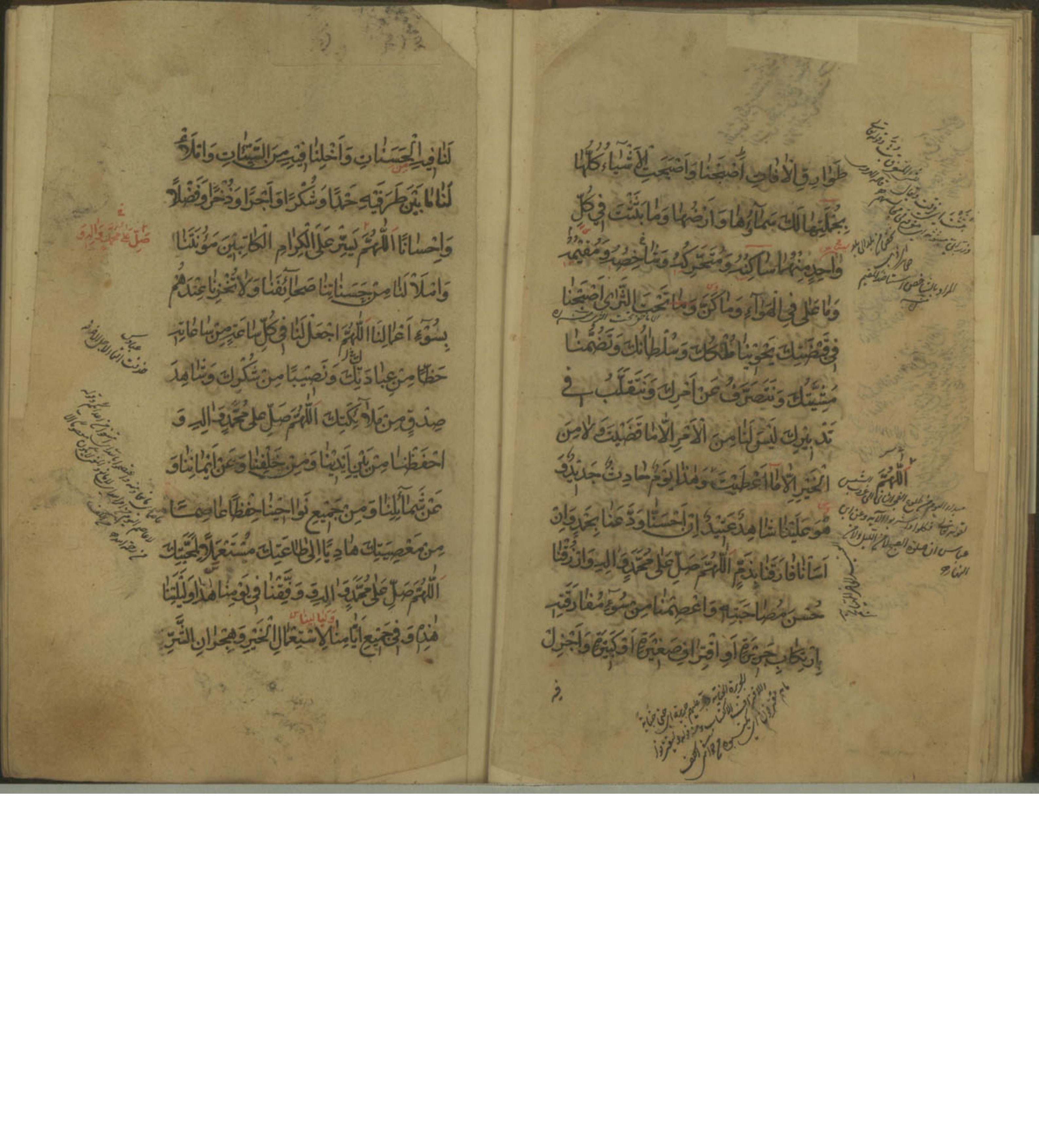
دعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوّته وميّز بينهما
بقدرته وجعل لكلّ واحد منهما حدّا محدودا وامدا
ممدودا يولج كلّ واحد منهما في صاحبه و
يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم
به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من
حركات التعب ونهضات النصب وجعله لباسا

ليلبسوا

النصب وجعله لباسا ليلبسوا من راحته و
منامه فيكون ذلك لهم جماما وقوّة ولينالوا به لذّة
وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه
من فضله وليتسبّبوا الى رزقه ويسرحوا في
ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم
ودرك الآجل في اخراهم بكلّ ذلك يصلح شأنهم
ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته
ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي
الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى اللهمّ فلك الحمد على ما فلقت لنا
من الاصباح ومتّعتنا به من ضوء النهار و
بصّرتنا من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من

سورة النجم



طوارق الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وأرضها وما بثثت في كل
واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه
وما علا في الهواء وما كنّ تحت الثرى أصبحنا
في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمّنا
مشيّتك ونتصرّف عن أمرك ونتقلّب في
تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت ولا من
الخير إلا ما أعطيت وهذا يوم حادث جديد
وهو علينا شاهد عتيد إن أحسنّا ودّعنا بحمد وإن
أسأنا فارقنا بذمّ اللهم صلّ على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته
بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة وأجزل

لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه من السيئات واملأ
لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا
وإحسانا اللهم يسّر على الكرام الكاتبين مؤونتنا
واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم
بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادك ونصيبا من شكرك وشاهد
صدق من ملائكتك اللهم صلّ على محمد وآله و
احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا و
عن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما
من معصيتك هاديا إلى طاعتك مستعملا لمحبتك
اللهم صلّ على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا
هذه وفي جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر



وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة [illegible]
بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص
الباطل وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد
الضال ومعاونة الضعيف وإدراك اللهيف اللهم
اللهم صل على محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه
وأفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه
اجعلنا من أرضى من مر عليه الليل والنهار من
جملة خلقك أشكرهم لما أوليت من نعمك وأقومهم
بما شرعت من شرائعك وأوقفهم عما حذرت من
نهيك اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد
سماءك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك وسائر
خلقك في يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري

هذا أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وأن محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فأداها و
أمرته بالنصح لأمته فنصح لها اللهم فصل على محمد
وآله أكثر ما صليت على أحد من خلقك وآته عنا
أفضل ما آتيت أحدا من عبادك واجزه عنا
أفضل وأكرم ما جزيت أحدا من أنبيائك عن أمته إنك
أنت المنان بالجسيم الغافر للعظيم وأنت أرحم
من كل رحيم فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار
الأنجبين واعلم أن الأدعية والأذكار الواردة عن
أصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما

تعقيب صلوة الصبح كثيرة جداً و انما اقتصرنا على هذا
القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة و
التوفيق واعلم ايضاً ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ
من روايات عديدة وليس مجتمعاً في رواية واحدة
فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل
واذا وجدت من نفسك كلالاً فاقطعه ولا تكلفها
اكماله من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان
التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب
جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب
فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من صلى
فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستراً من النار و
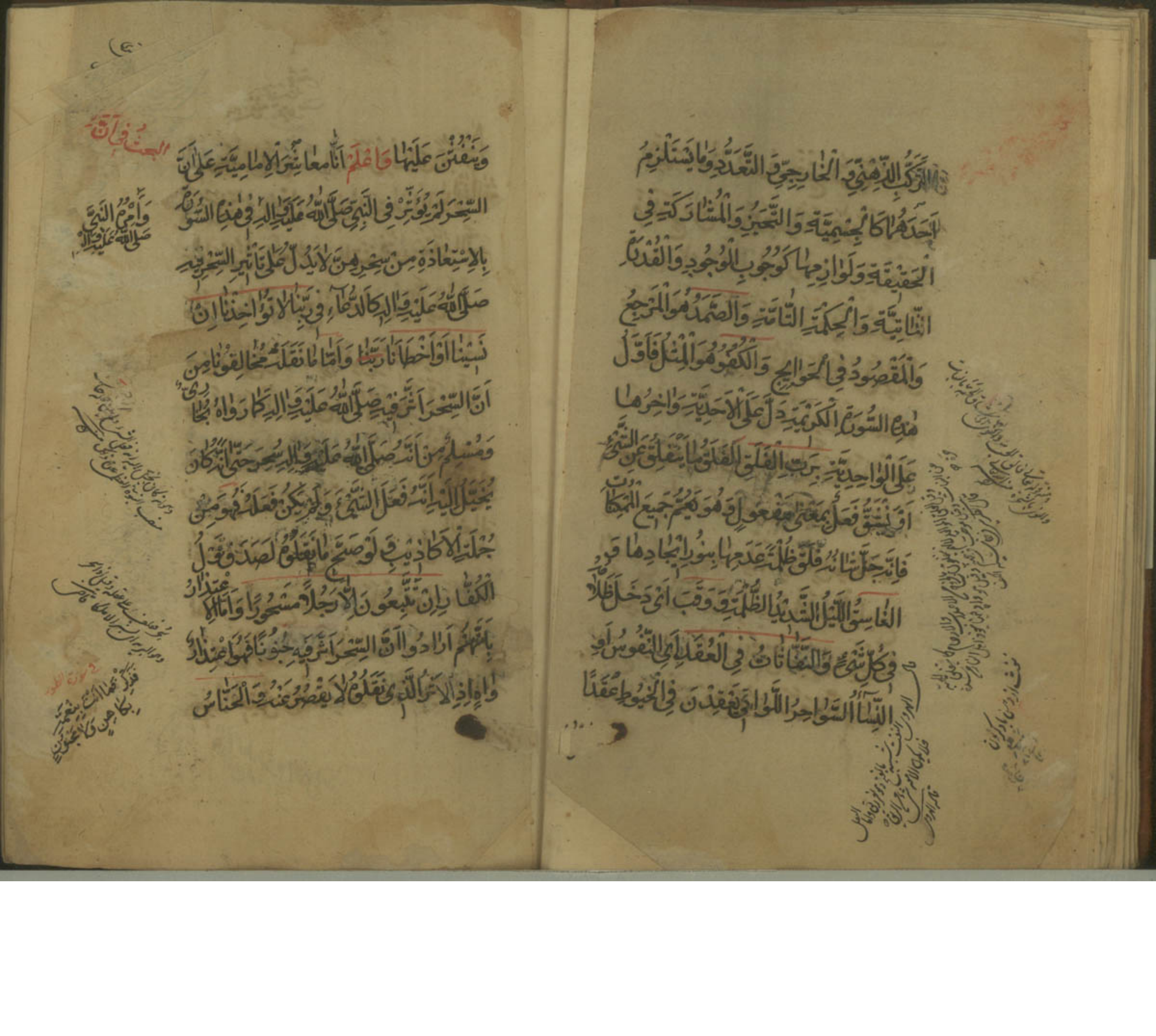
ينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها
في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتى يمسي وتسمى الدافعة
لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضي له
كل حاجة توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له
مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون
في عبادته كما قال المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام
هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له
الدين اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا
غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا
لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم



الذي به قيام كل موجود او القيم على كل شيء بمراعاة
حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من عندك
يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب
وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية ورفع استار
العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على
مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال و
قدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم
صدق السلبية على الممتنعات ولا تزغ قلبي من
الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك
الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد

بالنقمة

بالنقمة العقاب وهو بفتح النون وكسرها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة
ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق
على المكان وطبقات دركات وفي النار دركات
والجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء
ومن يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة
التحتانية بين نونين يعني بالشيء اذا اهتم
بشانه بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله
الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات
الثبوتية كذلك يراد بلفظة الاحد الجامع
لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية
اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن



التركب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في
الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة
الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع
والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول
هذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها
على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء
او يشق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات
فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها فو
الغاسق الليل الشديد الظلمة وقب اي دخل ظلامه
في كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوس او
النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا

البحث في آن

وينفثن عليها واعلم انا معاشر الامامية على ان
السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وفي هذه السورة
بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه
صلى الله عليه وآله كالدعاء في ربنا لا تواخذنا ان
نسينا او اخطانا ربنا واما ما نقله مخالفونا من
ان السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري
ومسلم من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان
يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من
جملة الاكاذيب ولو صح ما ينقلوه لصدق قول
الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار
بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار
واه اذ الاثر الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس

وأثر في النبي صلى الله عليه وآله



الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى
وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب انشاء الله
تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم
وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها
عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي
تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا
يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون
الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام
لها اي لا انقطاع ثم استوى على العرش استوى اي
استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه
حثيثا فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما

يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة
بالعطف على السموات ومسخرات حال منها في قراءة
النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة
الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين و
مخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين
فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح
وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد
لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة لسعة رحمته
ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي اي مدادا لكتابة
كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اي انتهى و
لم يبق فيه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي
زيادة ومعونة فمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن



الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر
الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملئكة
الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد
منها بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى على الانبياء
وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصايح
التالين آيات الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل او العدو
التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة
ورب المشارق اي مشارق الشمس او مشارق الكواكب
انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب اليكم من و ما

بزينة الكواكب

بزينة الكواكب بالاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة
فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من
السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات
السبع لاغير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال
فلك القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات
وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه
ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام
المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه
وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا بالعطف
على علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب
زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون



الى الملأ الأعلى جملة مستأنفة لبيان حالهم بعد
الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان
اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الأعلى الملائكة الساكنون
في الأعالي كما أن الملأ الأسفل الإنس والجن الساكنون
في الأرض وتعدية السماع او التسمع على قراءتي
التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الإصغاء مبالغة
في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق
السمع ودحورا اي طردا مفعول لأجله اي
يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى
القذف ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب
الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من

فاعل يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة
فأتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كأنه
يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كأن كوكبا
انقض وما ذكره الطبيعيون من انه بخار فيه
دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو
صح لم ينافه اذ دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل
عليه قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح و
جعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح
يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء
ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار
الدهني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا
فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرف فتر



كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاخبر انه
بالنار التي هي اقوى من نارية ممكن ولعل الشياطين
لا يستمعون كلام الملئكة الا اذا انتهوا في الصعود
الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك
عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له
ان استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار
السموات والارض هاربين من الله سبحانه
فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان جملة
برأسها اي لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة
تامة ومن اين لكم ذلك والسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما

فقد جعلنا

فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اي لهب من
نار ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على رؤسكم
ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف
على نار فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك خاشعا
متصدعا من خشية الله التصدع التشقق و
الغرض توبيخ القاري على عدم تخشعه عند
قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه
عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس وما
حضر او السر والعلانية القدوس البالغ
في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر
وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص

بآسرها وتسمية الجنة دار السلام لان سكانها
سالمون من كل آفة او لانها داره جل شانه المؤمن
واهب الامن وعن الصادق عليه السلام سمي به مؤمنا
لانه يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب
الحافظ لكل شيء العزيز الذي لا يعادله شيء او
لا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى
وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار الذي
يجبر الخلائق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس
لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر
حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة و
النقص الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة
مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها

في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر
العباد على ما اراد من امر ونهي يقال
جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر

للتاكيد

للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى
ان البنيان يحتاج الى تقدير في الطول والعرض
والى ايجاد وضع الاحجار والاخشاب على
نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه
امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد
المخلوق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار
كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما في
السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان الحال
فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته و
اما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر و
اما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة

الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبنى ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وقد ذكروا ان الاعجاز فى تسبيح الحصا فى كف نبينا صلى الله عليه واله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماع الصحابة واياه فهو فى التسبيح دائما ان تخرجنى من الدنيا امنا اى من الذنوب التى بينى وبينك بان توفقنى للتخلص منها

وتدخلنى

وتدخلنى الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبى وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله فذير ادمن الحول هنا القدرة اى لا قدرة على شئ ولا قوة الا باعانة الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه فى كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغى قصد هذا المعنى المروى لا غير واكشف همى وفرج غمى قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اى مبغض وطارق اى وارد فى الليل بشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق

وقد يقال ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا تحول لنا عن المعاصى الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه



الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان
من الحيوانات العجم وفلان لا يملك صامتا ولا
ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في
الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف بديع المبدع اي الموجد من غير
مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير
من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم
يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه ما لاح
الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حدى
الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس
ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدي بالابل ما عسعس ليل

اقبل او ادبر وهو من الاضداد وما ادلهم ظلام
على وزن اقشعر بتشديد الميم اي اشتدت ظلمته وما
تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب
النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين
خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان
وكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو ويراد به هنا
الجماعة الوافدون المكسو حلل الامان المراد
الامان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى
بدخول احد من امته في النار كما ورد في الحديث و
حلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعمائم
مغفرتك اي متعمما بها والمراد ما يجعلها حتما



فيما فزعت إليك منه فزعت بالفاء والزاي و
العين المهملة بمعنى التجأت وقد عبرت وجهي بالغين
المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام
استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما يأتي من قوله لقد
كان ذل الاياس على مشتملا أي لا تقنطوا أي لا تيأسوا
ندبتنا أي دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين قد
أسبل دمعي حسن الظن بك إسبال الدمع إجراؤه
والمراد أن حسن ظني بعفوك عن المذنبين و
صفحك عن المذنبين وصفحك عن العاصين
وإن عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم فذا أبكاني
فإن قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا
للبكاء قلت المراد البكاء من شدة الفرح وغيره

ذلك

ذلك أي جعلني مشمولا بالعفو والغفران وإقالة
عثرتي الإقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة
مأخوذة من عثرة الرجل وجاهدا الناكثين المراد
بهم عسكر الجمل وساير الذين نكثوا بيعته عليه السلام
والقاسطين معوية وأعوانه الذين عدلوا عنه سلام
الله عليه والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين
المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق
السهم من القوس كما ورد في الحديث إيماء خبر إن
والأوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى
الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها هنا للمعرفة
كما قالوا في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول
من جملتها والتسليم لو أنها العطف للبيان



والتوضيح كما ان الحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوه
واعلاما ومنارا اي هداة والاعلام جمع علم وهو
الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحاري والمنار
بفتح الميم الموضع المرتفع الذي توقد في اعلاه
النار لهداية الضال وفي نحو لا مفزع ولا ملجأ
العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل
بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على الملجأ امام طلبتي اي قدام حاجتي و
مطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي
على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي و
ظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة و
مفتوحة اي سيري وسفري ومنقلبي ومثواي

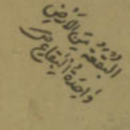
اي رجوعي

اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني في ارتتاج هذا
الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين والاخر جيم
بمعنى الانغلاق وارتجت الباب اي اغلقته من
كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة
والنون الساكنة الضيق ومجدك اي كبريائك
وعظمتك والديانات التي حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة اي بالغ في شانها وحث على الاتصاف
بها امر بتشديد الميم اي قصد وتزلف على وزن
تكرم اي تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة
اي عسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اي اعيت
منيخ بالنون والاخر خاء معجمة اي مقيم بفنائك

الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار
والكلام استعارة وإذا أنا دحكت على الشدائد
بالحاء المهملة أي تدلكت والتصقت بي و
نالني الضر أي أصابني والضر هنا بضم الضاد
سوء الحال وأما بفتحها فضد النفع وشملتني
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما ألف بمعنى الاحتياج وعرتني
الحاجة أي شملتني وتوسمت بالذلة أي صرت
موسوما بها وحقت على الكلمة أي صرت
حقيقا بكلمة العذاب فامسح ما بي أي اذهب
وأزل وقد يجوز قراءته بالصاد المهملة أيضا
والمعنى واحد والايزاع لشكرك الايزاع بالياء

المثناة التحتانية وبعدها زاي وآخره عين
مهملة الإلهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة
وتشديد اللام من التخلية لست ببدع من
ولايتك ببدع بإسكان الدال والمراد أن العطية
التي لا تحتاج معها إلى غيرك ليست أمرا بديعا
غريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو
أي من امدادك وإعانتك وادفع الصرعة
بكسر الصاد المهملة وإسكان الراء الوقوع في
البلية وانعش السقطة انعش بالنون والعين
المهملة وآخره شين معجمة وهو كارفع وزنا
ومعنى والمراد بالسقطة ما يراد من الصرعة
والكلام استعارة ولا بنكر أي منكر ومستبعد

وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة
خذ بيدي من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة
والضاد المعجمة اي انقذني من مزلقة الخطيئة
فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه اي يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الآخر
كنقصان نهار الشتاء وزيادة نهار الصيف و
وزيادة ليله
نقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة
في قوله عليه السلم ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلم
التنبيه على امر مستغرب هو حصول الزيادة و
والنقصان



والنقصان معا في كل من الليل والنهار في ان واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية من
خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت
واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل و
نقصانه ولو لم يصرح عليه السلم بقوله ويولج
صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عليه السلم وقوع زيادة النهار في وقت و
نقصانه في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف
للخاص والعام ونهضات النصب بالنون و
الضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات



البدنية الموجبة للنصب اي التعب فيروى بهظات
بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل
اي اثقله فيكون ذلك لهم جاما بفتح الجيم اي
راحة ويبلوا اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى
يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم
ما سبق وما بتت بنا ائن مثلثين من البت بالتشديد
وهو التفريق مقيمه وشاخصه والمراد
بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى
ما كن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من
الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف
عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة
الفوقانية اي مهيأ بارتكاب جريح الجرح بالجيم

والمراد

والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد
بها هنا الخطيئة او اقتراف صغيرة اي اكتسابها
واجزل لنا اي اكثر وادخلنا فيه من السيئات اي
اجعلنا خالين منها ويسر على الكرام الكاتبين
مؤونتنا هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام
والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوي ولا اخروي
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام بتقليل ما يكتبونه
من اقوالنا وافعالنا مستعملا لحسناتك من اضافة
المصدر الى الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام
بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء
المهملة اي حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت
من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك



بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء
المفتوحتين اي المختار المنتجب وجاء بتسكين
الياء ايضا فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار
الى اثنتي عشرة ونسبة كل واحدة منها الى واحد من
الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين و
تخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها
مع دعائها في محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى وهي
الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق والفجر
والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان
من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك وخلقت

عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم
فضلك الى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك
بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك بقديم
الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان
يا من يسأله من في السموات والارض كل يوم هو
في شأن اسألك اللهم بمحمد خاتم النبيين وبالقرآن
الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب ابن عم الرسول وبعل البتول الذي
فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث
دار الحق ان تصلي على محمد وآل محمد فقد جعلتهم
وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان



تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج
كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي
لي حوائجي للدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين و
اسألك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن
آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك
وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح
الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم
عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه يا ملائكتي

ماذا له

ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب تعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا جنتك
فيقول الرب تعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا
كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى شيء
من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى
ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول
الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي
واريه رحمتي وتستحب الاطالة فيها فقد
روي في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلام كان
يسجد بعد ان يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى
يتعالى النهار واذا سجدتها تفترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتأتي بما رواه

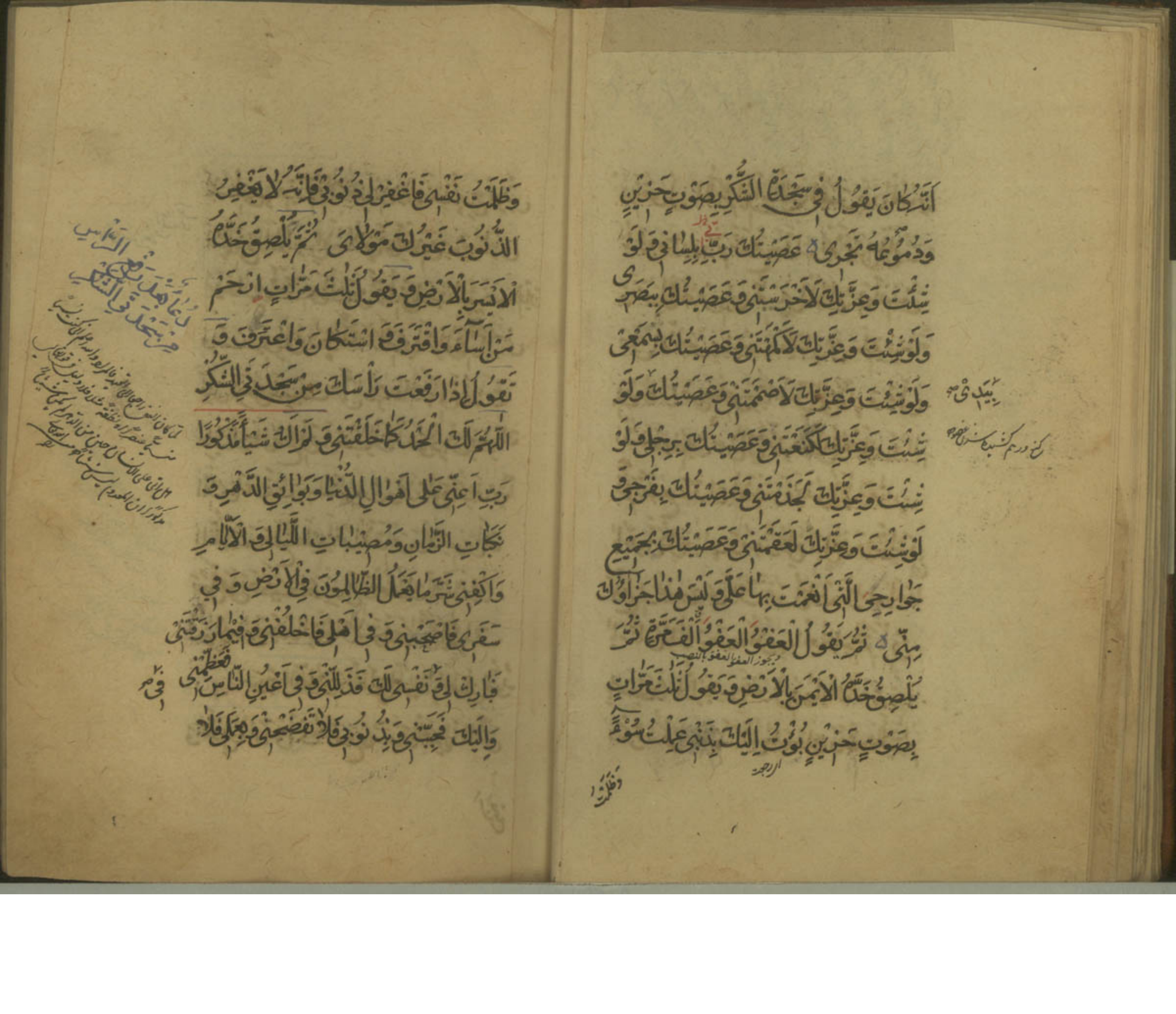
بيان كيفية سجدة الشكر والدعاء فيها



نفس الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي الحسن
الماضي عليه السلام فتقول في الأولى اللهم إني
أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك
وجميع خلقك أنك الله ربي والإسلام ديني
ومحمدا صلى الله عليه وآله نبيي وعليا والحسن
والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم
أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ ثم تقول
اللهم إني أنشدك دم المظلوم ثلث مرات
اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك
لتظفرنهم بعدوك وعدوهم أن تصلي على محمد
وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله

ثم تقول

ثم تقول اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر
ثلث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق
علي الأرض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وعلى
المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله
ثم تضع خدك الأيسر وتقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك
بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتي
بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة
شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه عليه السلام



انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو
شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي
ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك ولو
شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو
شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي و
لو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك
مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم
يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات
بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءً

وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده
الايسر بالارض ويقول ثلث مرات ارحم
من اساء واقترف واستكان واعترف و
تقول اذا رفعت راسك من سجدة الشكر
اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئاً مذكوراً
رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر و
نكبات الزمان ومصيبات الليالي والايام
واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي
سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني
فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي اعين الناس فعظمني
واليك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا

تبسلني بجريرتي فلا تخزني ومن شر الجن والانس
فسلمني وبمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي
الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين
وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني
فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت به
الظلمات وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان
يحل علي غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد
حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك
توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور
والليل وما وسق اي جمع وستر والقمر اذا اتسق

مساوي: والمحاسن خلاف المساوي

اي اجتمع

اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان بدء وحيث
دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
عائد اليه عليه السلام ليطابق على قول النبي صلى الله عليه وآله
اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل
لرعاية الفواصل كما قال سبحانه وتعالى فاوجس في نفسه
خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد على وزن
اقعد يقال نشدت فلانا انشده اي قلت له نشدتك
الله اي سألتك بالله والمراد هنا اسألك بحق
ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام
تنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس
الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله
عليهم اجمعين بابوابك على نفسك الانوار

بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة
العهد وعلى المستحفظين يقرأ بالبناء للفاعل و
المفعول معا اي استحفظوا الامامة اي حفظوها
او استحفظهم الله اياها يا كهفي حين تعييني
المذاهب اي ملجائي حين تعييني مسالكي الى
الخلق وترددي اليهم وتعييني بالياءين المثناتين من
تحت او بنونين اوليهما مشددة وبينهما ياء مثناة
تحتانية وتضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولو نشرت و
عزتك لاكمهتني اي لاعميتني والاكمه الذي ولد
اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة اي لقبضت
اصابعي لجذعتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت

رجلي

روى ثقة الاسلام في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انما سماهم مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلام
لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم
مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح
وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته
وملاحظته لهم بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز
وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة

في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة ابوء
اليك بذنبي ابوء بالباء الموحدة المضمومة
والهمزة والاخير تامتناة اي اقررت وبوائق الدهر
اي مصائبه وهلكة فلا تبسلني بالباء الموحدة
والسين المهملة اي لا تؤدني الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت او الى بعيد فيجهمني اي يعبس
وجهه اذا واجهني

الباب الثاني

فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اواخر الباب
الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة
ساعة لكل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام
ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى

وهو ما بين

وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين
عليه السلام وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت
فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول
الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها
وهي للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ومن لا يخيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد
يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق
ولا يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتديا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره

هذا دعاء الساعة الثانية وهي للحسن عليه السلام



على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق وكثرت
همتك علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم فقري اليك فقري اسألك يا عالم سري
وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان
تصلي على محمد رسولك المختار وحججك على
الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار
واتوسل اليك بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما فهذا استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك علما
وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري
وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكر ذا اذا
نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين قال الباقر

من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب و
مسبب الاسباب ومالك الرقاب ومسخر السحاب و
مسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب
يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا
من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس لخزائنه
قفل ولا باب يا من لا يخفى عليه ستر ولا يضرب
دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر
الذنب قابل التوب شديد العقاب اللهم
انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل
الا من كرمك فاسألك بمحمد رسولك وعلي بن ابي
طالب الصفي وبالحسين الامام التقي الذي اشترى



نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين عن صراط
طاعتك فقتلوه ساعة ابطالنا وهتكوا حرمته بغيا
وحملوا رأسه في الآفاق واحلوه محل اهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد على
الباغي عليه ضربات لعنتك وانتقامك وجرد بأس
سخطك ونكالك اللهم اني اسألك بمحمد وآله
واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي ان لا تقطع رجائي من امتنانك ولا
تخيب تأميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك
الستر المسدول علي من جهتك ولا تغير عني
عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك
واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير

افضل

افضل ما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر
برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الرابعة
من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت
الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك
وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك و
علمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور
يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والآخرة
وهو الحكيم الخبير اسألك سؤال البائس الحسير

هذا دعاء الساعة الرابعة وهي لسيد العابدين

وأتضرع إليك تضرع الضالع الكسير وأتوكل
عليك توكل الخاشع المستجير وأقف ببابك و
أقف ببابك وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليك
بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين
وابن عمه أمير المؤمنين وبالإمام علي بن الحسين
زين العابدين وإمام المتقين المخفي للصدقات
والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في
المجاهدات الساجد ذي الثفنات أن تصلي
على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك و
قدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي وأن تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني إلى موافقة
ما يرضيك وتجعلني ممن يوص بك ويتقيك و

يخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب
إليك بموالاة من يواليك ويتحبب إليك بمعاداة
من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك و
أياديك برحمتك يا أرحم الراحمين واعلم أن
نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذي أوردته في هذا
الكتاب هو الذي أثق به وأعتمد عليه والله
ولي التوفيق **توضيح** مالك البسط والقبض أي
توسعة الرزق وتضييقه أو سرور القلب و
انقباضه ومدبر الإبرام والنقض الإبرام في
الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه
والكلام استعارة والمراد تدبير أمور العالم



على ما تقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء والإفناء
والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف و
غير ذلك لا يقتر خوف الإملاق يقتر بالقاف و
التاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير
والمعنى لا يضيّق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة
هو أعلم بها كما ورد في الحديث القدسي إنّ
من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته
لأفسده ذلك يلقي الروح أي الوحي يوم
التلاق من أسماء يوم القيمة لأن فيه تلاقي
أهل السماء وأهل الأرض أو الأولون والآخرون أو
الظالم والمظلوم أو الخالق والمخلوق أو المرء و
عمله أو الأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة

مع قرينه منها ومخزيات لعنتك بالخاء المعجمة
والزاي أي ما يوجب الخزي من لعنتك ومرديات
سخطك ونكالك أي ما يوجب الردى أي الهلاك
من سخطك والنكال بفتح النون العقاب
والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى أهرق
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة
أي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الأعين
أي النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أو
خائنة مصدر كالعافية أي خيانة الأعين
الضالع الكسير بالضاد المعجمة أي المائل الجائر
المخفي للصدقات ذكر المؤرخون أن زين العابدين
عليه السلام كان يعول أربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم
فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان
ذلك كان منه سلام الله عليه التائب المجتهد في
المجاهدات التائب بالتاء المهملة والياء المثناة
التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دءب اي
جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقة فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة
الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة و
الفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة ما في ركبة
البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان
حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود
وكثرته وتجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا

المعرفة

بيان مراتب معرفة الله سبحانه

المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك
متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة و
الدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله
ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار
مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود
شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه
شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين
الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم
انه لابد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة

اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها
مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك
الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه
معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله
وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به
نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته
وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله تعالى معرفة اهل الشهود والفنا في الله وهي
الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله
الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه

اعلى الله تع

٤ باب فضل الصدقات في صدر النهار

اعلى الله تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغي ان يعمل في
صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى انه
عليه السلام انه قال باكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله
عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك
اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم
ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه
بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر ولم يمسح

بكروا ام

٥ باب فضل التمسح بماء الورد

الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
وما يعمل في صدر النهار غالباً التعمم ولبس
الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها و
أدعيتها فنقول أما التعمم فقد روي أنه ينبغي
أن تقول عنده اللهم سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني
بتاج الكرامة وقلّدني حبل الإسلام ولا تخلع
ربقة الإيمان من عنقي يا أرحم الراحمين ولا تتعمم
وأنت جالس وإذا تعممت فحنّك بعمامتك فإن
التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة في
التهذيب بسند حسن عن الصادق عليه السلام أنه قال من اعتم
ولم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه داء لا دواء له فلا
يلومن إلا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق

أنه قال إني لأعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء
كيف لا تقضى حاجته وإني لأعجب ممن يأخذ في حاجته
وهو متعمم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته
والأحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة وقد
انعقد الإجماع منا عليه والعجب من مخالفينا
كيف ينكرونه مع أنهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله
عليه وآله أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي قال
في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس
من غير إدارة تحت الحنك وفي الحديث أنه صلى الله
عليه وآله نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي انتهى كلامه
والتلحي إدارة العمامة تحت اللحيين واعلم أن استحباب
التحنك عام في جميع الأوقات والحالات ليس مختصاً

بحال الصلوة وإن كانت الصلوة فيه أفضل بل هو
مستحب برأسه سواء أصلّى فيه أو لم يصلّ وليس
استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا
ولم أظفر في شيء من الروايات التي تضمّنتها
أصولنا بما يدلّ على استحبابه للصلوة بل هي عامّة
وقد صرّح بهذا العلامة قدّس الله روحه في منتهى المطلب
حيث أورد الأحاديث الدالّة على أنّ التحنّك
سنّة في نفسه ثمّ قال فقد ظهر بهذه الأحاديث
استحباب التحنّك مطلقا سواء كان في الصلوة
أو في غيرها انتهى فينبغي إذا تحنّك عند إرادة
الصلوة أن يقصد استحبابه لنفسه كما كثر المستحبات
لا أنّه مستحبّ لغيره أعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه

تحنّك

شرطا

باب آداب لبس الثوب

شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها
وهذا ظاهر وأمّا الآداب في لبس الثياب فينبغي
تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى و
ثيابك فطهّر فقصّر وينبغي أن لا يتجاوز بالكمّ
أطراف الأصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا
تلبس ثوب شهرة وألبس في الصلوة الأبيض و
قد روي عن الصادق عليه السلم يكره السواد إلّا في ثلثة
الخفّ والعمامة والكساء وأمّا الدعاء عند لبس
الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلم أنّه يقال عند
لبس الثوب اللهمّ اجعله ثوب يمن وبركة اللهمّ
ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل
بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي

الدعاء عند لبس الثوب

الدعاء عند لبس السراويل

وأتجمّل به في الناس وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند
لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن و
تقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملاً بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي وأتجمّل به في الناس
وروي انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر
عورتي وآمن روعتي واعفف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيباً ولا له الى ذلك وصولاً
فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك ٥
وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة
واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس وليلبس
نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو

قائم

الدعاء عند لبس الخف والنعل

قائم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل
بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد و
وطّئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند
خلعهما بسم الله وبالله اللهم صل على محمد و
~~آل محمد وطّئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما~~
~~على الصراط يوم تزل فيه الاقدام~~ ويقول عند
خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوقي
به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي عن الصادق عليه السلام
كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر
وعنه عليه السلام انه قال من السنة الخف الاسود



والنعل الأصفر وكره عليه السلام لبس النعل الأسود
وعنه عليه السلام من لبس نعلاً صفراء لم يبلها حتى
يستفيد مالاً وعنه عليه السلام من لبس نعلاً صفراء
كان في سرور حتى يبليها ولنوضح بعض ما
تضمنه هذا الفصل سومني بسيماء الإيمان
أي علمني بعلامته أي أظهر علامة الإيمان
في أقوالي وأفعالي وسائر أحوالي وقد بين أمير
المؤمنين عليه السلام علائم المؤمنين في خطبته
المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام
رض ذلك منه عليه السلام الربقة بالكسر حبل
ذو عرى والفقر الثلث استعارات وامن
روعتي أي أبدل خوفي بالأمن والروعة بفتح

الراء الخوف

الراء الخوف **فصل** ومما جرت العادة
بفعله في أثناء هذا الوقت أعني ما بين
طلوع الشمس والزوال الأكل والشرب
فلنذكر نبذاً من آدابهما وأدعيتهما المروية
عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول إذا أردت الأكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس متربعاً فإنها جلسة يبغضها الله
ويمقت صاحبها كما روي عن أمير المؤمنين
عليه السلام وإذا مددت يدك إلى الأكل فقل
بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي
عن الصادق عليه السلام أن الرجل إذا أراد أن يطعم
فأهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين



غفر الله له قبل ان تصل اللقمة الى فيه وروي
استحباب التسمية على كل لون وروي استحبابها
على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله
على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين في
الفقيه ومما ينبغي ان تقول عند الشروع في
الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير و
لا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر
منك وعافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء

وهو السميع

وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي
هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه و
سلمني من ضره وينبغي ان يكون اول ما تاكله
كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي
صلى الله عليه وآله من اكل كل يوم على الريق
احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا
علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وان كان اكلك بيد واحدة و
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من غسل يده قبل
الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من
بلوى في جسده وقد روي عن امير المؤمنين



عليه السلام يزيد في العمر ويجلوا البصر وابدأ ان
كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم غسل
من على يمينك وفي الغسل الثاني فسل انت
اخيرا ومن على يسارك اولا وروي الابتدا
في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او
عبدا ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل
الاول وامسحها بعد الغسل الثاني بعد
ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل
وفيها اثر الطعام حتى تمصها وكرر حمد الله
سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل
الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك
منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار والشرب

ولا الاكل
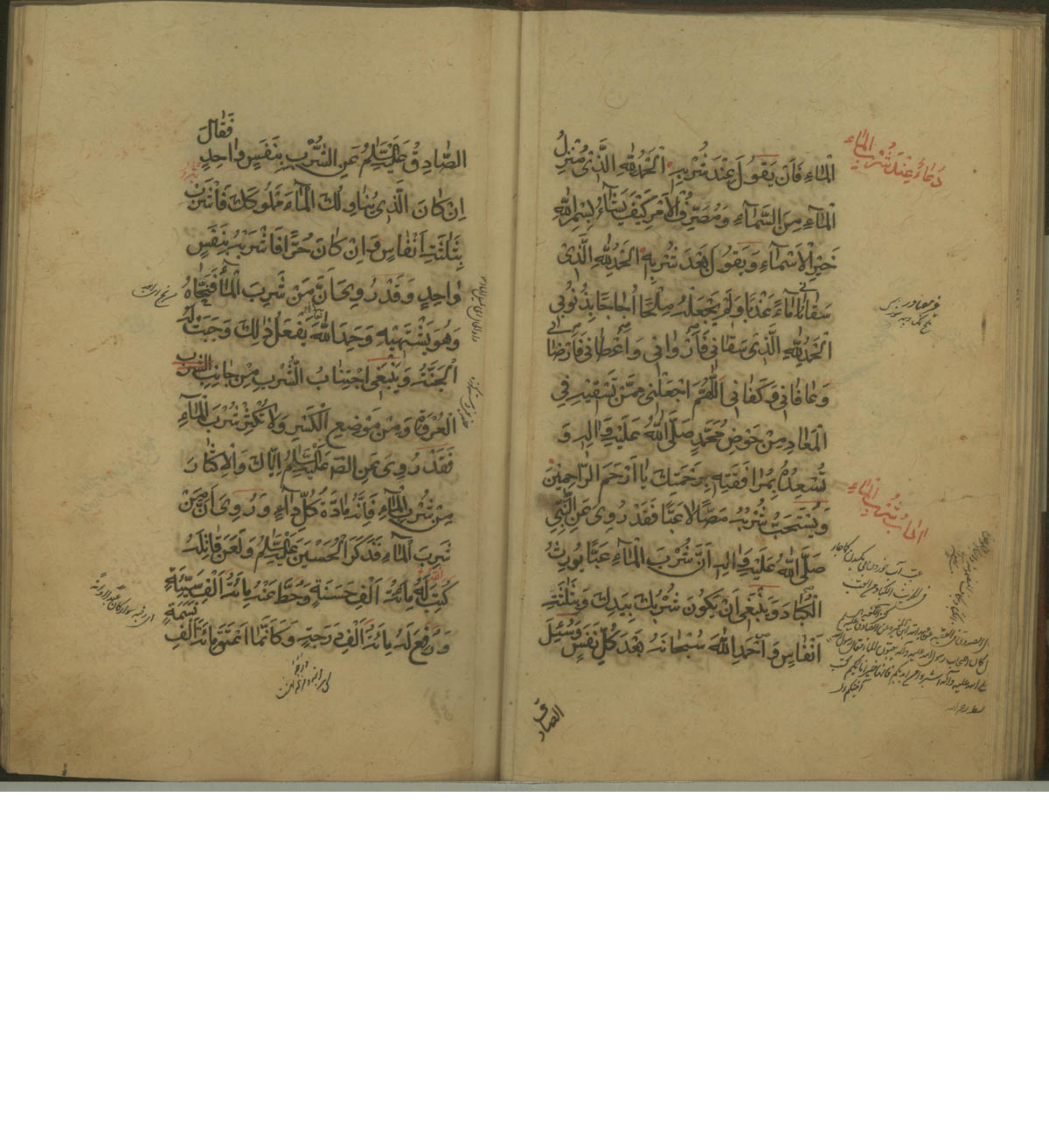
ولا الاكل باصبعين واذا احضر الخبز فلا
تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت
القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح و
اختم به وروي الختم بالخل ايضا ويستحب
احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل
اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل
ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا
تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روي
ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب
من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك
الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روي ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن



عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في
عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن فقال
تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته و
تطويله لجلوسه على طعامه اذا طعم على
مائدته واصطناعه المعروف الى اهله و
قل بعد الفراغ من الاكل ما روي عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في
ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا
في عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما
ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة

بعد الطعام

بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في
طست واحد ولا يرفع الطست حتى
يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من
الخوص والقصب والريحان والآس والرمان
وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال
وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان يكون ما
تأكل موافقا لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المؤمن يأكل بشهوة اهله و
المنافق يأكل اهله بشهوته واما آداب شرب



دعاء عند شرب الماء

الماء فان يقول عند شربه الحمد لله الذي منزل
الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله
خير الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي
سقاني الماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي
الحمد لله الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني
وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في
المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله و
تسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين

آداب شرب الماء

ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان شرب الماء عبا يورث
الكباد وينبغي ان يكون شربك بيدك وبثلثة
انفاس وان تحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل

الصادق

الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال
ان كان الذي يناولك الماء مملوكا فاشرب
بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس
واحد وقد روي ان من شرب الماء فنحاه
وهو يشتهيه وحمد الله بفعل ذلك وجبت له
الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب
العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء
فقد روي عن الصادق عليه السلام اياك والاكثار
من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي ان من
شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله
كتب له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة

ولنوضح بعض ألفاظ هذا الفصل يا من يجير
ولا يجار عليه أي ينقذ من هرب إليه ولا
ينقذ أحد من هرب منه فكلاهما من الإجارة
وليس الثاني من الجور وأمتعني على وزن أكرمني
أي اجعلني متمتعا به وأنا في ضاحين بالضاد
المعجمة والحاء المهملة أي أسكنا في المساكن
بين جماعة ضاحين أي ليس بينهم وبين ضحوة
الشمس ستر يحفظهم من حرها وأخدمنا في
عانين أي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة
عانين من العناء وهو التعب والمشقة الباب
الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس إلى الغروب
وفيه مقدمة وفصول مقدمة روى بعض

بيان ما يعمل ما بين زوال الشمس إلى الغروب

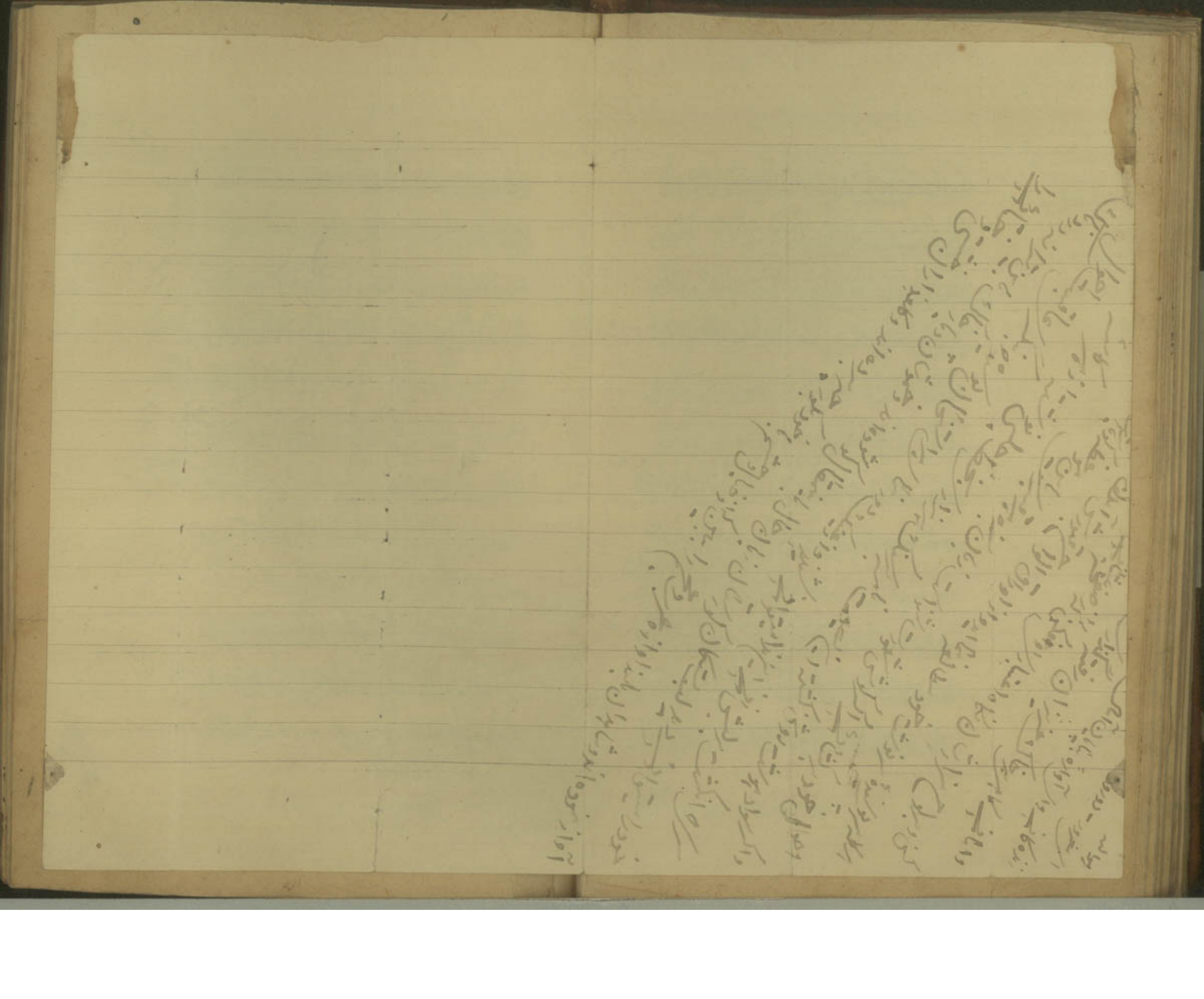
المحدثين

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء
وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه أيضا
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال الشمس عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت
فيها زالت الشمس فليسبح كل شيء دون العرش
بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي
فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى أمتي
فيها الصلاة وقال أقم الصلاة لدلوك
الشمس إلى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك

الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا
حرّم الله جسده على النار ولا بأس بتوضيح بعض
ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام
وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا
حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر
ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة
نصف النهار فعبّر عنها بذلك تقريبا الى الافهام
ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله دون
العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه وآله
وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله
تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت
الذي اول الزوال ودلوك الشمس والما

وكأنهم

وكأنهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا انظروا
الى الشمس يبغوا انتصاف النهار يدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة و
غسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال بعض
اللغويين وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك
الشمس الى غسق الليل اربع صلوات وغسق الليل (الى انتصافه)
انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان و
معمولها في قوله صلى الله عليه وآله ان يكون جدا سا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق و
اسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله
ومفعوله نعت للمؤمن تبصرة ينبغي القيام



۱۰ ماه ربیع
۶/۱۲/۲۱

خدمت ذیشرافت نور چشم عزیزم ملا عبدالکریم مخدوم برسد

عرض میشود
امید است همیشه اوقات وجود مبارک شما در نهایت صحت
و عین عافیت بعیش و خوش وقت باشید هر گاه جویای احوالات
اینجانب بوده باشید الحمدالله صحیح و سالم بدعاگوئی شما مشغول
بعد در یتیم باری نور چشم راجع بر برات پول برات رسید و یک خط
بتوسط پسته روانه کرده ایم جواب نیامده ما هم پول برات را
بلیغ عت گذاشته ایم انتظار داریم خاله صدف و هر گاه
بازار انجا نیده نوبت مارا اطلاع بدهید در بابت قالی فراموش
نکنید و زود جواب این خط را روانه نمائید عمو ملا حبیب
و مشهدی علی و استاد عبد سلام میرسانند عمو ملا محسن و مشهدی
و استاد عبد و طاهره عمه بارحسین و گوهر و جهان سلام
میرسانند استاد حسن خیاط و استاد ملک و ملا عبدالمجید
سلام میرسانند خاله صدف عمو کدخدا و خاله فاطمه و لیلی
سلام میرسانند مادر مهربان سلام میرسانند همشیر ... دست بوسند

إلى الصلوة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة
إلا ما استثني فإن فضل أول الوقت على آخره كفضل
الآخرة على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلم
وعنه عليه السلم أول الوقت رضوان الله وآخره
عفو الله والظاهر أن هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال
في أول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلاً
من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف
إدراكها على الدخول في الصلوة في أول الوقت و
أما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف
ذلك كما روي عنهم عليهم السلم من ما وقر الصلوة من
أخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم أظفر لها بسند
يعول عليه في تقدير اندراج العمل بها في العمل

بما رواه

بما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن الص
عليه السلم من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه
كان له أجره وإن لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا
لأنها إنما تدل على ما فيه توسط الاشتغال بالطهارة
بين أول الوقت والصلوة من توقيرها إلا على
ما فيه مهنئة من إدراك فضيلة الوقت فإنه أمر آخر
فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع إلى وقتها
كما روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول أرحنا يا بلال أي
أدخل علينا الراحة بالإعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة
وأول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص

او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد
ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية
ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه في
او انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف
النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان
الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون ح
جنوبية عن سمت راس سكان بعض الاقاليم
وقد تكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا ينعدم
الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت
في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب و
في هذين الحالين يكون ثبوته وعوده في الزيادة اول

وقت الزوال

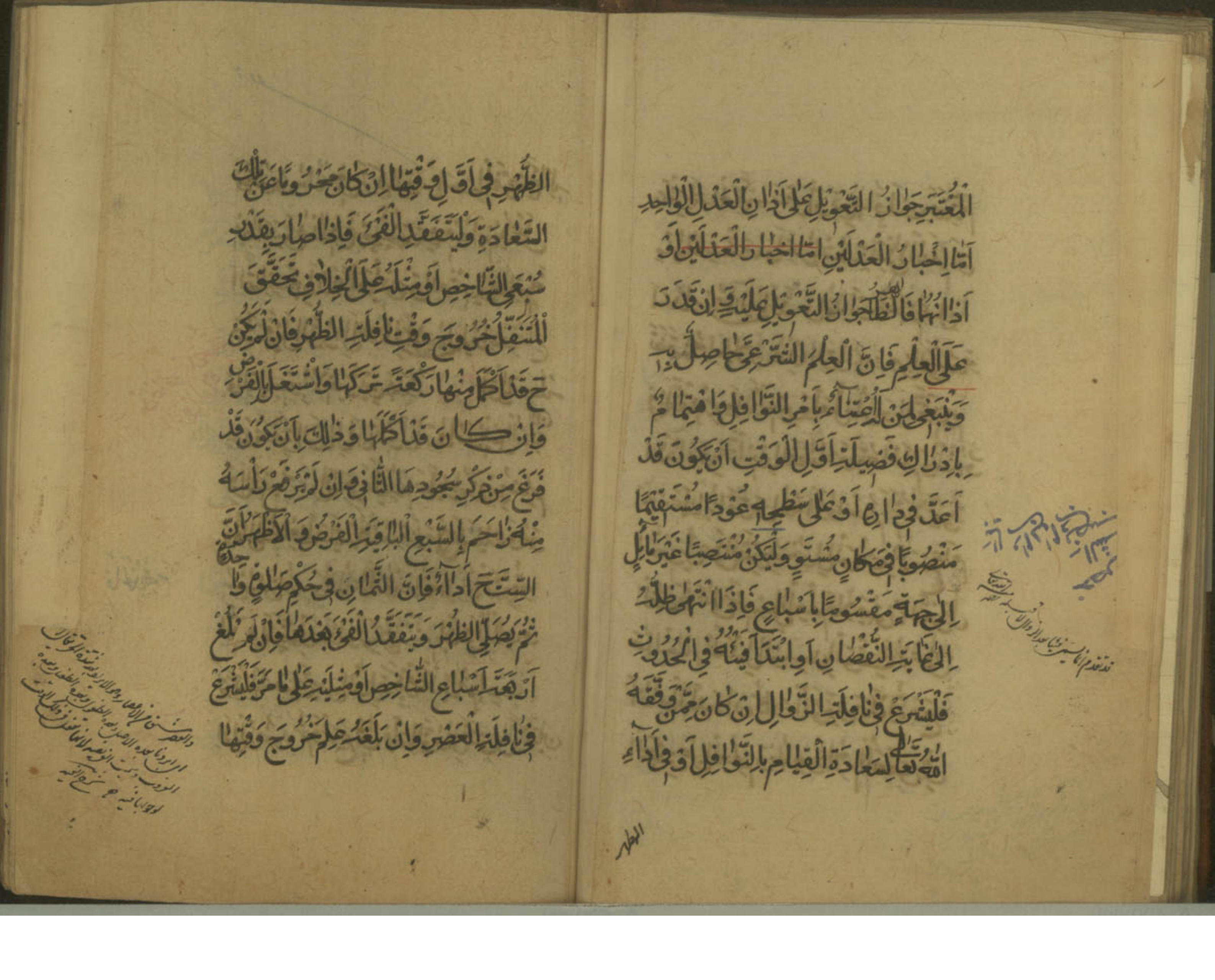
وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال فظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء
اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا
فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى
ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مماثلا
للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير
مثليه ويستحب تاخير كل من الفريضتين
عن اول وقتها بمقدار ما تصلى فيه نافلتها و
من لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن
اول وقت الفضيلة والمشهور ان اول وقت
نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال

إلى أن يصير الفيء قدمين أي بمقدار سُبعي
الشاخص إذ الغالب أن قامة كل شخص سبعة
أقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى
السبحة من الفراغ من الظهر إلى أن يصير
الفيء أربعة أقدام وبعض علمائنا على امتداد
بامتداد وقت فضيلة الفرضين فنافلة
الظهر إلى أن يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة
العصر إلى أن يصير مثليه وهو غير بعيد و
في الأخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها
ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال صلاة التطوع

بمنزلة

في بيان المراد بصلوة التطوع الغير الموقتة والرواية [illegible] وفيه نظر لان قوله عليه السلم فقدم منها ما شئت [illegible] يعطي ان الكلام في الموقتة اذ التقديم وان [illegible] فلا تعذر [illegible]

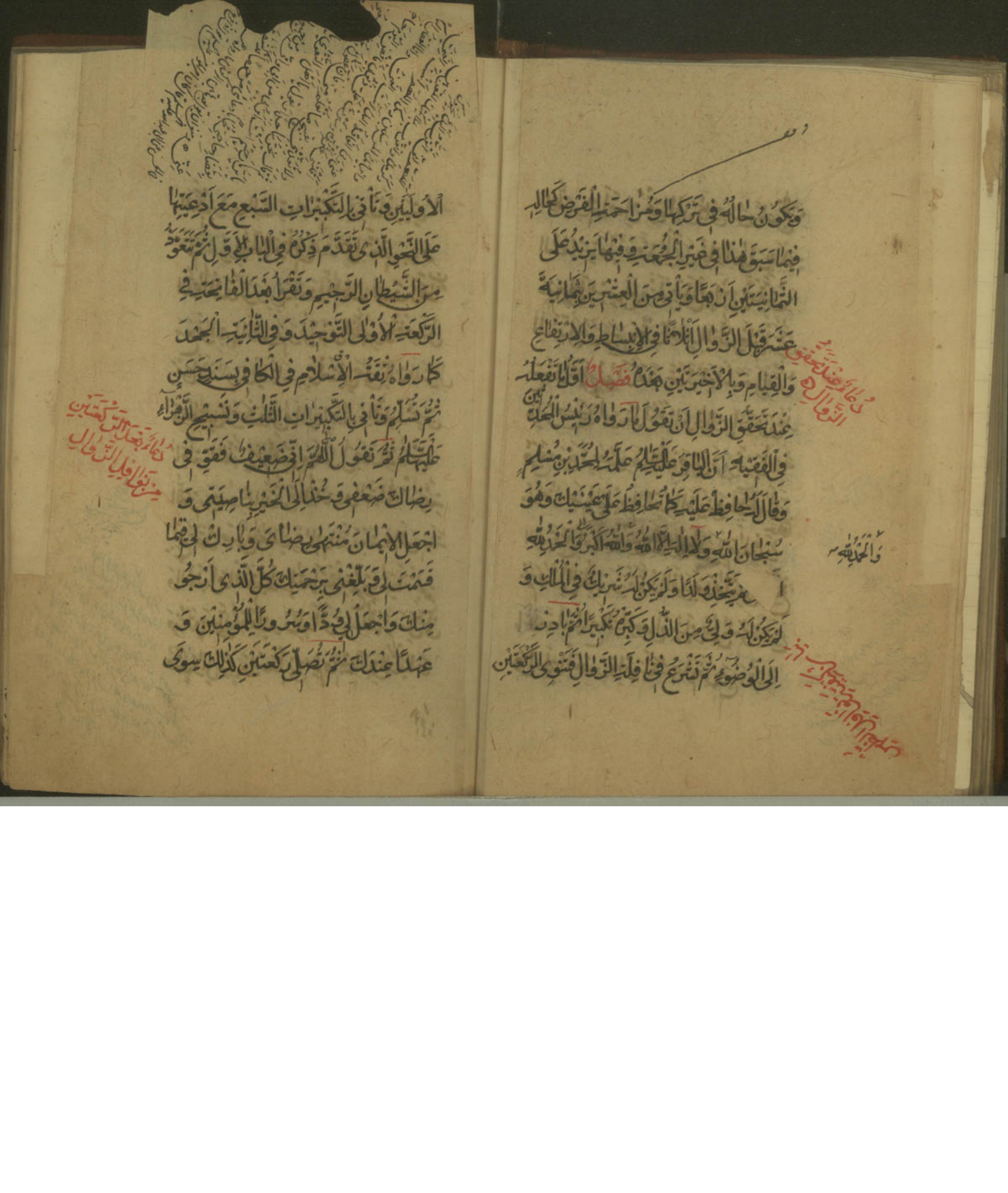
بمنزلة الهدية متى أوتي بها قبلت فقدم
منها ما شئت وأخر ما شئت لكن لا أعلم أن
أحدا من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما
تضمنه إطلاق هذه الرواية من التوسعة
في التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم
الأداء وبالتأخير القضاء والله أعلم والمشهور
بين علمائنا قدس الله أرواحهم أنه لا يجوز
التعويل على الظن بدخول الوقت إلا مع عدم
القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل
على أخبار العدل الواحد بالوقت ولا على
أذان البلد وإن كان المؤذن عدلا إلا مع
العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في



المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما اخبار العدلين اما اخبار العدلين او
اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر
على العلم فان العلم الشرعي حاصل به
وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد
اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما
منصوبا في مكان مستو ولكن منتصبا غير مائل
الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى الظل
الى غاية النقصان او ابتدا فيه في الحدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه
الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل او في اداء

الظهر

الظهر في اول وقتها ان كان ممن حرم تلك
السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر
سبعي الشاخص او مثله على الخلاف تحقق
للمتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن
قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض
وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد
فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه
منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان
الست اداء فان الثمان في حكم صلاة وا
ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ
اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع
في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها



ويكون حاله في تركها وفي احسن الفرض كحاله
فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على
الثمانيتين اربعا ويأتي من العشرين بثمانية
عشر قبل الزوال اثنا في الانبساط والارتفاع
والقيام وبالاخيرتين بعد فصل اقول ان تفعله
عند تحقق الزوال ان تقول لما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه ان الباقر عليه السلام علم محمد بن مسلم
وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو
سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك و
لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر
الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين

الاوليين وتأتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ
من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في
الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الجحد
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
ثم تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول اللهم اني ضعيف فقو في
رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي و
اجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما
قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو
منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين و
عهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى

دعاء قبل تحقق الزوال

دعاء بعد الركعتين من نوافل الزوال

التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها
ثم اخريين مثلها وتاتي بعد كل بالتعقيب و
الدعاء المذكورين وبعد ذلك ست ركعات
مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل
بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال
وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من
نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح
وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا و

الآخرة

الآخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر
مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال و
خافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرأ في
الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس وما
شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانهض
من التشهد الاول اليها بما مر عند نهوضك
الى ثانية الصبح واقرأ الحمد او سبح التسبيحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر
للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد
على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى
كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث



ثم تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له
مسلمون الى آخره ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
وتأتي بما سنت مما قدمناه في تعقيب صلوة
الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح
والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح
كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى و
يا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها
يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه

يا غاية

يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسألك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي و
الحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف
كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي و
تصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول
يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الالهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والآخرة

يا رب الارباب يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش
الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي
عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده
علانية اسألك بحق خيرتك من خلقك و
بحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي
على محمد واهل بيته وان تمن على الساعة بفكاك
رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك
الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك و
عينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه
صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو
اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا
نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعدا

رسولك

رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب
السموات السبع ورب الارضين السبع و
ما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسألك
باسمك الاعظم الذي به تقوم السموات و
الارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق
بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد
الآجال ووزن الجبال وكيل البحار اسألك يا من
هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل
بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر

وتقول فيها وبعدها ما مر في الباب الاول

فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر
تقوم الى نافلة العصر وتحرم بأول ركعتين
الاوليين من دون الاتيان بباقي التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من
النوافل على المشهور الا في خمس اول نافلة الزوال
واول نافلة المغرب والوتيرة ومفردة الوتر
واول ركعتي الاحرام والاظهر استحبابها في
جميع الصلوات فرضها ونفلها وفاقا للشهيدين
رحمهما الله تعالى وتقرأ في نافلة العصر ما شئت
من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها
السور المرغب فيها عن الائمة الهدى عليهم السلم

وتختار منها ما لا يخرج به الوقت وقد روي
عن الباقر عليه السلم من قرأ سورة الصف في
فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته و
انبيائه المرسلين وعنه عليه السلم من ادمن
قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله
عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
حسابا يسيرا وعنه عليه السلم اكثروا تلاوة سورة
الحاقة في الفرائض والنوافل لان ذلك من
الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها دينه
حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاوليين
تقول اللهم انه لا اله الا انت الحي القيوم
العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي

المميت البدئ البديع لك الحمد ولك المن
ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد واله وافعل بي كذا وكذا
ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها اللهم رب
السموات السبع الى اخره ثم تصلي ركعتين
وتقول بعدها اللهم اني ادعوك بما دعاك
به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبت له ونجيته من الغم فانه دعاك

وهو عبدك

وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك
وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تستجيب لي كما استجبت له
وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه
الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر
واتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك و
هو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك
وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله



وإذ هو في السجن فاتم دعائك وهو عبدك و
انا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو عبدك و
انا اسالك وانا عبدك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان
تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد و
ال محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك
ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما
يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى اخره و
بعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل
بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما مر
في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر
مراعيا جميع الاداب السابقة وتقرا في الركعة

الاولى

الاولى اذا جاء نصر الله والفتح والهيكم
التكاثر ونحوها في العصر كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب
بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول
بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال
والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب
لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن



دعاء لا يمنع اللهم اني اسئلك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة
اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا شريك
لك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين
مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي عن
الصادق عليه السلام انه قال من استغفر بعد صلوة
العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن
ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له
على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدة
الشكر وادع فيها وبعدها بما امر وليكن آخر

ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك
طامعا في مغفرتك طالبا ما اوليت به على
نفسك منتجزا وعدك اذ تقول ادعوني
استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل
الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي
يا اله العالمين توضيح لا باس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذين الفصلين خذ الى
الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل
الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات
كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل
فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل و


ستر القبيح روي في تاويله عن الصادق عليه السلام
انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما
فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد
بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله الستر لئلا
تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة
قد مر تفسير الجريرة في اخر فقرة الصبح والمراد
يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما
وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها
والصفح التجاوز عن الذنب انتهى الكلام

الخفوق تنفس هي اي تجيء من فوق بلد ولا
تشوه خلقي بالتاء بالشين المعجمة والواو المشددة
اي لا تقبح خلقتي بها يا جامع كل قوي وكل ما
وما بعدها اعني يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها
كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف يقال السطو بطشة ويمكن حمل
البطاش على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول
خيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة في
اخر فقرة الصبح ورب السبع المثاني هي سورة
الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في
تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى منها انها تثنى
في كل صلاة مفروضة واما صلوة فهي صلوة

مجازية عندنا إذ لا صلاة إلا بطهور ولا صلاة
إلا بفاتحة الكتاب فمنها اشتمال كل آي منها السبع على
الثناء على الله سبحانه ومنها أنها قد تثنى نزولها
فمرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة
حين حولت القبلة ولا يرد أن تسميتها بالسبع
المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فإن
قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني من
سورة الحجر وهي مكية بجواز أن يكون جل شأنه
سماها بذلك من قبل العلم بأنه سيثنى نزولها
فيما بعد البديع أي المبدع الموجد
لما سواه من كتم العدم البديع أي المبدع أي
خالق الخلق لا على مثال سابق كما يقال المن

صنع

صنع أمرا لم يسبق إلى مثاله إنشاء ابتداعه وقد
تقدم في تعقيب التسبيح تجويز الأعادي عنى
بديع السموات والأرض وذكرنا هناك أن
بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعل
تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق و
لا يخفى أن عدم إضافة فعيل هنا يقتضي حمله
على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف بعد ورود
ذلك في الأدعية المأثورة والأسماء التسعة
والتسعين إذ ذهب مغاضبا المراد والله
أعلم أنه ذهب مغاضبا لقومه لأنه دعاهم
مدة إلى الإيمان فلم يؤمنوا فظن أن لن نقدر
عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه



اي لن تضيق عليه رزقه والقدر الضيق
وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة
ينزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة
فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا
ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق
والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام
علم انا لا نضيق عليه رزقه اذا اخرج عن
وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا
المستكين فصل قد عرفت ان النهار منقسم
الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة منها منسوبة
الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم
ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية

الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة
الاربعة عليهم السلام ونقول هنا واما الساعة
الخامسة فهي من زوال الشمس الى مضي
مقدار اربع ركعات وهي للباقر عليه السلام و
هذا دعاؤها والاحسن ان يدعو به بعد الركعة
الثانية من نوافل الزوال اللهم انت الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا
نوم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو بكل شيء عليم فالق الاصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب



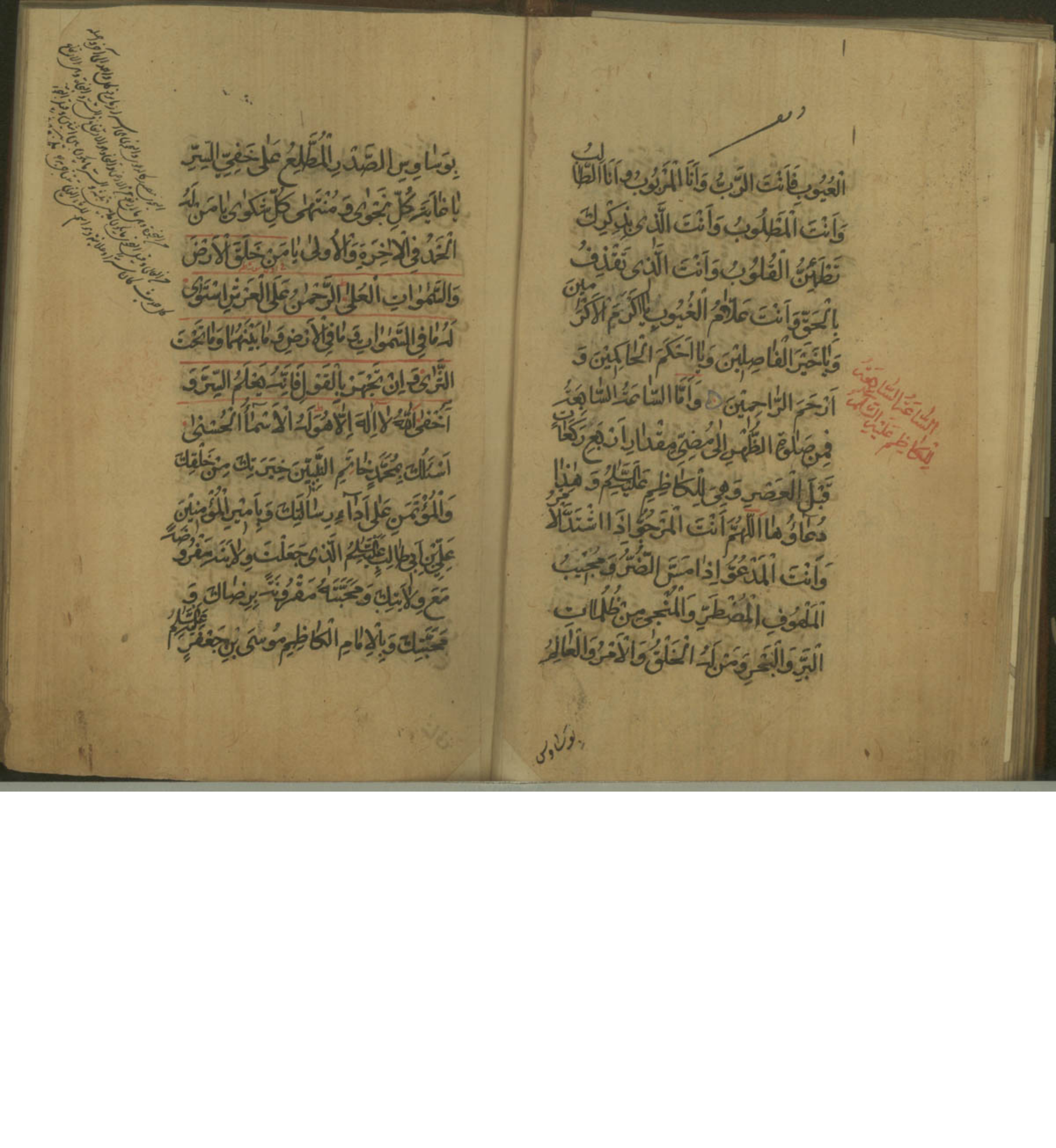
وَيَا شَاهِدًا لا يَغِيبُ يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبُ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبِّي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
أَتَذَلَّلُ إِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ
يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ
الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَ
خُفْيَةً إِنَّكَ لا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ
خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ
أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ
الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَ
بِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ

الأولين

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ
الْمُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَأُقَدِّمُهُمْ
أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ
مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا
مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ
وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ
فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْذِفْ
فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ
حَتَّى لا أَرْجُوَ إِلا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ
إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ وَأَمَّا السَّاعَةُ السَّادِسَةُ
فَهِيَ مِنْ مُضِيِّ مِقْدَارِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ

الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلم وهذا
دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد السادسة
من نافلة الزوال ٥ اللهم انت انزلت
الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك
ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب
بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك
وحجبت الابصار عن ادراك صفتك
والافهام عن حقيقة معرفتك واضطرت
الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم
العثرة ويقيل العثرة لك العز والقدرة
لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال
ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك

العربي المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا
به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم الذي شرحت بولايته
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار
صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي و
الابكار اللهم اني اسئلك بهم واستشفع
بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج
الوحي والصنع القريب والامان من
الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات



العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب
وانت المطلوب وانت الذي بذكرك
تطمئن القلوب وانت الذي تقذف
بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين
ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين و
ارحم الراحمين ٭ واما الساعة السابعة
فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات
قبل العصر وهي للكاظم عليه السلم وهذا
دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر
وانت المدعو اذا امس الضر و مجيب
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات
البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم

الساعة السابعة للكاظم عليه السلم

بوساوس الصدور المطلع على خفي السر
يا غاية كل نجوى و منتهى كل شكوى يا من له
الحمد في الاخرة والاولى يا من خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر و
اخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك
والمؤتمن على اداء رسالاتك وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم الذي جعلت ولايته مفروضة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك و
محبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلم

الذی سئلک ان تفرغنا لعبادتک وتخلینا
لطاعتک فاجبت دعوتنا ان تصلی علی محمد
وآله صلوة تقضی بها عنا واجب حقوقهم
وترضی بها فی اداء فروضهم واتوسل الیک
بهم واستشفع بمنازلهم وقد قدمتهم امامی
وبین یدی حوائجی ان تجزینی علی جمیل
عوائدک وتمنحنی جزیل فوائدک وتاخذ
بسمعی وبصری وسری وناصیتی وقلبی و
عزیمتی ولبی الی ما تعیننی به علی هواک و
تقربنی من اسباب رضاک وتوجب لی
نوافل فضلک وتستدیم لی منائح طولک
یا ارحم الراحمین توضیح فالق الاصباح ای

شاق

شاق عمود الصبح عن ظلمة اللیل وجاعل اللیل
سکنا بفتح اوله وثانیه ای موجبا للسکون و
الراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا
ای یحسب بدورانهما الازمنة والیک انیب
بالنون ثم الیاء المثناة التحتانیة ای ارجع
بالتوبة واقذف فی قلبی رجاءک اقذف
بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمی
یا من یرحم العبرة بفتح العین المهملة و
اسکان الباء الموحدة الدمعة او تردد البکاء
فی الصدر لا یعزب بالعین المهملة والزای علی
وزن یقعد ای لا یغیب فاعطنی الفرج الهنی
ای الذی لیس فیه تعب والمخرج الوحی بالحاء المهملة

وتشديد الياء اي الكريم و الضنع القريب بالصاد
المهملة المضمومة والنون الاحسان في اليوم العصيب
بالعين المهملتين و الياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اي الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة
والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف
ان تجبرني على جميل عوائدك بالجيم والراء المهملة
اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك
وتمنحني اي تعطيني من المنحة اي العطية وتوجب
لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية ومنائح
طولك منائح بالنون والياء المثناة التحتانية
جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان
فضلك و اما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات

قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلم
وهذا دعاؤها • اللهم انت الكاشف للملمات
والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب
للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض
والسموات يا ولي يا مولي يا علي يا اعلي يا كريم
يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم
الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو
يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق
المبعوث بالحق بامير المؤمنين الذي اوليته
فالفيته شاكرا و ابتليته فوجدته صابرا وبالامام
الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهدك ووثق



بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه و
رغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان نصلي
على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني
الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك و
توفقني لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك و
ادراك الحظوة من معاداة اعدائك و
تعينني على اداء فروضك واستعمال سننك و
توفقني على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك و
الفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة
التاسعة فمن صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان و
هي للجواد عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق

وتوفقني كذا المقصود / الساعة التاسعة للجواد عليه السلام

الانوار

الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد و
كل شيء عندك بمقدار اذا تفاقم امر طرح
عليك واذا غلقت الابواب قرع باب
فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة
طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل
بك واذا وقع الياس من الناس وقف الرجاء
عليك اسالك بحق النبي الاواب الذي انزلت
عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به
الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب
وبالامام الفاضل محمد بن علي عليه السلم الذي سيل



فوفقته لرد الجواب فامتحن بعضه بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار
ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة
الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض
لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل محبتك
ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة
العاشرة فمن ساعتين بعد صلاة العصر الى قبيل
اصفرار الشمس للهادي عليه السلام وهذا دعاؤها
اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدي
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد

يا من هو
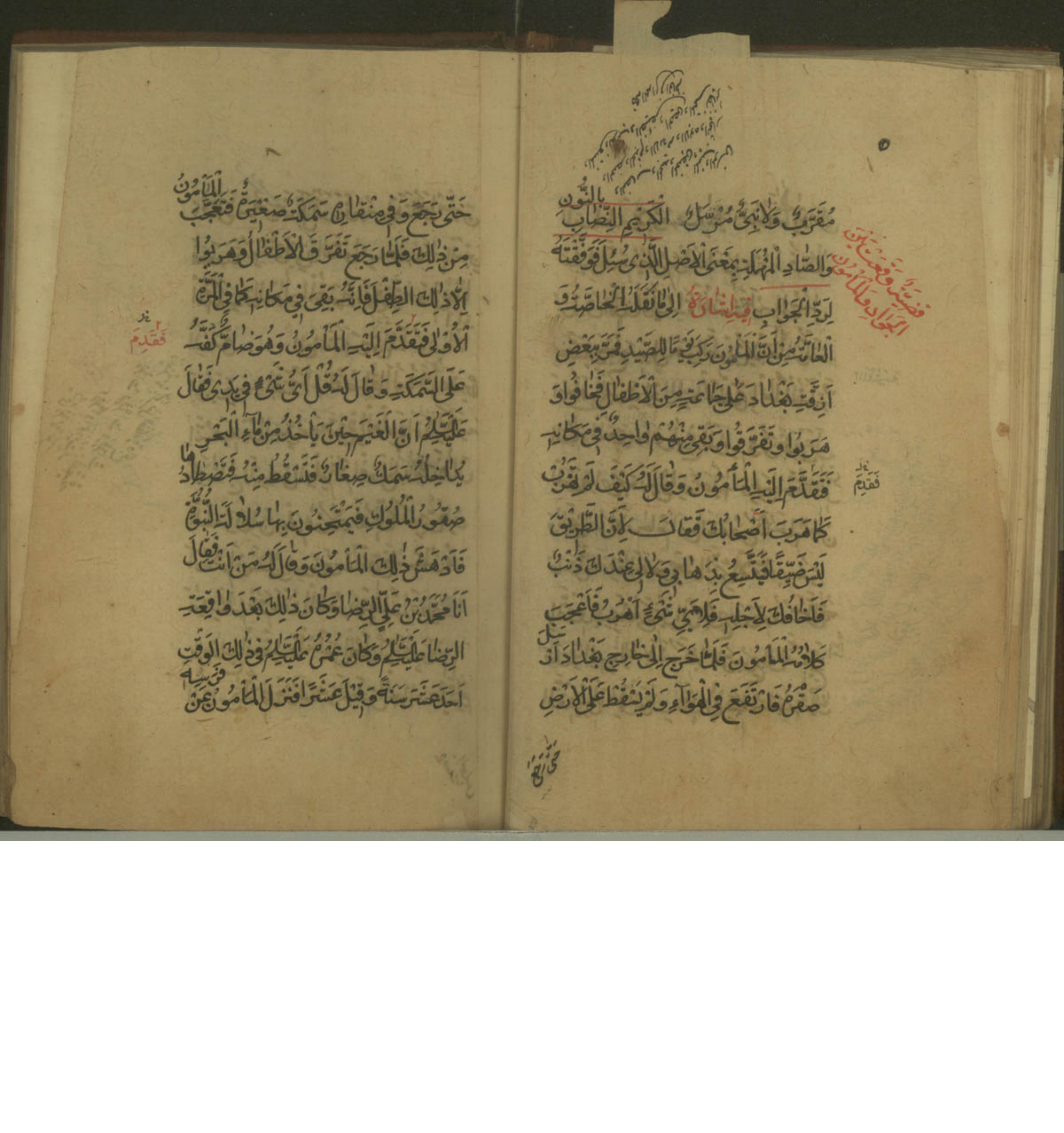
يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه
غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب
اسئلك بجلالك وبنور وجهك الذي ملأ
اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها
على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء و
بقوتك التي يعجز لها كل قوي وبعزتك التي
ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف فيها
كل كبير وبرسولك الذي رحمت به العباد
وهديت به الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام اول من آمن برسولك
وصدقه والذي وفى بما عاهد عليه وتصدق
وبالامام البر علي بن محمد عليه السلام الذي كفيته

صغر



خجلنا الاعداء وان بهم عجيب الاية اذ توسلوا
في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي و
بين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك في
حرز حريز ومن كلاءتك تحت عز عزيز
وتوزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني
للاعتراف بأياديك ونعمك يا ارحم الراحمين
توضيح الكاشف الكلمات بصحيح المبين الاولى و
تشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد و
المصائب الراحم للعبرات بفتحتين جمع
عبرة بالسكون وقد مر تفسيرها جبار الارض
والسموات الجبار هنا بمعنى القهار

المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على
سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا
يرزق الدنيا فلينا اي انهجت علينا السبل
بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة
اي طلب القرب ادراك الحظوظ بالحاء المهملة و
الظاء المعجمة اي بلوغ المرام وتوفقني على
المحجة اي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق
وما هبط الانحام اي ما انتقص مما حملها من
[illegible] الماء اذا انتقص حتى النبي الاواب هو
بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصف صلى الله
عليه وآله بذلك لانه كثير الرجوع الى التسبيح
التقديس او الى الوقت الذي لا يسعه [illegible] ملك



مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الأصل الذي سئل فوفقه
لرد الجواب فيه إشارة إلى ما نقله الخاصة و
العامة من أن المأمون ركب يوما للصيد فمر ببعض
أزقة بغداد على جماعة من الأطفال فلما رأوه
هربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه
فتقدم إليه المأمون وقال له كيف لم تهرب
كما هرب أصحابك فقال لأن الطريق
ليس ضيقا فأتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب
فأخافك لأجله فلأي شيء أهرب فأعجب
كلامه المأمون فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل
صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الأرض

حتى رجع

فضيلة وقعت بين الجواد والمأمون

فقدم

حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون
من ذلك فلما رجع تفرق الأطفال وهربوا
إلا ذلك الطفل فإنه بقي في مكانه كما في المرة
الأولى فتقدم إليه المأمون وهو ضام كفه
على السمكة وقال له قل أي شيء في يدي فقال
عليه السلام إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر
يداخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها
صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة
فاندهش ذلك المأمون وقال له من أنت فقال
أنا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة
الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت
أحد عشر سنة وقيل عشرة فافتتن المأمون بحسن

فتقدم



وقبّل راسه وحمد الله ثم زوّج ابنته وامتحن
فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين
المهملة والضاد المعجمة اي قوّيته وفي هذا
الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد
ان يزوّج ابنته ام الفضل قال له علماء عصره
انه صغير السن لم يتعمّق في العلم فاتركه ليكتسب
ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال
المامون ان علم هولاء لدني لا كسبي فان
اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه
عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما
لايقاع العقد واجلس العلماء واكابر بني
العباس كلا في مرتبته واجلس الجواد عليه السلام

في صدر المجلس

في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال اسئلوه
ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال له
ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا
قال عليه السلام قتله في حلّ او حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا
او معيدا والصيد برّي او بحري من الطيور
او غيرها من صغار الصيد او كباره فتحيّر
يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه
عليه السلام بيّن الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المامون الآن علمتم صدق مقالتي
ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا اني قد زوجت
ابنتي ام الفضل محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن



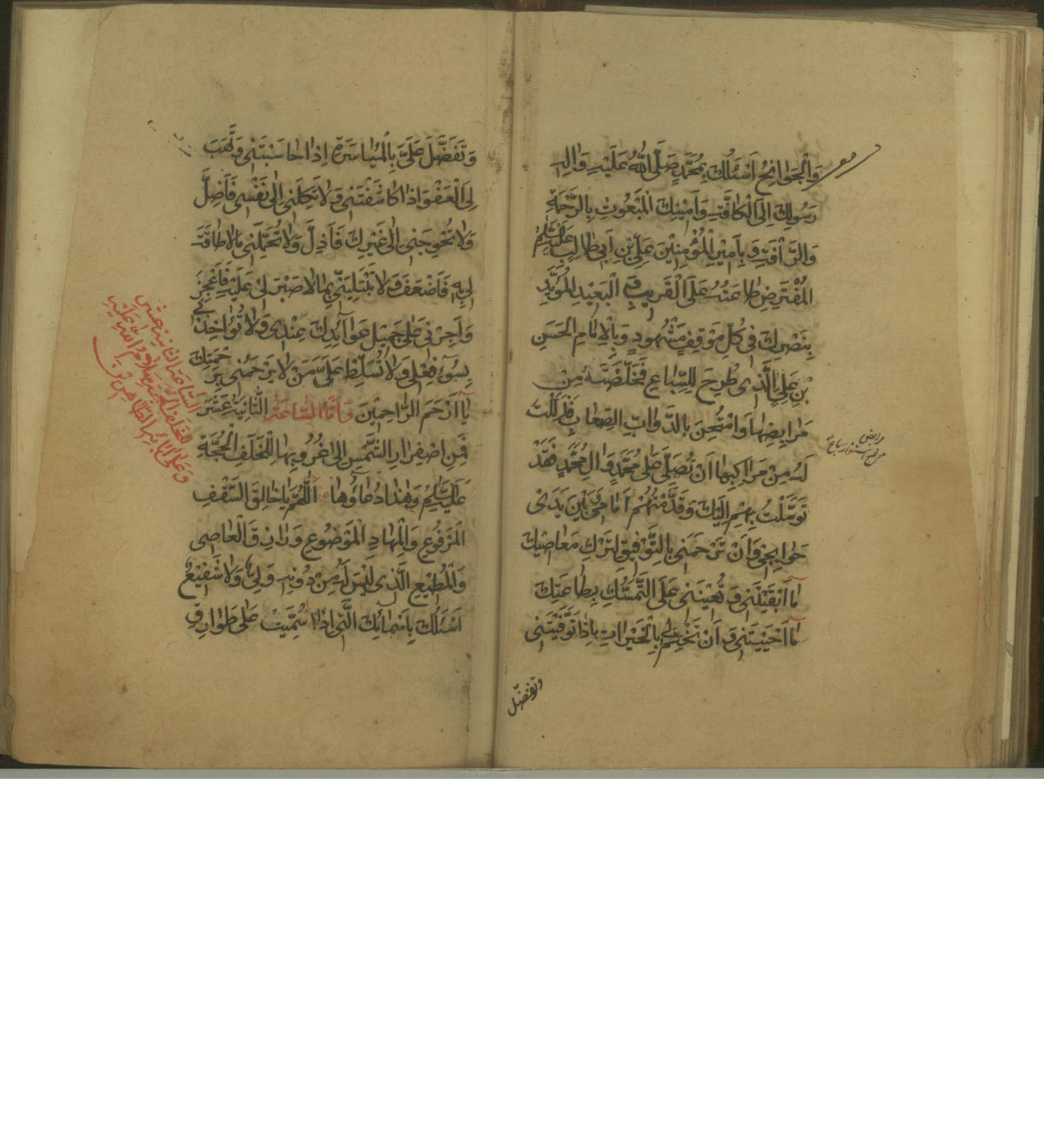
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله
لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة
لتفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه
يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل
من هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة
المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته جلة الاعداء
فيها اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة
والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة
ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه السلم
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى
صورة اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله

اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت
واريتهم عجيب الايات اذ توسلوا به في الدعاء
المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا
ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من ان المتوكل
اراد الانتقاص بشانه عليه السلم فركب الى مكان
وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه ومن جانبيه ولا يركب احد
منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه
عليه السلم وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان
مقصوده انما هو الامام عليه السلم وكان يوما شديد
الحر وكان عليه السلم يتوكا على عبد له على هذا تارة
وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب والعرق



فرآه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال
فقال له ان هذا ليس مختصا بك والخليفة لم
يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام
عليه السلام والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل
المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع ذلك
الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنه تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلام والدعاء
لا يناسبه هذه القصة والذي يناسب ذلك ان
يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور
كنزول المطر مثلا فوقع ما دعى به في الحال

للرضا عليه السلام مع المامون على ما اورده رئيس
المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق
الامور من كلائتك اي من حفظك وحمايتك
فضلك واما الساعة الحادية عشر فمن قبيل
اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري
عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انك منزل
القرآن وخالق الانس والجان وجاعل الشمس
والقمر بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان
والمبدئ للفضل والاحسان وضامن الرزق
لجميع الحيوان لك المحامد والممادح ومنك
العوائد والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور



والجوانح اسئلك بمحمد صلى الله عليه واله
رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة
والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد
بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام الحسن
بن علي الذي طرح للسباع فخلصته من
مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له من مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي بين يدي
حوايجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك
ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني

مرابض موضع [illegible] سباع

وتفضل

وتفضل علي بالمسامحة اذا حاسبتني وتهب
لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل
ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة
لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز
واجرني على جميل عوايدك عندي ولا تواخذني
بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين وأما الساعة الثانية عشر
فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة
عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف
المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصي
والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع
اسئلك باسمائك التي اذا سميت على طوارق

الساعة الثانية عشر [illegible] بن حسن
[illegible]
وعلى آبائه الطاهرين

الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ
كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ
تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ
الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَايِقُ وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ
الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا
الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا
ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعًا وَإِذَا قُرِعَتِ
الْأَسْمَاعُ فَاضَتِ الْعُيُونُ دُمُوعًا أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ
الْآيَاتِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ وَاصْطَفَيْتَهُ
لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ

الذي

الَّذِي تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَتُؤَلِّفُ بِهِ
الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ
أَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ وَتَمْلَأُ
بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتُوَسِّعُ عَلَى الْعِبَادِ
بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى
مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ
غَضًّا جَدِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ
بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ
فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَ
تَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالِاقْتِدَاءِ
بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

برحمتك يا ارحم الراحمين **توضيح** جاعل الشمس
والقمر بحسبان اى مقدر سير كل منهما
في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه
لك الحامد والمادح اى كلها راجعة
اليك فانت المحمود والممدوح في الحقيقة لانك
واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح
ومنك العوائد والمنائح العوائد بالعين المهملة
جمع عائدة وهي التعطف والاحسان والمنائح
تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابعة اليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر
الصعود اليه جل شانه بالقبول والاية هكذا
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

وضميره

وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح
اى يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما الى
الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع
العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تخفي الصدور والجوانح بالجيم
والنون ما يلي الصدر من الاضلاع الذي تخرج
للسباع فتختص من مرابضها طرح بالبناء
للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة و
الضاد المعجمة مواضع استقرار السباع
وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة
انه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوة



بالسباع الضواري لتسمى بركة السباع وكان
يلقى من اراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد
فامر ابا عمر بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها
ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي
سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة
لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء
للمجهول في هذه الفقرة اشارة الى ما شاع و
ذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس
لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه و
لا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى
رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد
الجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع

قضية ايضا بين العسكري عليه السلام والخليفة

يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في
غاية التذلل فاسرجه عليه السلام والجمه ثم ركبه
واركضه في الدار فتعجب الخليفة جدا وابى
ووهبه للامام عليه السلام وتفضل علي يا مياسح
اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف
التاء الاولى والمياسح بالياء المثناة التحتانية
والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به
اي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر
وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد
به ما فيه شدة وصعوبة زائدة او هو من قبيل
بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه



وايضا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا والمهاد الموضوع للمهاد بكسر الميم
الفراش ويراد به الارض المنعوت بحكم
الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله
المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد
المعجمة المشددة اى طريا وجديدا كما للتفسير
له الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس
الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور
ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان
يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء فاذا
تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات

ما رواه

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم

ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا
وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام وقد مر ذكرها
من الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك
على راسك ثم تمر بها على وجهك وتقبض على
لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي
ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى
قوله تعالى وهو العلي العظيم ولك الاقتصار
على احد هذه الادعية الثلثة سيما ان خفت

ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى الصلوة المغرب
فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
والروايات في ذلك متظافرة كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه
قال ان جبرئيل عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه واله
لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين
في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي
اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه
بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب

بسند صحيح

بسند صحيح عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب
يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال
ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه
في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عليه السلم انه قال ان
جبرئيل عليه السلم امر رسول الله صلى الله عليه واله
بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا
المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد
ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب
الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا رحمهم الله
وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب



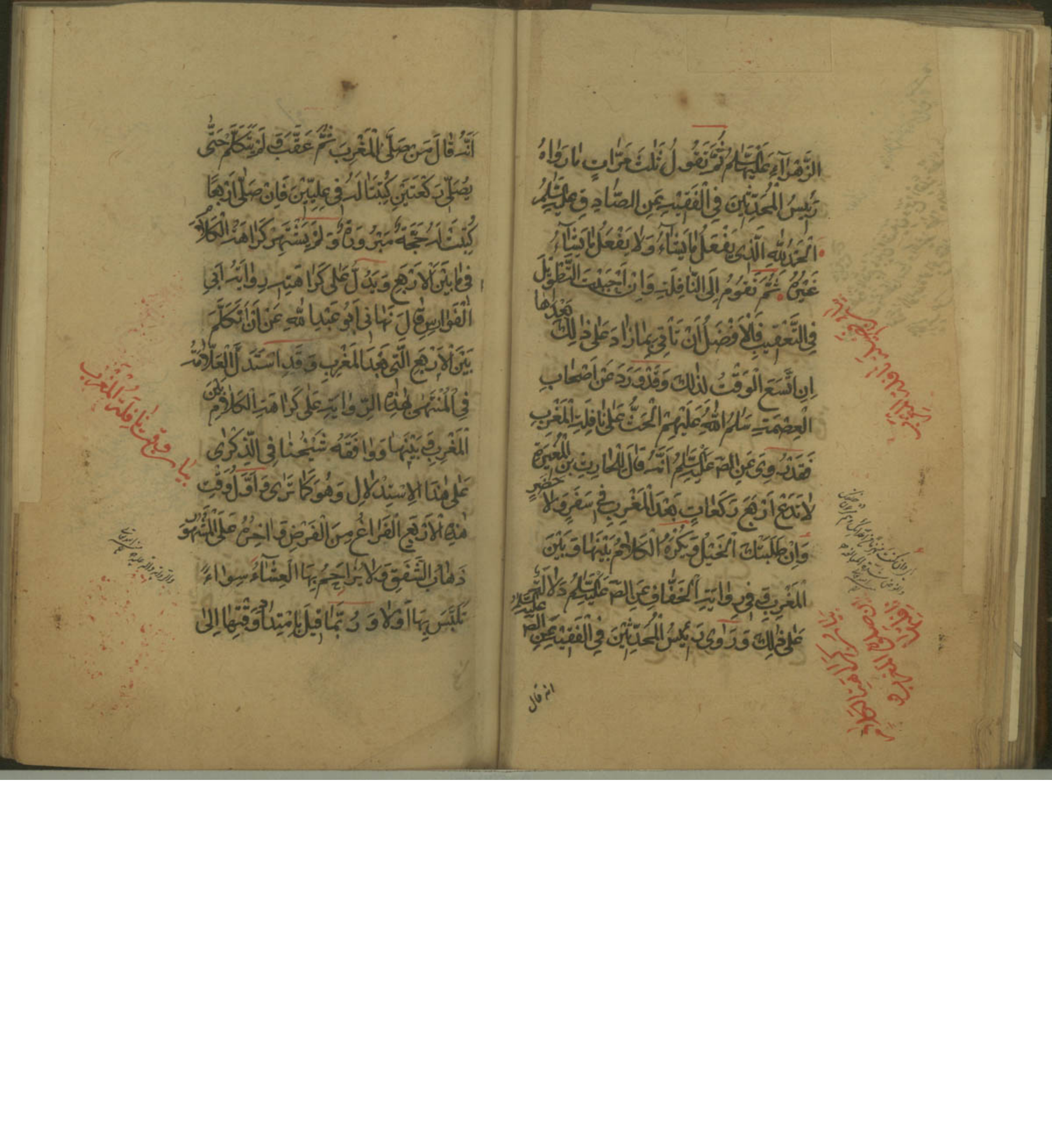
إليه المتأخرون من أن المضيق إنما هو وقت
فضيلتها لا وقت أدائها فيحمل رواية الصادق
عليه السلام من أخرها إلى اشتباك النجوم على من
اعتقد وجوب تأخيرها إلى ذلك الوقت وينبغي
عدم الإخلال بالأذان والإقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله
عنه وابن أبي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها
بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما وإذا أذنت
فافصل بينه وبين الإقامة بسكتة أو جلسة
فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من جلس فيما
بين أذان المغرب والإقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ومما يقال بين أذان المغرب و

إقامته

دعاء بين أذان المغرب وإقامته

إقامته اللهم إني أسألك بإقبال ليلك وإدبار
نهارك وحضور صلواتك وأصوات دعائك
وتسبيح ملائكتك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تتوب علي إنك أنت التواب الرحيم
وأما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب
الفروع وقال شيخنا في الذكرى إنه لم يجد به
حديثا وتقول بعد الإقامة ما مر ثم افتتح الصلاة
مراعيا للآداب السالفة وتختار من السور
في الركعة الأولى سورة النصر أو التكاثر أو
ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
بسند صحيح في التهذيب وفي الثانية التوحيد
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاث وتسبيح

تعقيب المغرب



الزهراء عليها السلام ثم تقول ثلث مرات ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء
غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل
في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها
ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب
فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال للحارث بن المغيرة
لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر
وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين
المغرب ففي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة
على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام

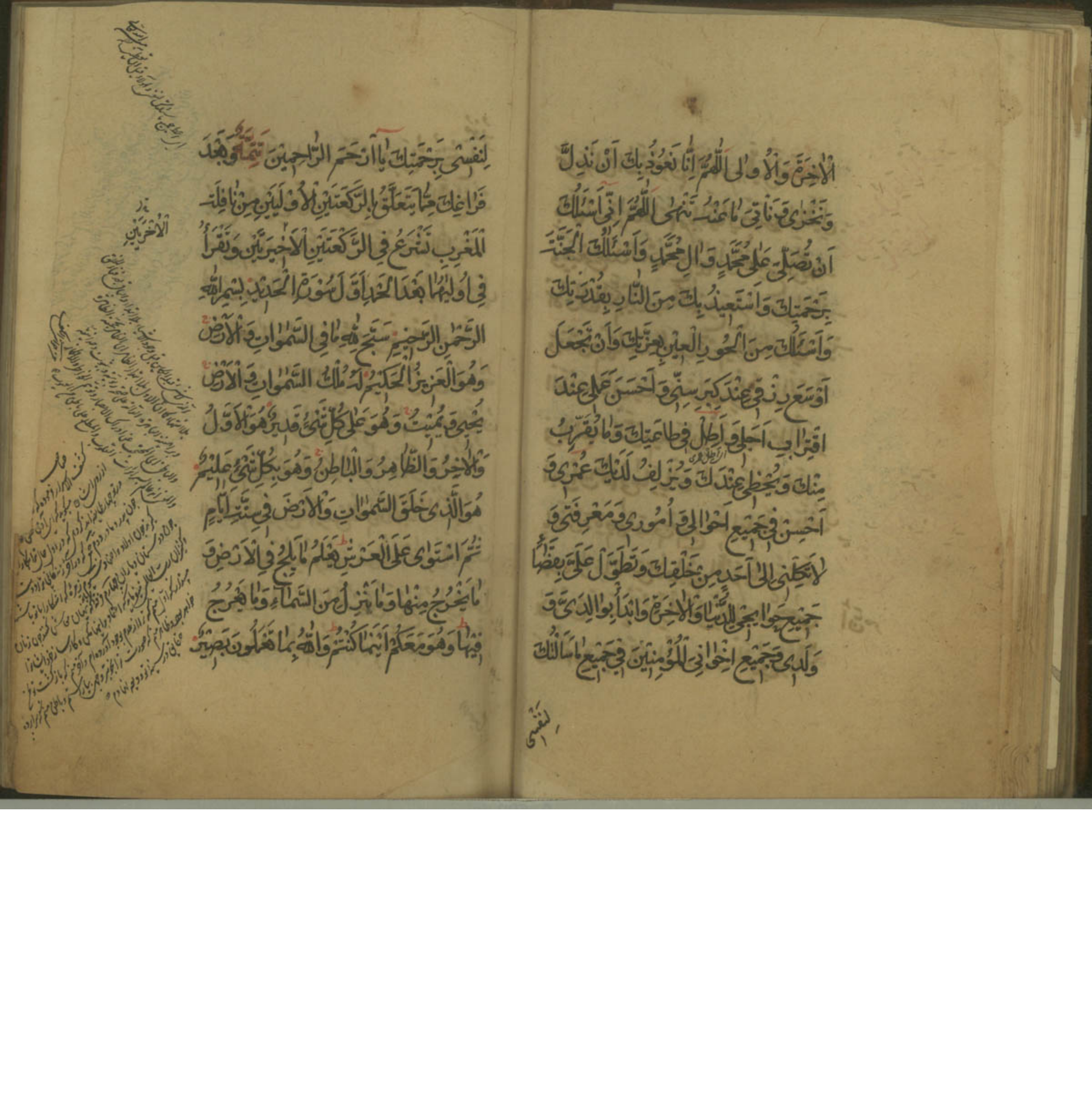
انه قال

انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا
كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام
فيما بين الاربع ويدل على كراهيته رواية ابي
الفوارس قال نهاني ابو عبد الله عن ان اتكلم
بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة
في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين
المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى
على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول وقت
هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره على المشهور
ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء
تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى



ان يقوم بعد المغرب قبل الانصراف مقدار
اداءها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن
كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على
اتفاق علمائنا على ان اخر وقتها غيبوبة
الشفق فلا بعد ولاح عن المشهور واذا فات
وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن
الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل
بالنهار ويقول يا ملئكتي انظروا الى عبدي
يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت
له وقد روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله
تعالى الذين هم في صلوتهم دائمون اي يديمون

على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها
بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة
الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة
وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية
القدر وان شئت قرأت في الاولى الجحد و
في الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزأك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر
بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول
بعد فراغك من الاوليين اللهم انك ترى و
لا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى
والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك



الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل
ونخزى وناتى ما عنه تنهى اللهم انى اسئلك
ان تصلى على محمد وال محمد واسئلك الجنة
برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك
واسئلك من الحور العين بعزتك وان تجعل
اوسع رزقى عند كبر سنى واحسن عملى عند
اقتراب اجلى واطل فى طاعتك وما يقرب
منك ويحظى عندك ويزلف لديك عمرى و
احسن فى جميع احوالى وامورى ومعرفتى و
لا تكلنى الى احد من خلقك وتطول على بقضاء
جميع حوايجى للدنيا والاخرة وابدأ بوالدى و
ولدى وجميع اخوانى المؤمنين فى جميع ما سألتك

لنفسى

لنفسى برحمتك يا ارحم الراحمين تمت وبعد
فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوليين من نافلة
المغرب تشرع فى الركعتين الاخيرتين وتقرأ
فى اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم
هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض و
ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير



لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوُرُ
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَتَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ
اٰخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ
لَرَاَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ
الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ
الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ
الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتَقُولُ فِي السَّجْدَةِ

الاخيرتين

الْاَخِيرَةِ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ
وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ
تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ اِلَّا الْعَظِيمُ
فَاِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرَّكَعَاتِ الْاَرْبَعِ فَلَا مَانِعَ مِنْ
اِكْمَالِ التَّعْقِيبِ بِبَعْضِ مَا مَرَّ فِي تَعْقِيبِ الصُّبْحِ مِمَّا
يُدْعٰى بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ
فَصْلٌ وَاِنِ اتَّسَعَ وَقْتُكَ فَادْعُ عَقِيبَ نَافِلَةِ
الْمَغْرِبِ بِهٰذَا الدُّعَاءِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ
الطَّاهِرِ خَاتَمِ اَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ اَصْفِيَائِكَ وَخَالِصِ
اَخِلَّائِكَ ذِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ

تعقيب نافلة المغرب

الذنب



والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين
وصل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار
الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك
وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك
وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا

جديدا

جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار
آيتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله
على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله
واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة
لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت به
اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين و
اصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم
امسينا والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم ان هذا الليل والنهار خلقان من
خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرأة


مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل
عملي فيها مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف
عسره واقض لي فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا
تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني
وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة
عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم
صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل
على محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك
ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اولياءك و
اعادي اعداءك وارزقني الرهبة منك والرغبة
اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع

سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك
من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب
لا يخشع وصلاة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء
لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل
لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر
وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به
صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة
المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال و
الدين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة
سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها و



ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل

والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة

ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله

الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا على

المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسألك

بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان

تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في

قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة

في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد

سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر و

اقل ما يجزي ان تقول في كل منهما شكرا شكرا وقد

روى فعلها

الباب صلاة الغفيلة بين المغرب والعشاء

روى فعلها بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات

فعلها قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى

ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى بعد الحمد

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر

عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له و

نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية

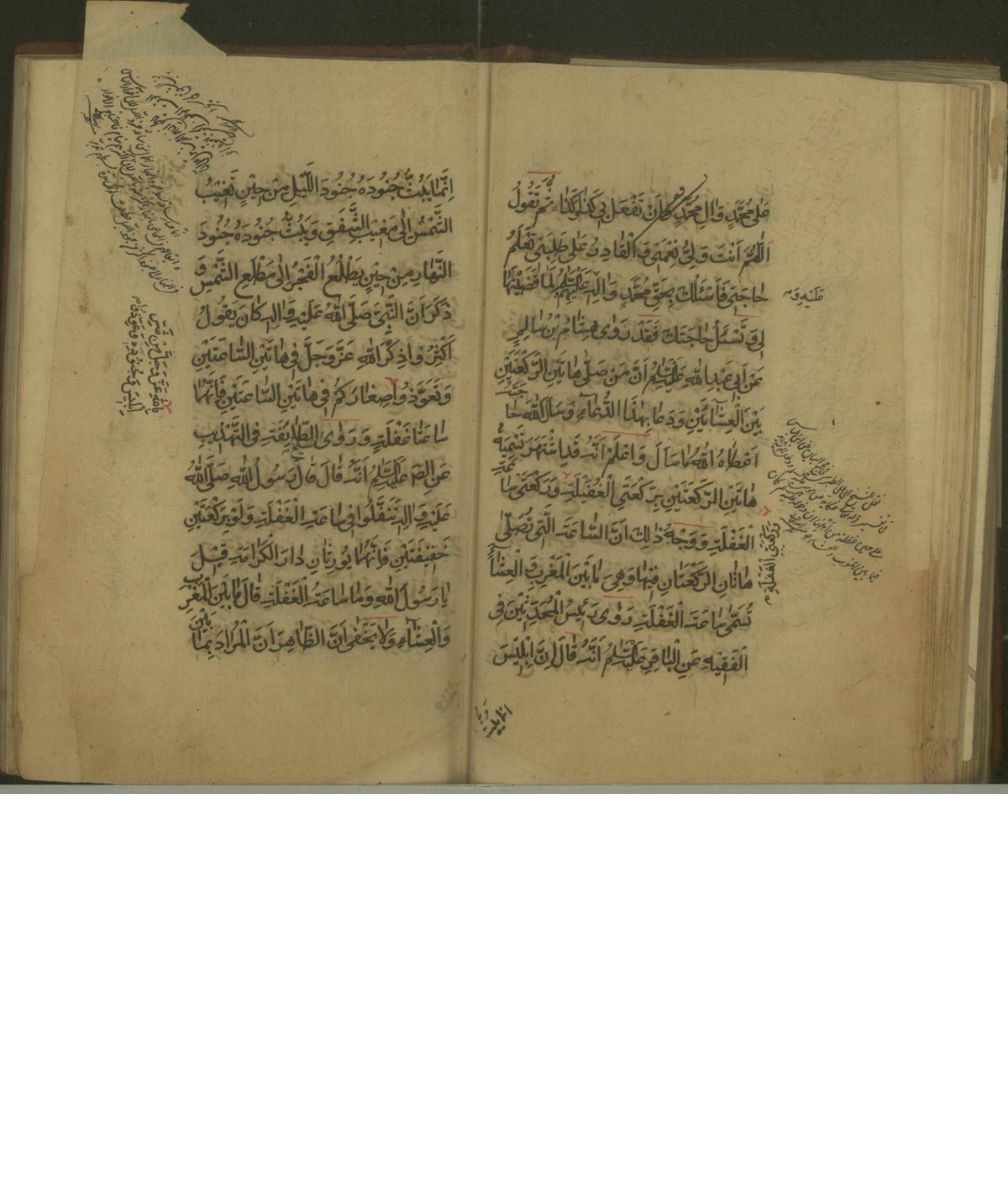
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في

البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها و

لا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا

في كتاب مبين ثم تقنت فتقول اللهم اني اسألك

بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي



علی محمد وآل محمد کما انت تفعل بی کذا وکذا ثم تقول
اللهم انت ولی نعمتی والقادر علی طلبتی تعلم
حاجتی فاسئلك بحق محمد وآله علیهم السلام لما قضیتها
لی تسئل حاجتك فقد روی هشام بن سالم
عن ابی عبد الله علیه السلام ان من صلی هاتین الرکعتین
بین العشائین ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته
اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمیة
هاتین الرکعتین برکعتی الغفیلة وبرکعتی ساعة
الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التی تصلی
فیها هاتان الرکعتان فیها وهی ما بین المغرب والعشاء
تسمی ساعة الغفلة روی رئیس المحدثین فی
الفقیه عن الباقر علیه السلام انه قال ان ابلیس

انما یبث جنوده جنود اللیل من حین تغیب
الشمس الی مغیب الشفق ویبث جنوده جنود
النهار من حین یطلع الفجر الی مطلع الشمس و
ذکر ان النبی صلی الله علیه وآله کان یقول
اکثروا ذکر الله عز وجل فی هاتین الساعتین
وتعوذوا اصغارکم فی هاتین الساعتین فانهما
ساعتا غفلة وروی الطایفة فی التهذیب
عن الصادق علیه السلام انه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله تنفلوا فی ساعة الغفلة ولو برکعتین
خفیفتین فانهما یورثان دار الکرامة قیل
یا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بین المغرب
والعشاء ولا یخفی ان الظاهر ان المراد بما بین



ما بين وقت المغرب ووقت العشاء

المغرب والعشاء أعني ما بين الغروب وغيبوبة
الشفق كما يرشد إليه الحديث السابق لا ما بين
الصلاتين وقد ورد في الأحاديث الصحيحة
أن أول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء
ومن هذا يستفاد أن وقت أداء ركعتي الغفلة
ما بين المغرب وذهاب الشفق فإذا خرج ذلك صارت
قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة
ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد الزلزال ثلث
عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس
عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام
أن النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك
في كل ليلة الحمنى في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله

ها
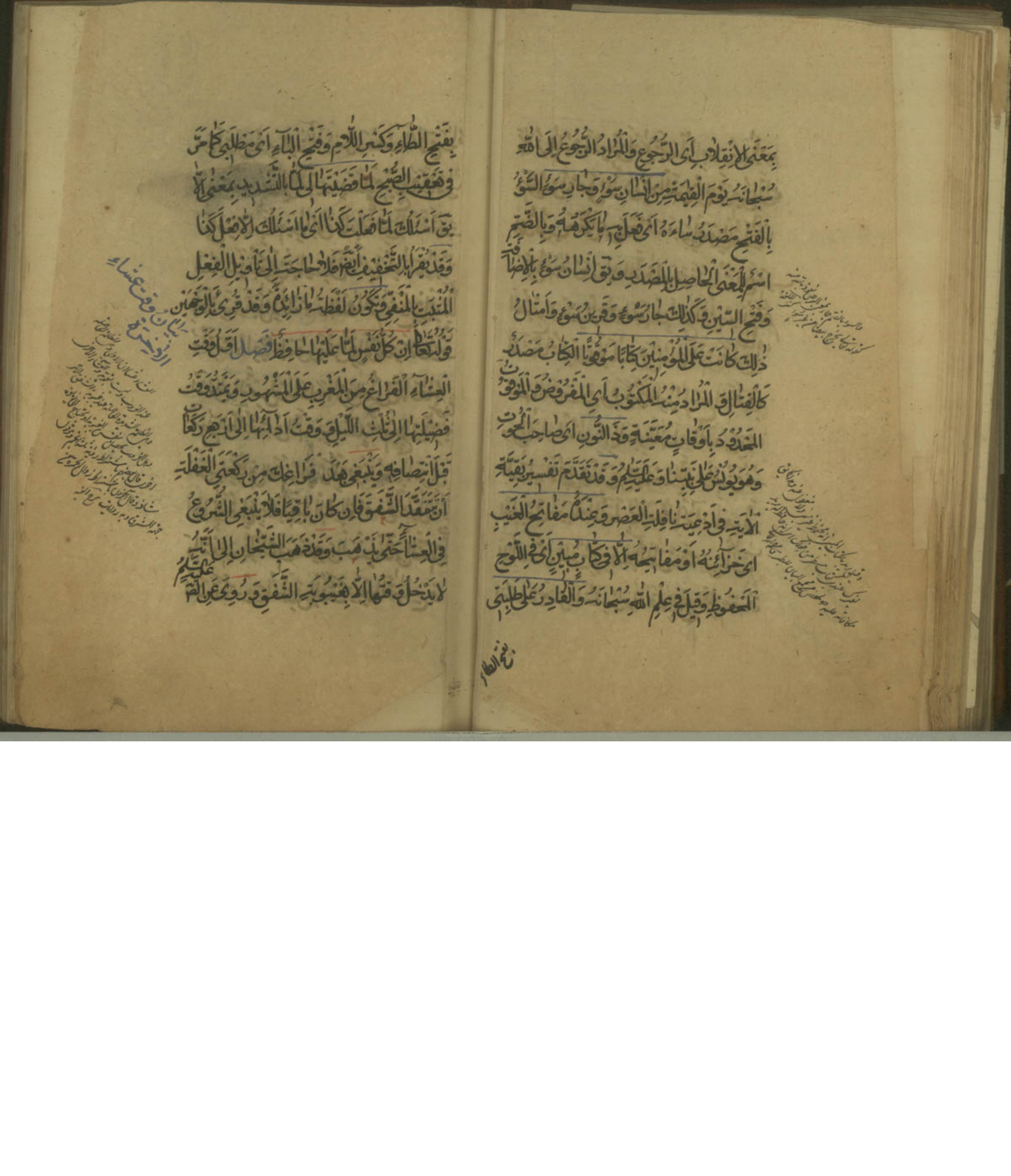
ها توضيح يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء
المعجمة على وزن يعطى أي يوجب الحظ يزلف
على وزن يكرم أي يقرب والمنهل موضع
النهل بفتحتين وهو أول الشرب والمراد بالمنهل
هنا حوض الكوثر فعطف عليه تفسيري حتى
أتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله
تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة
وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة
ثم ألف ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع
ترجمان وهو المترجم أي المفسر للسان بلسان آخر
وجعل لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لأنه
يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا

المشهود المنهل م



الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة
الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين
دالتين على كمال القدرة عصمة اخرى بكسر العين و
اسكان الصاد المهملتين اي وقاية وحافظي
من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة لي من
كل خير اي اجعلها موجبة لازديادي من كل نوع
من انواع الخيرات اللهم انّي وهذا الليل و
النهار خلقان اي مخلوقان ولما كان الليل و
النهار عبارة عن مقدار دوران الشمس صحت
تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها
محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة و
التقدير انّي خلقك وهذا الليل والنهار خلقان

ولا تريهما جراة مني اي لا تجعلهما بحيث يريان
مني جراة على الذنوب في الغرض التوفيق لترك
الذنوب حتى اعمى وحيك اعمى بالعين المهملة اي
حتى افهمه ودرك الشقاء مر تفسيره في تعقيب
الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم
المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان
معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر و
من الداء العضال بالعين المهملة المضمومة و
الضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه
الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة و
الياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب
اذا اصابه حرمان خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر



بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله
سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء
بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكرهه وبالضم
اسم للمعنى الحاصل بالمصدر فتقول انسان سوء بالاضافة
وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال
ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر
كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت
المحدود باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت
وهو يونس على نبينا وعليه السلم وقد تقدم تفسير بقية
الاية في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب
اى خزائنه او مفاتيحه الا في كتاب مبين اى في اللوح
المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي

بفتح الطاء
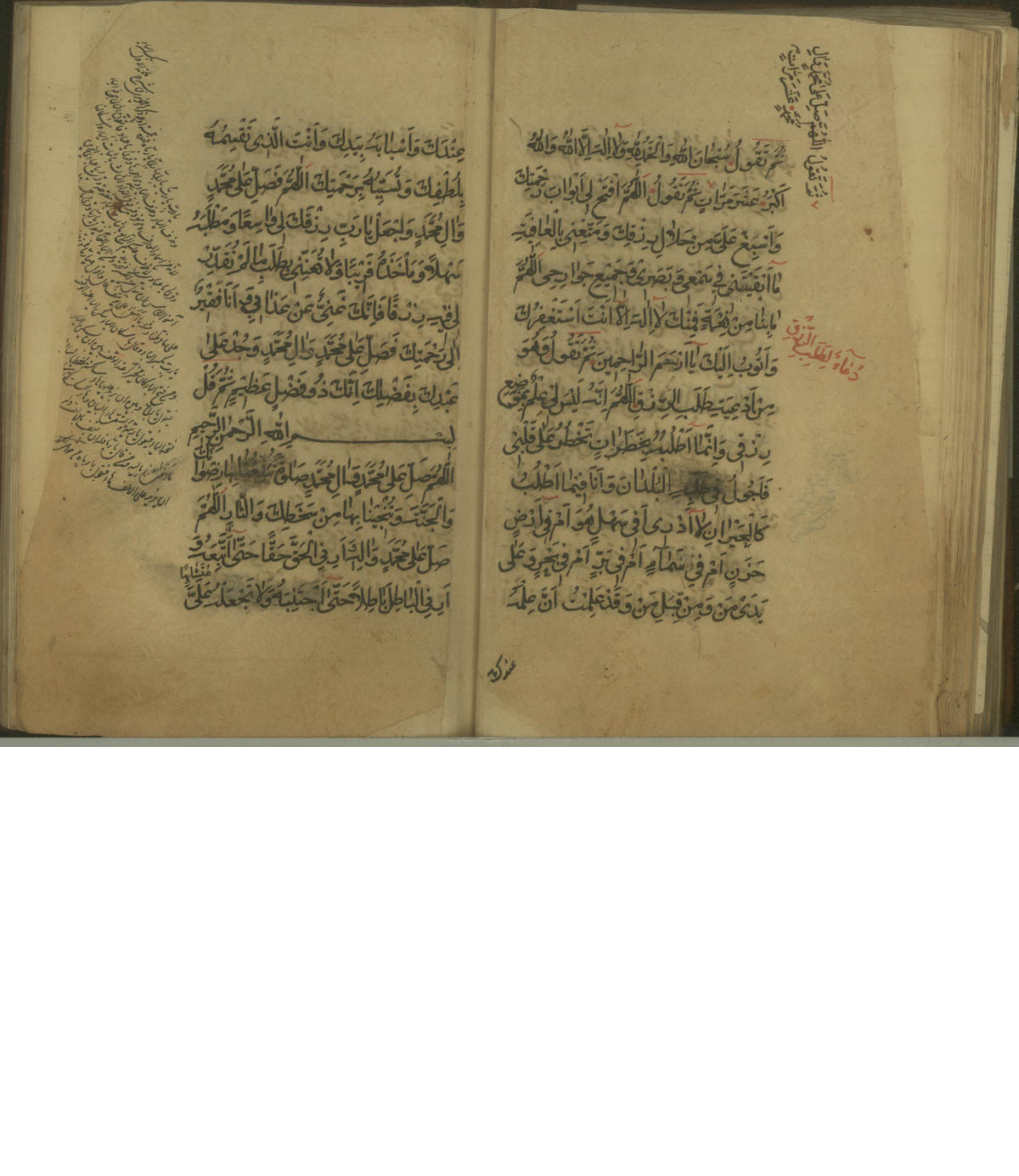
بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كامن
في تعقيب الصبح لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا
بق اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل كذا
وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل
المثبت بالمنفي وتكون لفظة ما زائدة وقد قرئ بالوجهين
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فصل اول وقت
العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت
فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات
قبل انتصافه وينبغى بعد فراغك من ركعتي الغفلة
ان تعقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع
في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه
لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق عليه السلم

ان اول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب تأخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت
ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا
بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة
التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في
الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت
والتعقيبات فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات
المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح و

المسا

تعقيب العشاء

المساء ثم بما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد
وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك و
لا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا
فضلك ولا تحل علينا غضبك ولا تباعدنا من
جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا
بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما
اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا
تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد كرامتك
ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من
الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات



ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية
ما ابقيتني في سمعي وبصري وفي جميع جوارحي اللهم
ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو

دعاء لطلب الرزق

من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع
رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي
فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلب
كالحيران لا ادري افي سهل هو ام في جبل ام في ارض
حزن ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى
يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه

عندك

عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد
وال محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه
سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر
لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير
الى رحمتك فصل على محمد وال محمد وجد على
عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل

بسم الله الرحمن الرحيم
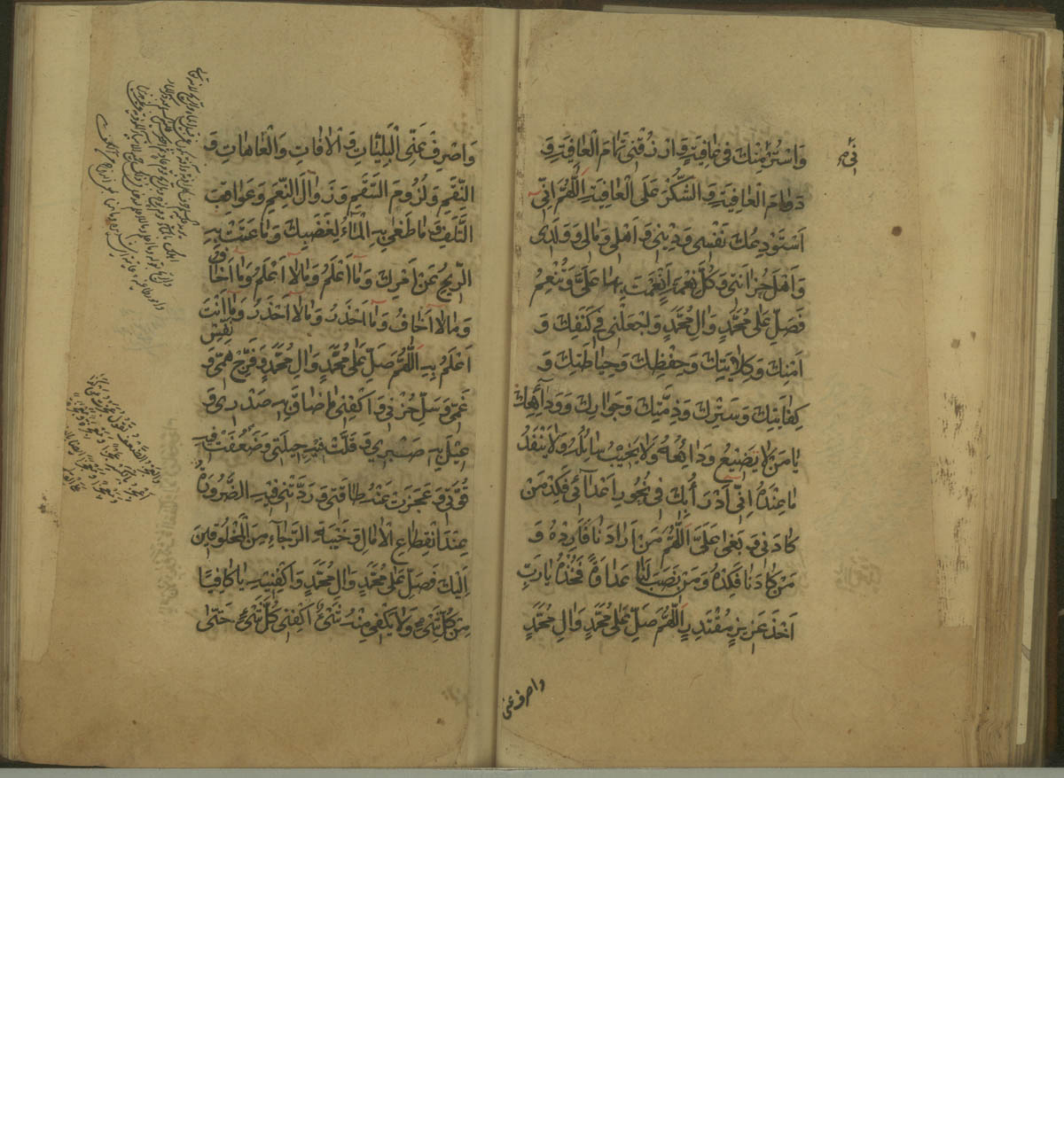
اللهم صل على محمد وال محمد صلاة تبلغنا بها رضوانك
والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم
صل على محمد وال محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه
وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها



فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا
لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضا من نفسي
واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد
وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني
شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك
وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت
فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد
وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع
ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتستر انت
كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك و

سعديك

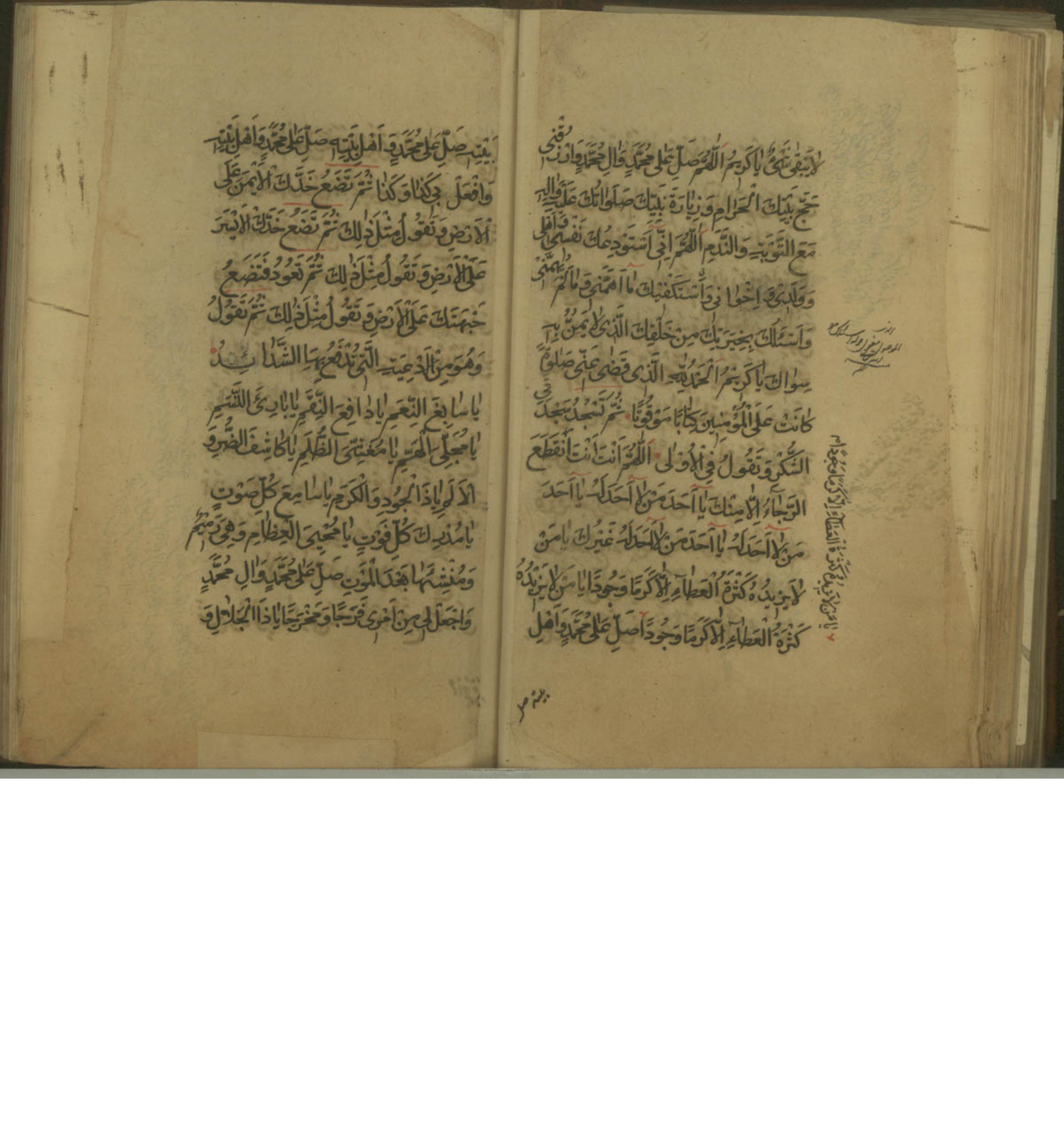
سعديك تباركت وتعاليت لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد
وبيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية



واسترني منك في عافية وارزقني تمام العافية و
دوام العافية والشكر على العافية اللهم اني
استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي ونعم
فصل على محمد وال محمد واجعلني في كنفك و
امنك وكلائتك وحفظك وحياطتك و
كفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك
يا من لا يضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد
ما عنده اني ادرأ بك في نحور اعدائي فاكفني من
كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده و
من كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب
اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال محمد

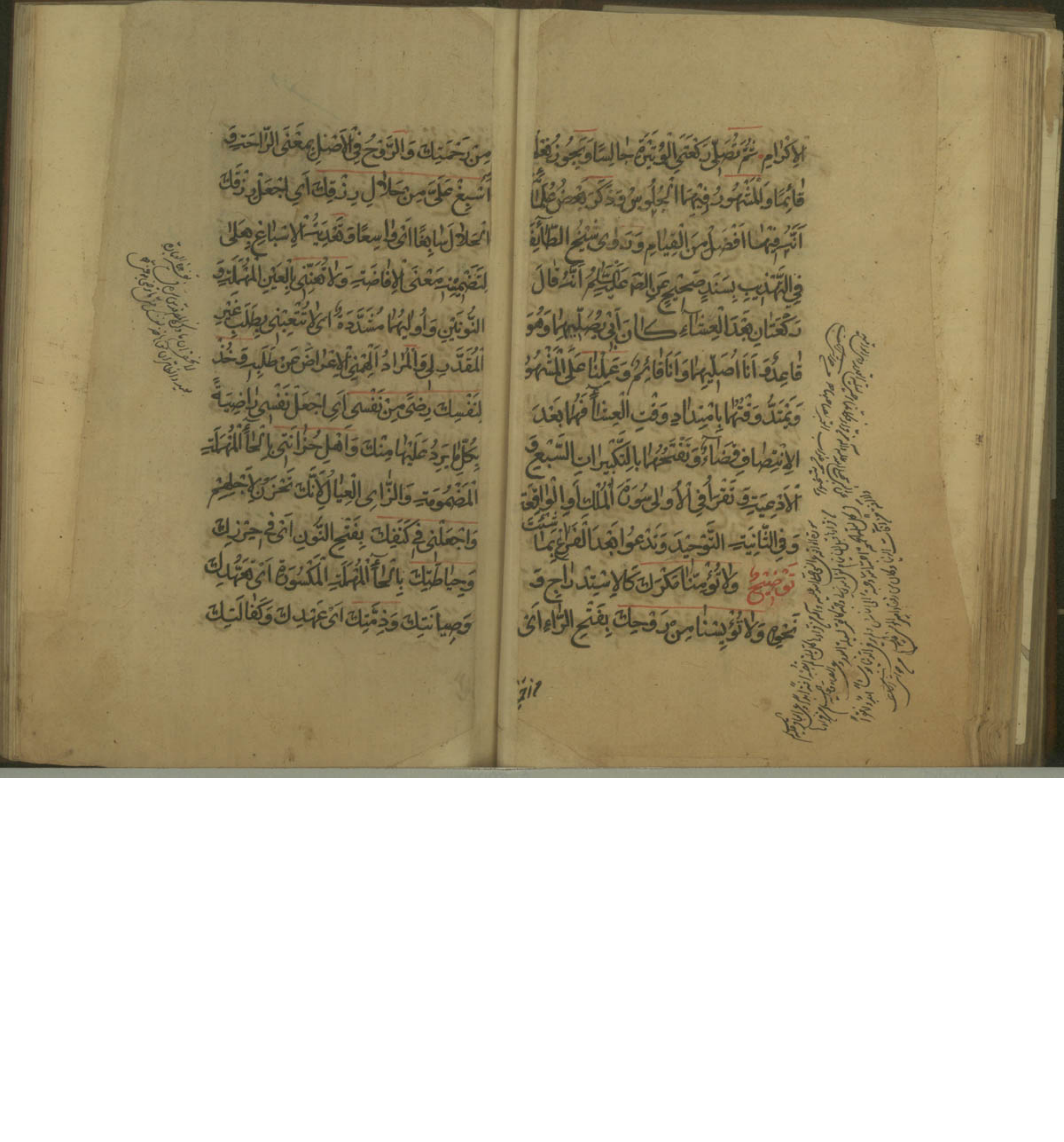
واصرف عني

واصرف عني البليات والافات والعاهات و
النقم ولزوم النقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به
الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت
نفس
اعلم به اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي و
غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري و
عيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه
قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة
عند انقطاع الامال وخيبة الرجاء من المخلوقين
اليك فصل على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا
من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى


لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك عليه وآله
مع التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي وأهلي
وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني
واسألك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به
سؤالك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدة
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت انقطع
الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا احد
من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من
لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل

٢ يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا

بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته
وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على
الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع
جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول
وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم
يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر و
الالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم
ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال و



الإكرام. ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلها
قائماً والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا
أنه فيهما أفضل من القيام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال
ركعتان بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو
قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا على المشهور
ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد
الانصراف قضاء وتفتتحها بالتكبيرات السبع و
الأدعية وتقرأ في الأولى سورة الملك أو الواقعة
وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت
توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج و
نحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء أي

من رحمتك والروح في الأصل بمعنى الراحة و
أسبغ علي من حلال رزقك أي اجعل رزقك
الحلال سابغاً أي واسعاً وتعدية الإسباغ بعلى
لتضمينه معنى الإفاضة ولا تعنني بالعين المهملة و
النونين وأوليهما مشددة أي لا تتعبني بطلب غير
المقدر لي والمراد التمني الإعراض عن طلبه وخذ
لنفسك رضى من نفسي أي اجعل نفسي راضية
بكل ما يرد عليها منك وأهل حزانتي بالحاء المهملة
المضمومة والزاي العيال اللاتي تحزن لأجلهم
واجعلني في كنفك بفتح النون أي في حرزك
وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة أي تعهدك
وصيانتك وذمتك أي عهدك وكفالتك

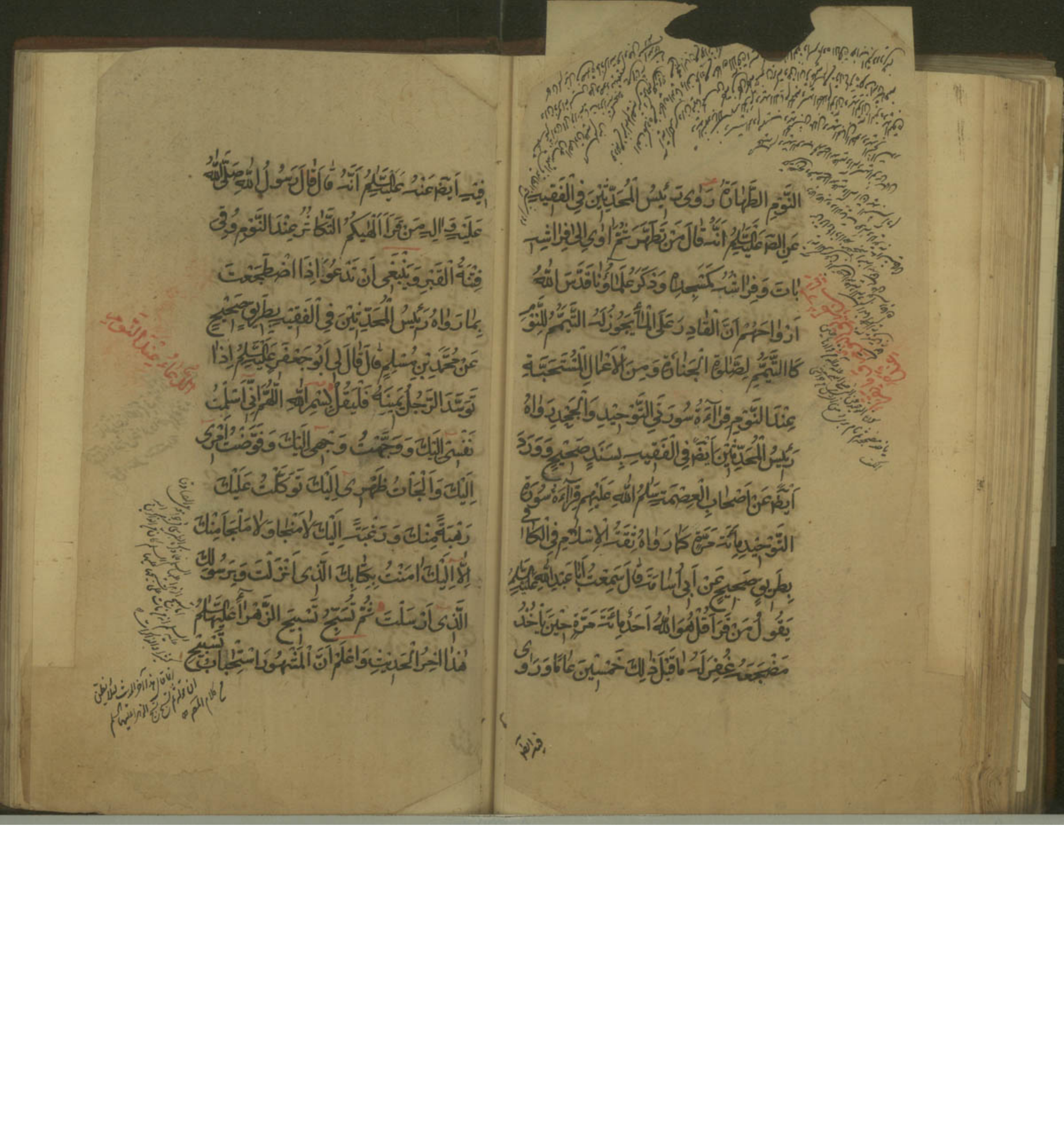


ادرا اتك في نحور اعدائي ادرا بالمهملتين كاده
وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو
موضع القلادة وقد ضمن ادرا معنى اضرب
او اطعن فقال في نحور اعدائي اي اخذ عزيز المراد
بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم
الاولى السقم هنا بفتحتين ليناسب النقم وان
وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما طغى
به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين
المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك
بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن
امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اي ما عتت بسببه

الريح
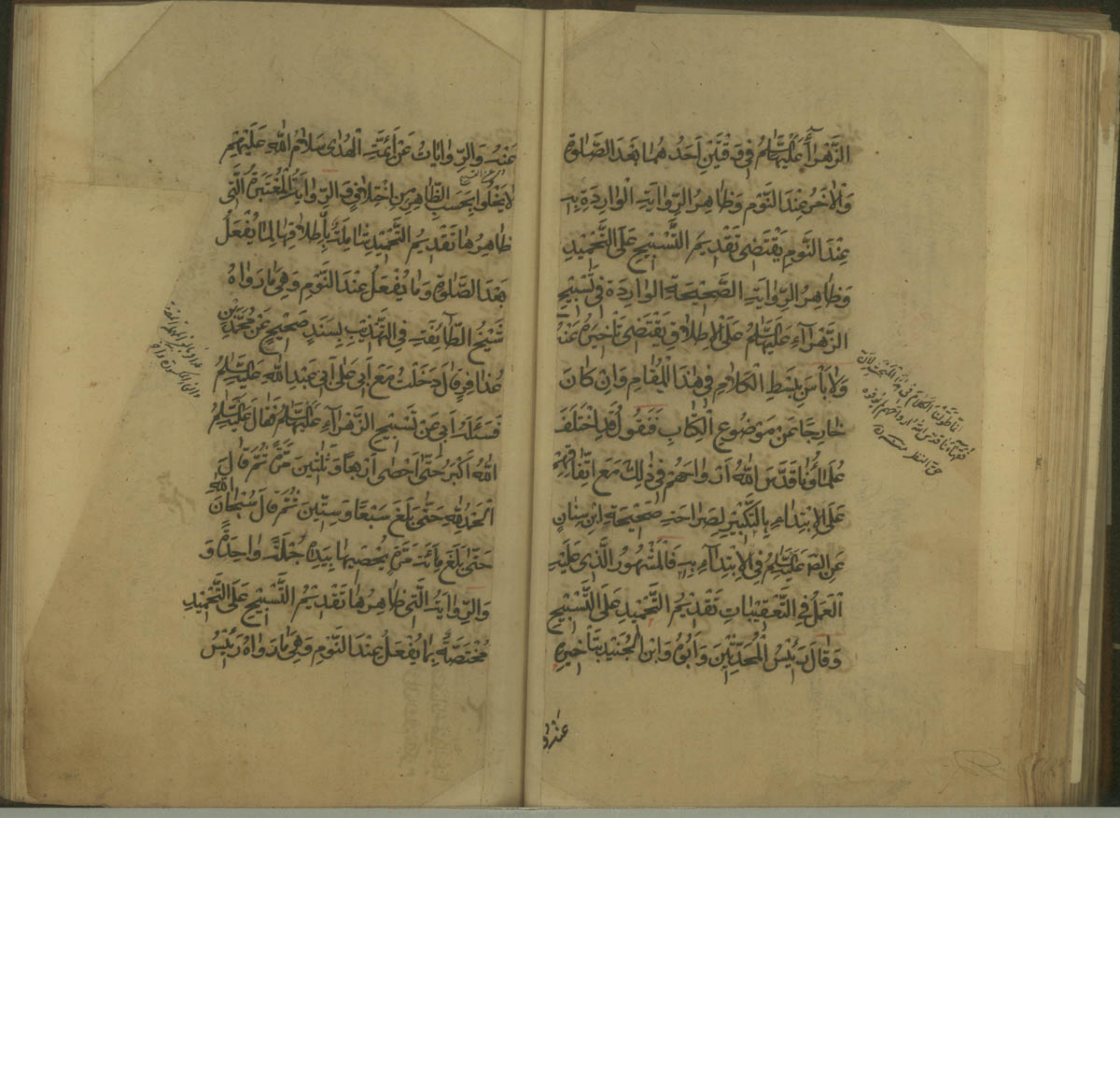
الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل
به صبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية
على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي لا يمن به
سواك اي اسالك الامر الذي لا يقدر على اعطائه
الي والمن به علي الا انت كغفران الذنوب والخلود
في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال
المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا باري النسم
الباري الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان وتطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع
الخلائق الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت
الى انتصاف الليل او لما يعمل عند ارادة

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل ٥



النوم الطاهر روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلام أنه قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه
بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله
أرواحهم أن القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلاة الجنازة ومن الأعمال المستحبة
عند النوم قراءة سورتي التوحيد والجحد رواه
رئيس المحدثين أيضاً في الفقيه بسند صحيح وورد
أيضاً عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة
التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الإسلام في الكافي
بطريق صحيح عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ
مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاماً وروى

فيه أيضاً عنه عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي
فتنة القبر وينبغي أن تدعو إذا اضطجعت
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح
عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إذا
توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم إني أسلمت
نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك توكلت عليك
رهبة منك ورغبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك
إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك
الذي أرسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
هذا آخر الحديث واعلم أن المشهور استحباب تسبيح


الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلوة
والآخر عند النوم وظاهر الروايات الواردة به
عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد
وظاهر الروايات الصحيحة الواردة في تسبيح
الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تأخيره عنه
ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان
خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف
علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان
عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه
العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح
وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره

عنه

عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم
لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف في الروايات المعتبرة التي
ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل
بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن
عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام
فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال عليه السلام
الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال
الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان الله
حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة
والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس



المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة
انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في
صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها
لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من
هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت
عنده احداثا فاستحيت وانصرفت عليها السلام انها جاءت
لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم
فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك

يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام
يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا
وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد
فخشيت ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت
وانا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة
حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت
القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه
خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال
صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من
الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين
تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين



فاخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن
الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله ولا بأس
بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت
يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا
حصل فيها من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال
لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين اي
كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة والنون اي اسودّت لو اتيت اباك
جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسأليه
خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي
فيه المذكر والمؤنث يكفيك حرّ ما انت فيه
الحرّ بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت عندنا

احدانا

احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب و
احداثا ان نجمعه هنا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو
لا يفيد الترتيب انما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين
في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك
وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد
على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي
فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين
الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية
على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض
الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام
انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين



ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين و
هذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة
لظاهر لفظ الروايات الصحيحة فيحمل الرواية
الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي
كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين
معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة و
الثانية على الذي يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى
صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف
لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح
الزهراء عليها السلم في الحالين بل الذي يظهر بعد
التتبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم
التحميد وتأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد

الصلوة

الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث
قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال
من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم
منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في رد
البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه
بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض
العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من
الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه
مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم
بالذمي بعد قول احد الشطرين بالتمام ونقيض
الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه ان هذا
التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على ما قررناه



الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه
عن دخول المعصوم فلا اذ معها الفتنة حاصلة و
ان وافق القايل كلا من الشطرين في شطر وقس
عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن
اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام
جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي و
قد اردت ان اسأل اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي
ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن آبائك
عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم

الشياطين

الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك
هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني
فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم
قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك
تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر
ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام و
لا ياخذني عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند
الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر



والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك
فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحـ
وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة
يوم ولدته امه وروى في الكتاب المذكور عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه الا
عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ا
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليـ
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطـ
له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة يستغفرون له وروى في الكتاب المذكـ
ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ الـ
الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد

قلـ

قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي
لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة
منها اعني الآية المتقدمة واذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر
عليه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن
ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و
لا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر
كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح
لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت
الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام

ومن شر الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان
في اليقظة والمنام وروي فيه أيضا للأمن من
أن يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام أنه قال
لم يقل أحد إذا أراد أن ينام إن الله يمسك السموات
والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من
أحد من بعده إنه كان حليما غفورا فسقط
عليه البيت وروي فيه أيضا أن النبي صلى الله
عليه وآله كان إذا أوى إلى فراشه قال باسمك
اللهم أحيى وباسمك أموت فإذا استيقظ قال
الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور
وروي فيه أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا
سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس رب

الدعاء عند سماع صوت الديك

الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله
إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي أن
النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالإثمد إذا
أراد أن يأوي إلى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام
أنه قال من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود
عند منامه من الإثمد أربعة في اليمنى وثلاثة في
اليسرى وعنه عليه السلام أنه قال الكحل عند النوم أمان
من الماء الذي ينزل في العين وروي أنه يدعو
بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم إني أسألك بحق محمد
وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل



النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في
قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني وروى ثقة
الإسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام أنه
قال إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه
الذي كان عليه نائما وليقل إنما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا
بإذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وأنبياؤه المرسلون والأئمة الراشدون
المهديون وعباده الصالحون من شر ما رأيت
ومن شر رؤياي أن تضرني في ديني أو دنياي
ومن الشيطان الرجيم ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس

فيما يعمل ما
انتصاف الل
طلوع الف

الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى
طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول مقدمة
قد تظافرت الروايات عن أصحاب العصمة سلام
الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة
الإسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
أنه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عن الناس وروى فيه بسند حسن عن عبد الله
بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ثلاث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة
الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس و
ولايته الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى
فيه بسند حسن أنه عليه السلام في قول الله تعالى كانوا

قليلاً من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي
تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ايضاً انه جاء
رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اني قد حرمت
صلوة الليل فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل
قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قول
الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأً واقوم
قيلاً قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله و
روى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضاً عنه عليه السلام
انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او
مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان
فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن

ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى
فيه بسند صحيح ايضاً عن عمر بن يزيد انه سمع
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة لا
يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا
استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية
ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى
الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم
من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة و
الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذا



المقدمة إن ناشئة الليل قد تفسر الناشئة
بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة و
هو قريب مما ذكره عليه السلام وأشد وطأ أي
كلفة أو ثبات قدم وقرأ بعض السبعة
وطاء بالمد أي مواطاة القلب اللسان لما فيها
من الإخلاص وأقوم قيلا أي أسد قولا
لحضور القلب في ذلك الوقت فحج الشيطان
بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي
وهو أن يتقارب صدور القدمين ويتباعد
العقبان وهو كناية عن سوء الهيئة ورداءة
كما أن البول في الأذن كناية عن تلاعب الشيطان
به متخترا بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة

والتاء

والتاء المثلثة وقوله عليه السلام ثقيل كسلان
كالمفسر له **فصل** إذا انتبهت من نومك
فأقل ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى فقد
روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا
انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك أو بعد
رفع رأسك منه • الحمد لله الذي أحياني بعد
ما أماتني وإليه النشور الحمد لله الذي رد
علي روحي لأحمده وأعبده • وروى ثقة الإسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام إذا قمت
بالليل فانظر في آفاق السماء وقل • اللهم إنه لا
يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج
ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق



بعض ولا بحر لجى تدلج بين يدى المدلج من
خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور
غارت النجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم
لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان رب العالمين
والى المسلمين والحمد لله رب العالمين. ثم اقرأ
الايات الخمس من اخر ال عمران ان فى خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولى الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات و
الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا

سمعنا

سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم
فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
الحديث توضيح لا يوارى عنك ليل ساج اى
لا يستر عنك من المواراة وهى الستر وساج
بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجى
بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد
بكسر الميم جمع ممهود اى ذات امكنة مستوية
ممهدة ولا بحر لجى بضم اللام وقد تكسر وتشديد
الجيم المكسورة والياء المشددة اى عظيم تدلج



بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما يخص
بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد
فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين
يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل
توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله
فكانك سريت اليه قبل ان يسري هو اليك فعله
خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني
وغارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط

والانخفا

والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود
والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون
بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم و
قد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم
مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى
لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال
القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول
الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان
فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف
علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين
حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا



ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن
فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق
هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا
لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع
ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عباداته
لينال الفوز الابدي والانسان مخل في الاغلب
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار
بان العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني
اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول
صلى الله عليه واله وقيل القران ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

المراد به

المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر
اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر
او لغير ذلك وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم
او على السنتهم فصل اذا انتصف الليل فقد
دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل
بالزوال ابصر وي رئيس المحدثين في الفقيه ان
عمر بن حنظلة سال الصادق عليه السلم فقال زوال النهار
نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلم للليل
زوال كزوال الشمس قال فباي شيء نعرفه قال
بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلم اراد
بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما



قال شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها
شروعها في الانحفاظ وصلوة الليل تطلق في
الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى
عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى
على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من
النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم
اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال و
عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك

بصلوة

وعليك بصلوة الزوال

بصلوة الزوال والظاهر انه صلى الله عليه وآله
اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال
كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى
العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به
اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان
كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم
فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير
المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول
دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء
كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك
وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس

الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان
تخليت في فضاء موضعا لا يراك فيه شخص
وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى
وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي
او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ
بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط
عني الاذى وهنأني في طعامي وشرابي وعافاني
من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند
المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع
السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلاثا

وتعصر الحشفة ثلاثا وتتنحنح في حال الاستبراء
واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا و
استنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها
خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل
المقعدة بنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك
واثر في غير المتعدي من الغائط الماء على
الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره
اولى واغسل مخرج الغائط الى ان يحصل
بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار و
قدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار



إن لم يثق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر
على سبيل الإدارة عليه فإذا اخرجت من
الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي عرفني لذته وأبقى في جسدي
قوته وأخرج عني أذاه يا لها نعمة يا لها نعمة
يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها فصل
فإذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ
الوضوء الكامل كما مر في الباب الأول ثم تطيب
فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال كانت للنبي
صلى الله عليه وآله ممسكة إذا هو توضأ أخذها
بيده وهي رطبة وروي أيضا عنه عليه السلام أنه
قال ركعتان يصليهما متعطرا أفضل من سبعين

ركعة

ركعة يصليها غير متعطر واعلم أن التعطر مستحب
لكل صلاة وكل دعاء وليس مختصا بصلاة الليل
وأدعيته فإذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام
الذي كان يدعو به في جوف الليل وهو إلهي
غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك
وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت
الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم
فائدة وأنت إلهي حي قيوم لا تأخذك سنة و
لا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء أبواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات



وأبواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك للمن
سالك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا
وعزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك
ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترى وقوفي
وذل مقامي بين يديك فتعلم سريرتي وتطلع على
ما في قلبي ويصلح به امر اخرتي ودنياي
اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف
بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني
بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي
كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل

وطوارق

وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه
بالبيات وفي اناء الساعات ه وكان عليه السلام
يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب
ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام يصلي
قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى بقل هو
الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا
صليت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا
الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلام



الدعاء بعد الركعتين قبل صلوة الليل

يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة
حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة
تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في
عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا
مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك
الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم
اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي آه
ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها وانت
محصيها فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه
عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد
والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من
لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع

بما شئت

بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع
علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل
فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد
اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
لذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا
اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم
اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة وآله واقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا و
الآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني
بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا
تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا والآخرة انك على كل

الشروع في صلوة الليل



شيءٍ قديرٌ وبكلّ شيءٍ عليمٌ ثمّ تفتتح الركعة الأولى
بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلث والأفضل
فيها أن تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين
مرّةً وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات
الستّ الباقية السور الطوال مثل سورة الأنعام
والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبهها
في الطول ويجوز لك في كلّ النوافل قراءة السورة
من المصحف إن كنت تحفظ غيرها أمّا في الفرائض
فلا إلّا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقًا
وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال
كفاك الحمد والتوحيد في كلّ ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم أنّه قد

اتّفق

اتّفق علماؤنا على أنّ القنوت كما يستحبّ في الفرائض
يستحبّ في كلّ ثانية من النوافل أيضًا روى ذلك ثقة
الإسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام و
يجزيك منه أن تقول اللّهمّ اغفر لنا وارحمنا
وعافنا في الدنيا والآخرة إنّك على كلّ شيءٍ قديرٌ
كما رواه في الكافي أيضًا عنه عليه السلام بسند حسن وروي
الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحبّ الجهر به ولو في
نوافل النهار وينبغي تطويله وسيّما في صلاة الليل
فإنّ وقتك فيها واسع وقد روى رئيس المحدّثين
في الفقيه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال
أطولكم قنوتًا في دار الدنيا أطولكم راحةً يوم القيمة
وقد أورد السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاوس

قدّس الله روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة
من القنوتات الطويلة التي كانت يقنت بها
أئمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على أعداء الله
ولا بأس بأن تقنت في النوافل بما تقرأه من كتاب في
نحوه وإنما يمنع من ذلك في الفرائض ومن الأدعية
المختصرة التي تليق أن تقنت بها في النوافل والفرائض
ما روي عن الصادق عليه السلام إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك
وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي وإن كنت
عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب مملوّة وعينا
بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء وأنا
أسير الأسراء أنا الأسير بذنبي المرتهن بجرمي إلهي
لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك ولئن طالبتني

القنوت في النوافل والفرائض

بجرمي لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرنّ
أهلها أني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم
إن الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب
لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين
ومن الأدعية المتوسطة التي تليق أن يدعى بها
في القنوت أيضا وهو من أدعية الوسائل إلى
المسائل المروية عن الرضا عليه السلام اللهم إن الرجاء
لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك والأمل
لأناتك ورفقك شجعني على طلب أمانك وعفوك
ولي يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام
وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام واستوجبت
بها على عدلك أليم العذاب واستحققت باجتراحها

مُبِيرَ العِقَابِ وَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا الإِجَابَةَ وَرَدَّهُ
إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا طَلِبَتِي وَقَطْعِهَا
لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ
ثِقْلِهَا وَبَهَظَنِي مِنَ الاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ
رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ
الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي
مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّي
إِلَيْكَ سَائِلاً مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَ
وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقْبِلاً إِيَّاكَ وَاثِقاً
مَوْلَايَ اللَّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ
الْمَخْرَجِ وَادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَأَزْلِقْنِي
بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ

الكرب

الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَطُلْ عَلَيَّ
بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ
فَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَ
اشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ
بِهَا أَمْرِي وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِي وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي
وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَ
تَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الرَّكَعَاتِ الثَّمَانِ بِهَذَا
الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ
مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ
أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ
إِلَى مِثْلِكَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَ



وأعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وبأسمائك الحسنى
وأمثالك العليا ونعمك التي لا تحصى وبأكرم
أسمائك عليك وأحبها إليك وأقربها منك وسيلة
وأشرفها عندك منزلة وأجزلها لديك ثوابا
وأسرعها في الأمور إجابة وباسمك المكنون
الأكبر الأعز الأجل الأعظم الأكرم الذي تحبه
وتهواه وترضى به عمن دعاك وتستجيب له دعاءه وحق عليك أن لا ترد سائلك وبكل اسم لك
هو في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك و
ملائكتك وأنبياؤك ورسلك وأهل طاعتك
من خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تعجل فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي أعدائهم

وأن

وأن تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وتدعو بعدها بما شئت ثم تسجد سجدة
الشكر ويحسن أن تدعو في إحديهما بهذا الدعاء
المنسوب إلى سيد العابدين عليه السلام إلهي وعزتك
وجلالك وعظمتك لو أني منذ بدعت فطرتي من
أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل
شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق
وشكرهم أجمعين لكنت مقصرا في بلوغ أداء شكر
خفي نعمة من نعمك علي ولو أني كربت معادن
حديد الدنيا بأنيابي وحرثت أرضها بأشفار
عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات و
الأرضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في

والدعاء في سجدة الشكر



كثير مما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت
في النار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا
يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك
علي قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا
فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء

الدعاء بعد الركعة الثامنة

يا الله يا الله عشرا صل على محمد واله وارحمني
وثبتني على حب نبيك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وتقول ايضا اللهم انت الحي
القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي

المميت

المميت البدئ البديع لك الكرم ولك الجود
ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك
يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع
اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان ترحم
ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من
الناس وانسي بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين
عليه السلم يدعو به بعد الثامنة اللهم اني اسئلك
بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل
بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل
العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه من جوده
وهابا ادعوك راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا
والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا و



ساجدا وراكعا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا و
كذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو
فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك
من معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه قبل هذا
وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة أي سكنت أو تجمع
منهم فائدة الانجماع بالنون والتاء المثناة الفوقانية
ثم الجيم واخو عين مهلكة طلب الإحسان ولعله هنا
بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم
وفوائدك لمن سألك غير محظورات بالحاء المهملة
والظاء المعجمة أي غير ممنوعات ولا اختزل حوائجهم
بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة

الفوقانية

الفوقانية والزاي المراد به التعويق وأهوال المطلع
بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول الأمر الأخروي
الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وأغصني بريقي
أغصني بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من
الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم
وأغصني بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب أي
صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلع بريقي وقد وقف في
حلقي ثم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف
أي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في الصحف
بضمتين جمع صحيفة الأعمال تنضج الأكباد والكلى تنضج
على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم
جمع كلية أو كلوة اه من نار يعني للشوى النزع القلع



والشوى الأطراف أو جمع شواة بالضم وهي جلدة
الرأس أه من غمرة من لهبات لظى الغمر بالغين
المعجمة والراء ما يغمر الشيء أي يشتمل عليه و
يستره ولهبات جمع لهب بالسكون و الفتح الاشتعال
ولظى اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها قد
واجهتها أوجه الانتقام الكلام استعارة أي
صارت موجبة لشرعة الانتقام ومقربة منه
قد لاحظتها أعين الاصطلام هذا أيضا استعارة
والمعنى كالأول مع زيادة والاصطلام بالصاد و
الطاء المهملتين الاستئصال واستحقت باجتراحها
مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية
واخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة

والباء

والياء المثناة التحتانية والراء المهملة المهلك من
أجل ما أنقض ظهري من ثقلها أنقض بالنون والقاف
والضاد المعجمة أي حمل ظهري على النقض وهو
صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال
بحملها وبهظني بالباء الموحدة والظاء المعجمة أي
أثقلني شاكيا بثي إليك البث بالباء الموحدة و
الثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فبثه
أي تظهره من تنفيس الغم أي إزالته وادللني
برأفتك على سمت المنهج أدللني على وزن اشكر في
والسمت الجهة والمنهج الطريق وأزلقني
بقدرتك عن الطريق الأعوج أزلقني بالزاي والقاف
أي أبعدني وطل علي برضوانك بضم الطاء أي

تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَاشْدُدْهُ بِالْإِقَالَةِ اَنْ تُرِيَ الْاَنَّ بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ وَاِسْكَانِ الرَّاءِ اَيِ الْقُوَّةُ وَيُطْلَبُ رُوحُهُ
بِالْبَيَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتَانِيَّةِ
اَيْ وَقْتِ الْبَيْتُوتَةِ كُرُبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا كُرِبَتْ
بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ كَحَفَرَتْ مَعْنًى وَوَزْنًا
بِاَشْفَارِ عَيْنِي اَشْفَارُ جَمْعُ شُفْرٍ بِضَمِّ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَ
اِسْكَانِ الْفَاءِ طَرَفُ الْجَفْنِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعْرُ
وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ اَيِ الْتَجَاَ اِلَيْكَ وَهُوَ كِنَايَةٌ مَشْهُورَةٌ
وَاِلْحَاحًا بِالْحَاءَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ الْمُبَالَغَةُ فِي الطَّلَبِ وَاِلْحَافًا
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ بِمَعْنَى الْاِلْحَاحِ وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا
التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالتَّمَلُّقُ يُطْلَقُ تَارَةً عَلَى التَّوَدُّدِ وَ
التَّلَطُّفِ الْخُضُوعِ الَّتِي يَطَابُو فِيهَا اللِّسَانُ الْجَنَانَ وَهَذَا

يجلان بالفتح القلب
ص

هو المراد

هُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَاَحْرَى عَلَى اِظْهَارِ هَذِهِ الْاُمُورِ
بِاللِّسَانِ مَعَ الْجَنَانِ كَمَا يَفْعَلُهُ اَكْثَرُ اَبْنَاءِ الزَّمَانِ مِمَّا الْفَتِرُ
نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ فَصْلٌ وَبَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ
الرَّكَعَاتِ الثَّمَانِ تَقُومُ اِلَى رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ وَ
مُفْرَدَةِ الْوِتْرِ وَاَفْضَلُ اَوْقَاتِهَا مَا بَيْنَ الْفَجْرَيْنِ
كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَابِ الْاَوَّلِ عِنْدَ ذِكْرِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ
وَالْكَاذِبِ مِنْ وُرُودِ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ عَنْ اَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْلَمْ اَنَّ الشَّائِعَ عَلَى اَلْسِنَةِ
الْمُتَاَخِّرِينَ اِطْلَاقُ الْوِتْرِ عَلَى الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَحْدَهَا
لَا لِمَجْمُوعِ الثَّلَاثِ وَالشَّائِعُ فِي الْاَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ
عَنْ اَصْحَابِ الْعِصْمَةِ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِمْ عَكْسُ ذَلِكَ كَمَا
رَوَاهُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي التَّهْذِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
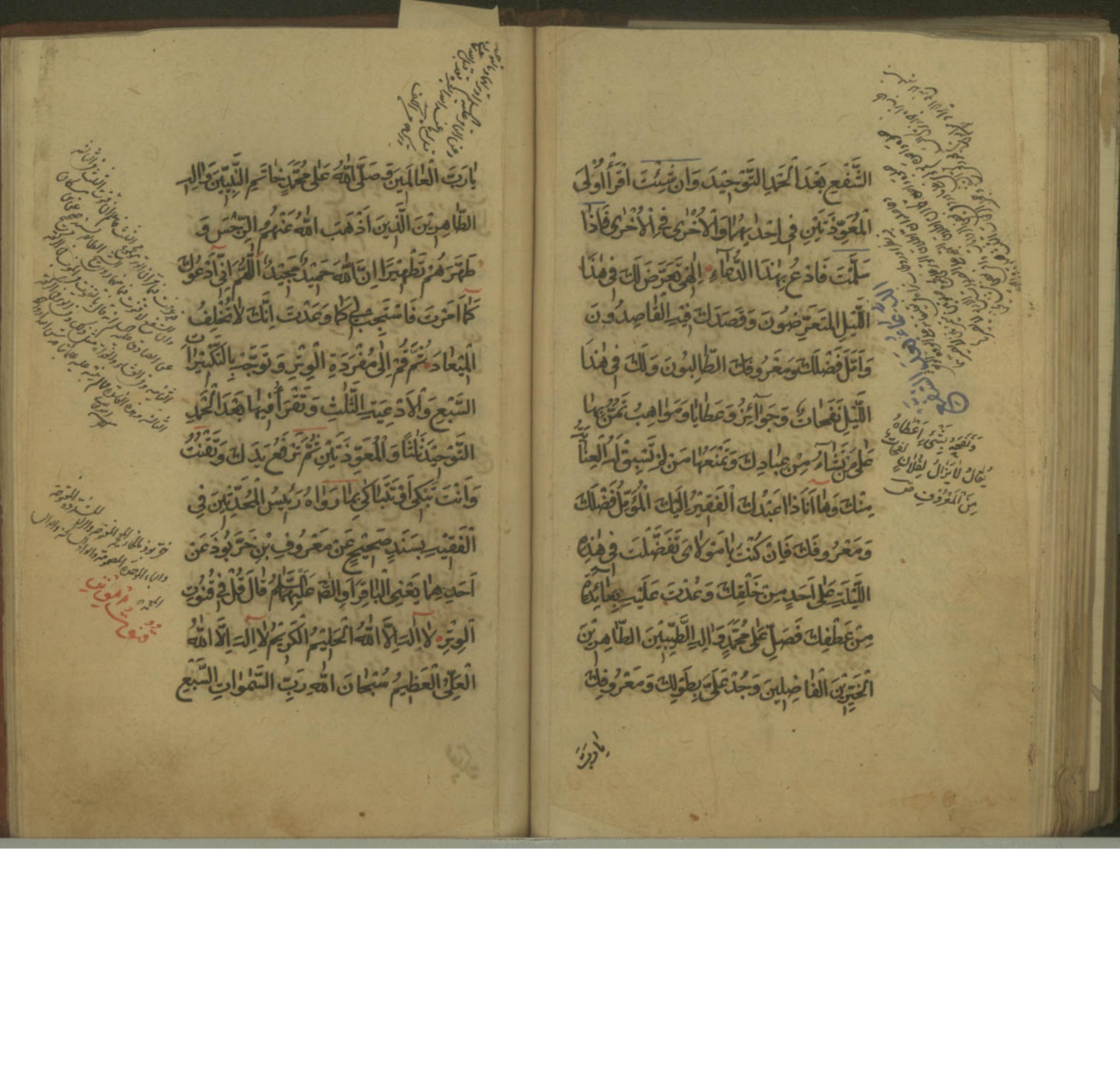
بيان ركعتي الشفع والوتر



أنّ أباه الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله
أحد في ثلاثهن وكما رواه في بسند موثق عنه عليه السلام
أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان
ركعات الزوال وأربعا الأولى وثماني بعدها و
أربعا العصر وثلاثا المغرب وأربعا بعد المغرب
والعشاء الآخرة أربعا وثماني صلاة الليل وثلاثا
الوتر وركعتي الفجر وصلاة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن
سالم الحناط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
لا بأس أن يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة إلى غير ذلك
من الأحاديث الكثيرة أما إطلاق الوتر على الثالثة

وحدها

وحدها فهو في الأحاديث قليل جدا لكنه كثير
في عبارات متأخري علمائنا قدس الله أرواحهم
وأما القدماء فأكثر ما يعبرون عنها بمفردة
الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح و
غيره ومن هنا يظهر أن من نذر صلاة الوتر الموظفة
لم يخرج من العهدة بيقين إلا بالإتيان بالثلاث و
أن ما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر الله
مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة
بالسبع المثاني بأنها تثنى قراءتها في كل صلاة فرض
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وأن
ما أورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلاة
الوتر غير وارد والله أعلم وتقرأ في كل من ركعتي


الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت اقرأ اولى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا
سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا
الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون
وامّل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمنّ بها
على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمّل فضلك
ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه
الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة
من عطفك فصلّ على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيّرين الفاضلين وجد عليّ بطولك ومعروفك

يا رب

يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله
الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى المفردة الوتر وتوجّه بالتكبيرات
السبع والادعية الثلث وتقرأ فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خرّبوذ عن
احدهما يعني الباقر او الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع

ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و
رب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض و
انت الله جمال السموات والارض وانت الله
عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين و
انت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين
وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت
الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة
يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من

عقابك

عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد لا تهلكني
غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي و
اقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء
من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم و
لا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف



القنوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك علوا كبيرا يا إلهي فلا تجعلني
للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني
وأقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء فقد ترى ضعفي
وقلة حيلتي أستعيذ بك الليلة فأعذني وأستجير
بك من النار فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا آخر الحديث ويستحب أن تدعو لأربعين
من إخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان
وفلان إلى آخرهم ثم تقول أستغفر الله ربي و
أتوب إليه سبعين مرة وينبغي أن تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس

المحدثين

المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان أفضل ثم تقول سبع
مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه
ثم تقول رب إني أسأت وظلمت نفسي وبئس
ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت
وهذه رقبتي خاضعة لما أتيت وها أنا ذا بين
يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى
لك العتبى لا أعود ثم تقول العفو العفو ثلاثمائة
مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك
أنت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل
في قنوتك فتضيف إليه ما تقدم ذكره في الركعات



الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان
يدعو به سيدنا العابدين عليه السلام في قنوته كما رواه
رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي
هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة
وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم
تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن اهل
الشقاء خلقتني فاطيل بكائي أم من اهل السعادة
خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع
خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي
سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا
افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك

قنوت سيدنا العابدين عليه السلام في الوتر

لسألتك

لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني
بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي
وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني
ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل
يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت
المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي. وان ضاق
الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصة
التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر

فما العبد ممن يرحمه الا مولاه

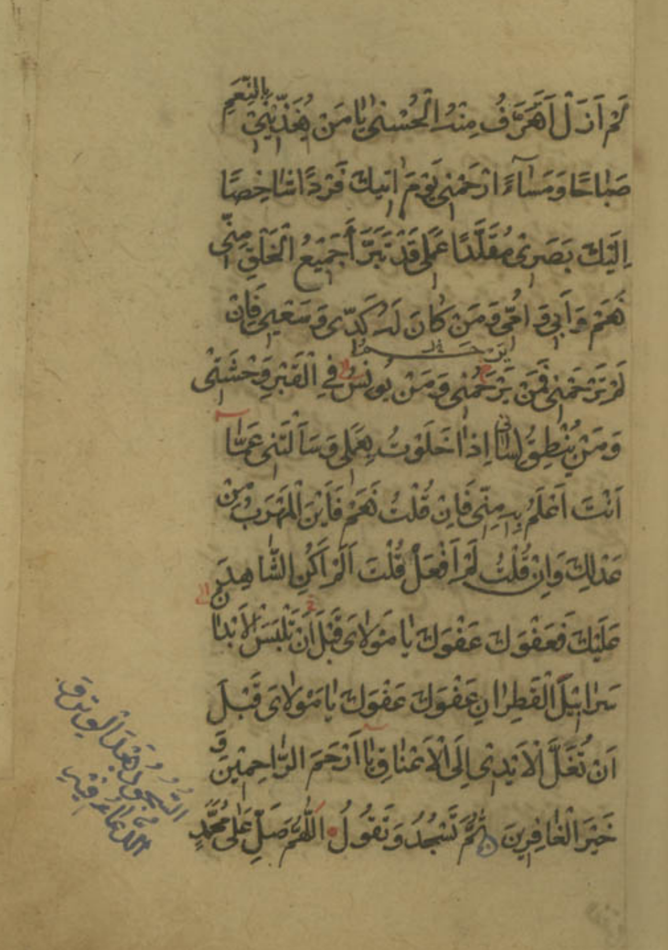


وغيره اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا
عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على
المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال والرجاء
يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال والاكرام فان
لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي النوال فلا
ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال و
صلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد و
آله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع
وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا
مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله
وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الامال
قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت

الا عليك

الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا
اليك فاليك الرجاء واليك الملتجا يا اكرم
مقصود يا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي
يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب احملها على
ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي
بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجا اليه
المضطرون وامل ما لديه الراغبون يا من
فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا
ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح

تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء
الحزين: أناجيك يا موجود في كل مكان لعلك
تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي
يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن
إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى
مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى
مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء
فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قد
غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد
تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي
مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من


لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم
صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا
إليك بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني
نعم وأبي وأمي ومن كان له كدي وسعيي فإن
لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي
ومن ينطق لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عما
أنت أعلم به مني فإن قلت نعم فأين المهرب من
عدلك وإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد
عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل أن تلبس الأبدان
سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل
أن تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم الراحمين و
خير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد

وآله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك و
وحشتي من الناس وآنسني بك يا كريم يا كائنا قبل
كل شيء يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا
تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر
اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء
المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة
اسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا
كريما غير مخز ولا فاضح اللهم ان مغفرتك اوسع
من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي
فصل على محمد وآله واغفر لي يا حيا لا يموت
توضيح تعرضك اي تصديك لطلب عفوك
واحسانك والفقرة الثانية والثالثة كالمفتتح

للفقرة

للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك
عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة
يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد
على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل
والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات و
الارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به
الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام
السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفتتح لما قبلها وهو من قبيل
قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا
وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة
مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم

فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء
غرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
الهدف ولا لنعمائك نصبا النصب بالنون والصاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض و
لا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم
واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة
يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل الك العتبى
بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المواخذة والمعنى انت حقيق بان تواخذني
بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشره
رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعطاف وربما يقرأ

فانشر

وبشرت الرجل ابشره بالضم بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير والاسم البشارة والبشارة بالكسر والضم صح

بالنون

بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اي
ابسط الضرب المقامع خلقت اعضائي
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة
عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد ام
لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي
ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان
المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما انا و
ما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني
مضرورا بالمهلات اي ملقى على الارض الهي

وجرمي

طموح الآمال قد خابت الا لديك طموح بالطاء
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح
كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان
الآمال الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد خابت
الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي
استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا
من غير استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى
العكوف اي الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقاماتها على باب كل احد في طلب الاحسان منه قد
تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك
واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك

طمح بصره اليه كمنع ارتفع ق

المذاهب

للمذاهب الطرق وتطلق على الآراء ايضا وسمى الى
الشيء ان تفع اليه والمراد ان طرق العقول في
الآراء قد ارتفعت الى الاشياء الا اليك فقد قصرت
عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
اي جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه
مع ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته
وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة
علينا الا يرى ان الملك العظيم اذا شرف
شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان
ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه



لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا
ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا
في الاخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم
امتنانه ومن عدو قد استكلب على اي وثب
علي وفي تشبيه له بالكلب وربما يوقع في البطر انسانا
الى ان عاداه الى الامور الدنيوية فان الدنيا
جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران
تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة
شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب

فتحرق

فتحرق جربه لحدتها ومن شانها ان تشتعل
النار فيها يطلى بها بسرعة روي انه يطلى بها
جلود اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصات
فيجمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية ميتة بكسر
الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول
الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم
التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق
الناس المالية والعرضية وغيرها فصل و
بعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها
تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين
لدسهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة



في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال
اخشو بهما صلوة الليل امتداد وقتهما الى طلوع
الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة
من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل
اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد الجحد
وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على
يدك اليمنى وقل ٥ استمسكت بعروة الله الوثقى
التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين و
اعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة
الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله امنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن

يتوكل

يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم
من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي و
رغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله
رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله
قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس و
القمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم
صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا وفي
بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي
نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم
لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس و

لاتحرمني نور دك يوم القيمة ثم اقرأ اية الكرسي
والمعوذتين والخمس من اخر ال عمران ان
في خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك
لاتخلف الميعاد. ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهرا
عليها السلم ثم تقول مائة مرة سبحان ربي
العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول فيهما ما يسنح لك مما قدمناه
وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر
والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء

وخالق

وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد و
اله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله
ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى
واهل المغفرة فصل وينبغي ان تدعو بعد
فراغك من صلوة الليل اعني ثلث عشرة ركعة
بما كان يدعوا به سيدنا العابد بن علي عليه السلم وهو من ادعية
الصحيفة . اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود و
السلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي
الازمان والايام عز سلطانك عزا لا حد له
باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى ملكك
علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده و

لا يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت
دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الأوهام كذلك أنت الله الأول في أوليتك و
على ذلك أنت دائم لا تزول وأنا العبد الضعيف
عملا الجسيم أملا خرجت من يدي أسباب الوصلات
إلا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم
الآمال إلا ما أنا معتصم به من عفوك قل عندي
ما أعتد به من طاعتك وكثر علي ما أبوء به
من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن
عبدك وإن أساء فاعف عني اللهم وقد أشرف
على خفايا الأعمال علمك وانكشف كل مستور

دون

دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الأمور
ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ
علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي
فأنظرته واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالي
فأمهلته فأوقعني وقد هربت إليك من
صغائر ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية
حتى إذا قارفت معصيتك واستوجبت
بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار غدره وتلقاني
بكلمة كفره وتولى البراءة مني وأدبر موليا
عني فأصحرني لغضبك فريدا وأخرجني إلى فناء
نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك ولا خفير
يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ

الاستنظار المهلت خواستن

سخطتك اصل

الجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل
المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن
دوني عفوك ولا أكن أخيب عبادك التائبين و
لا أقنط وفودك الآملين واغفر لي إنك خير الغافرين
اللهم إنك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت وسوّل
لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا أستشهد
على صيامي نهارا ولا أستجير بتهجدي ليلا ولا تثني
علي بإحيائها سنة حاشا فروضك التي من
ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل نافلة
مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك
وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمات
انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك

وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد وجمع الوفد وفود

لي من

لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيى
لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك
بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل
من الخطايا واقفا بين الرغبة إليك والرهبة
منك وأنت أولى من رجاه وأحق من خشيه
واتقاه فأعطني يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت
وعد علي بعائدة رحمتك إنك أكرم المسئولين
اللهم وإذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من
فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد من
الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء
والصالحين من جار كنت أكاتمه سيئاتي و



من ذي رحم كنت احتشم منه في سريرتي لم اثق
بهم رب في الستر علي ووثقت بك رب في المغفرة
لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب
اليه وارءف من استرحم فارحمني اللهم وانت
حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام
حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة
واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم عظما ثم كسوت العظام
لحما ثم انشاتني خلقا اخر كما شئت حتى اذا
احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك
جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته

عظاما

لامتك

لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها
ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي او
تضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا و
لكانت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء
البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي
هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك
ولا تتاكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى
لي عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء
الظن وضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته
لي وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته و
اتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك

الشكر على الإحسان والإنعام فصل على محمد وآله
وسهل علي رزقي وأن تقنعني بتقديرك لي وأن ترضيني
بحصتي فيما قسمت لي وأن تجعل ما ذهب من
جسمي وعمري في سبيل طاعتك إنك خير الرازقين
اللهم إني أعوذ بك من نار تغلظت بها على من
عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك و
من نار نورها ظلمة وهينها أليم وبعيدها قريب
ومن نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها
على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي أهلها
حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع إليها
ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى سكانها بأحر

نخ بعضها بعض

ما لديها

ما لديها من أليم النكال وشديد الوبال وأعوذ
بك من عقاربها الفاغرة أفواهها وحياتها
الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاء و
أفئدة سكانها وينزع قلوبهم وأستهديك لما
باعد منها وأخر عنها اللهم صل على محمد وآله
وأجرني منها بفضل رحمتك وأقلني عثراتي بحسن
إقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين إنك تقي
الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وأنت
على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآله إذا
ذكر الأبرار وصل على محمد وآله ما اختلف الليل
والنهار صلاة لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها
صلاة تشحن الهواء وتملأ الأرض والسماء صلى الله

يرضع

عليه حتى وصلى الله عليه وآله بعد الرضا صلوة
لا حد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين **توضيح**
السلطان كما مر في ذيل عقيب الصبح مصدر كغفران
بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة
اي مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
استعلى ملكات الاستفعال هنا بمعنى الفعل اي
علاه وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء
والسين المهملة والخاء المعجمة اي تقطعت و
بطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت
من يدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة
جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به الى
المطلوب والمراد انه قد فاتتني الاسباب التي يتوصل

بها الى

بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي
هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت
عني عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة
جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها اما ابوء بها
من معصيتك ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة
بمعنى اقر وارجع فتل عني عذار غدره فتل
بالفاء والتاء المثناة الفوقانية اي صرف و
المراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال
معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد
حصول مراده من ايقاعي في المعصية
بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدره حيث



حصل منی مراده وتلقانی بکلمة کفر اشارة
الی ما حکاه سبحانه عنه بقوله تعالی اذ قال
للانسان اکفر فلما کفر قال انی بریء منك فاصحرنی
لغضبك اصحرنی بالصاد والحاء المهملة اخرجنی
الی الصحراء والمراد هنا جعلنی تائها فی بیداء
الضلالة متصدیا لحلول غضبك علی و
لا یؤمننی علیك الخفیر بالخاء المعجمة والفاء
بمعنی المانع والمجیر الی حرمات انتهکتها بالنون
والتاء الفوقانیة ای بالغت فیها وکبائر ذنوب
اجترحتها ای اکتسبتها وقد قدمنا فی الباب
الاول ما یحل علیه امثال هذا الکلام اذا
صدر عن المعصوم علیه السلم بحضرة الاکفاء

خفیر م

وظهور

ای بحضور الامثال والاشباه کنت اختشم منه
ای استحیی منه حد ربنی علیه مهینا بفتح المیم ای
محقورا حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المکسورة واخره جیم صفة مشبهة
من حرج بفتحتین وهو الضیق نطفة ثم
علقة نصب النطفة والمعطوفات علیها
اما علی حکایة ما وقع فی القران المجید او علی
اضمار عامل کخلقتنی ونحوه والنطفة ماخوذة
من النطف وهو الصب والعلقة قطعة
جامدة من الدم وهی اول ما یستحیل الیه النطفة
ثم مضغة ای قطعة من اللحم وهی فی الاصل
بقدر ما یمضغ ثم عظاما متصلبة بعض اجزائه



العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام
في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما
اما ما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشانی
خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلم اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله
احسن الخالقين من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد
به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام

الدم

في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل
لبنا ليصير غذاء له اذا اخرج واستعصمك من
ملكية ملكته بالفتحات اي تملكه اياي واسترقاقي
لمن صدف عن رضاك بالصاد والدال المهملتين
والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم
تفسير النكال الفاغرة افواهها فغر فاه بالفاء و
الغين المعجمة والراء اي فتحه الصالقة باثيابها
صلق بالصاد المهملة والقاف كضرب وزنا ومعنى
صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة
بمعنى تملا حتى يرضى بصيغة الغائب والضمير
للنبي صلى الله عليه واله وفيه اشارة الى ما وعده
به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك



ربك فترضى في بعض الأحاديث الواردة عن
أصحاب العصمة سلام الله عليهم أنه صلى الله عليه
وآله لا يرضى وواحد من أمته في النار وأن هذه
الآية أبلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
الرحيم **خاتمة** ينبغي للمصلي ملاحظة معاني
أذكار الصلاة وأدعيتها وتعقيباتها وما يقرأ
فيها وأن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة للمعاني المقصودة
منها فيكون حاله كحال العربي إذا تلفظ بكلام
فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به أو كحال
الساهي أو المصروع إذا تكلم بشيء من دون

أن يخطر

أن يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي
وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلاة
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و
أنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى
رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام أنه قال
من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف و
ليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له ونحن
بتوفيق الله تعالى قد بينا في الأبواب السالفة
ما يحتاج إلى البيان وشرحنا ما يفتقر إلى الشرح
من أذكار الصلاة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى
بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا
بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون



جميع ما يقال في الصلاة وقبلها وبعدها مما ذكرنا
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول
على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله اتوكل
وبالله استعين بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وقد ترجح
الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند
ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كان لا يتاتى ولا يتاتى ولا
يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية
عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر
خاص او عام فعل او اسم موخر او مقدم و
اولى هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي

الموخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
شمولها الجملة والخاص الاسمي كقراءتي مثلا
يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق
الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ
بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل
وعلا والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود
والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد
لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد
قائلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل
هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد

أفراد الواجب مع عدّهم السورة من الدلائل
السمعية على التوحيد مدفوعة بأن الواحدية
تستفاد من آخرها وأما صدرها فيفيد الأحدية
أعني عدم قبول القسمة بأنحائها والرحمن الرحيم صفتان
مشتبهتان من رحم بالكسر بعد نقله إلى رحم بالضم
والرحمن أبلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة
المعاني وهي هنا إما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول
رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة
الآخرة بالمؤمن وإما باعتبار الكيفية وعليه حملوا
ما ورد في الدعاء أيضا يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لجسامة نعم الآخرة بأسرها بخلاف

نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها
وبهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لأنه
هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فطالب بإحسانه
إما ثناء دنيويا أو ثوابا أخرويا أو إزالة الرقة
الجبلية أو إزاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة
فإن ذات النعمة وسوقها إلى المنعم وإقداره
على إيصالها كلها صادرة عنه جل شأنه وعظم امتنانه
وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس
لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفي ذكر هذه الأسماء في البسملة التي هي مفتتح
الكتاب الكريم تأسيس لها في الجود والكرم و

وتشييد لمعالم العفو والرأفة وإيماء إلى مضمون
سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على أن الحقيق
بأن يستعان بذكره في مجامع الأمور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولي للنعم بأسرها عاجلها وآجلها جليلها و
حقيرها • الحمد لله رب العالمين • الحمد هو
الثناء على مزية اختيارية وأما حمده سبحانه
على بعض صفاته فراجع إلى الحمد على الآثار المترتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق
من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية واللام
إما جنسية أو استغراقية أو عهدية أي حقيقة
الحمد أو جميع أفراده أو الفرد الأكمل اللائق به

ثابت

ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما تفيده لام
الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب إما
مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل وإما
صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله إلى
اللازم كما مر في الرحمن وإضافته حقيقية
لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف
المعرفة به مع أن المراد الاستمرار لا التجدد
والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما
يعلم به الصانع كما يقال عالم الأفلاك وعالم
العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للإشعار في مفتتح الكتاب

المجيد بأن اعتناءه جل شأنه بالرحمة أشد وأكثر
من الاعتناء ببقية الصفات وللبسط بساط الرجاء
بأن مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا
أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك
اليوم الهائل مالك يوم الدين قراءة عاصم و
الكسائي وقرأ الباقون ملك وقد تؤيد الأولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
في سورة الانفطار
والأمر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة الأول
أنها أدخل في التعظيم الثاني أنها أنسب بالإضافة
إلى يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث أنها أوفق
بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
في سورة المؤمن
الرابع أنها أشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه

سبحانه بالملكية بعد الربوبية فناسب
الافتتاح الاختتام الخامس أنها غنية عن توجيه
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير وإضافة اسم
الفاعل إلى الظرف لإجرائه مجرى المفعول به
توسعا والمراد مالك الأمور كلها في ذلك اليوم
وسوغ وصف المعرفة به إرادة معنى المضي
تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع أو إرادة
الاستمرار الثبوتي وأما قراءة ملك فغنية عن
التوجيه لأنها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء
ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالإضافة مع أنه سبحانه ملك ومالك لكل الأشياء
في كل الأوقات لتعظيم ذلك اليوم ولأن الملك

والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه النشأة
بحسب الظاهر زوال وبطلان في ذلك اليوم بطلانا
بينا وينفرد جل شأنه بها انفرادا ظاهرا على كل
احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس
ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد
امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما
لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون
الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه
واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون
وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان

للاحسان

للاحسان والتربية فانا رب العالمين وان كان
للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم و
ان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك
يوم الدين • اياك نعبد واياك نستعين • العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها
الا من هو مول لاعلى النعم واعظمها من الوجود
والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على
الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها
او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص
التام وحضور القلب في الاية الكريمة امور خمسة
لا بد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة
على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل

وثالثها التعبير بلفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم
مع الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من
الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة
فلعل النكتة فيه امور سبعة الاول رعاية توافق
الفواصل كلها في مثلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما
تستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
الثاني ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على
مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد مناسبة لما قبلها
من الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فقدم
ايلاء كل ما يناسبه الرابع ان المعونة التامة ثمرة
العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الى عبد

بشي

بشيء احب مما افترضت عليه ... نه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته ... ت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويدا التي يبطش بها
الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة اول
ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما
يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير
السادس ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة
التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
الى الاجابة السابع ان المتكلم لما نسب العبادة الى نفسه
كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه
بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم
ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم

مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه
امور ثلاثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود
الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون
مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على
وتيرة ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله ثم منه الى
انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة
له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة و
نحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة
شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه و
اما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول التنصيص
على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها

مؤخرا فيفوت التنصيص الثاني دفع ما يتوهم من
ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد
منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى عليه السلم هي عصاي
اتوكؤا عليها الآية والفرق بين الاخيرين جريان الثاني
في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم
مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور
اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة القاري دخول الحفظة
او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة
والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان واتسم بسمة
الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
الثاني الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا

وطلب الإعانة مستقلاً من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة
والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك و
رفع الحوائج إليهم الثالث أن في خطابنا له عز وعلا بأن
خضوعنا التام واستعانتنا في المهام متخصص به سبحانه
مع خضوعنا الكامل لأهل الدنيا من الملوك والوزراء
ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة وخسارة ظاهرة
فعدل في الفعلين عن الإفراد إلى الجمع لأنه يمكن أن يقصد
ح تغليب الأصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن
الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع أن هنا مسألة
فقهية هي أن من باع أمتعة مختلفة صفقة واحدة
فكان بعضها معيباً فإن المشتري لا يصح أن يقبل الصحيح

ويرد المعيب بل إما أن يقبل الجميع أو يرد الجميع فكأن
العابد أراد أن يحتال لقبول عبادته ويتوصل إلى
نجاح حاجته فأدرج عبادته الناقصة المعيبة بإدخالها
في عبادات غيره من الأولياء والمقربين والأفاضل فهو
عز شأنه أجل من أن يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد
نهى عباده عن تبعيض الصفقة فلا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق إلا قبول الكل وفي المطهر وأما [illegible] من الغيبة إلى
الخطاب فقد ذكرت له [illegible] بالعرف نقول
أربع مشهورة وأوردت هنا على [illegible] نكات الأولى
التنبيه على أن القراءة ينبغي أن تكون عن قلب حاضر وتوجه
كامل بحيث كلما أجرى القارئ اسماً من تلك الأسماء
العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه

حصل المطلوب مزيد انكشاف وانجلاء واحسن بتزايد قرب
واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان
الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام ح العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب
الثانية ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها
الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها
بالمواجهة وطلب […] بالمشافهة كان ذلك اقرب
الى قبول الهدية و […] العرض بدون المواجهة
فان في رد الهدية في وجه […] كسرا عظيما […]
واما ردها في الغيبة فليس […] المثابة […] الى
ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه
سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه

انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذي هو داب السالكين والعاشقين
كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه
في ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا جليس من
ذكرني الرابعة التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما
الايات المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان
العبد باجراء هذا القدر منه على اللسان يتقرب على
[…] جناب يصير اهلا للمجلس الخطاب فاين بسعادة
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار و
واظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب
[…]



وقد روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال لقد
تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي أنه عليه السلام
كان يصلي في بعض الأيام فخر مغشيا عليه في أثناء
الصلاة فسئل عن سبب غشيته فقال ما زلت
أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين
إن لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور
عند قوله إني أنا الله وما أحسن قول الشيخ الشبستري
بالفارسية شعر روا باشد انا الحق از درختى
چرا نبود روا از نيكبختى الخامسة أن العبادة لما
كان فيها كلفة ومشقة ومن دأب المحب أن يتحمل من
المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره
في غيبته بل لا يحصل له بسبب عز الحضور الا غاية

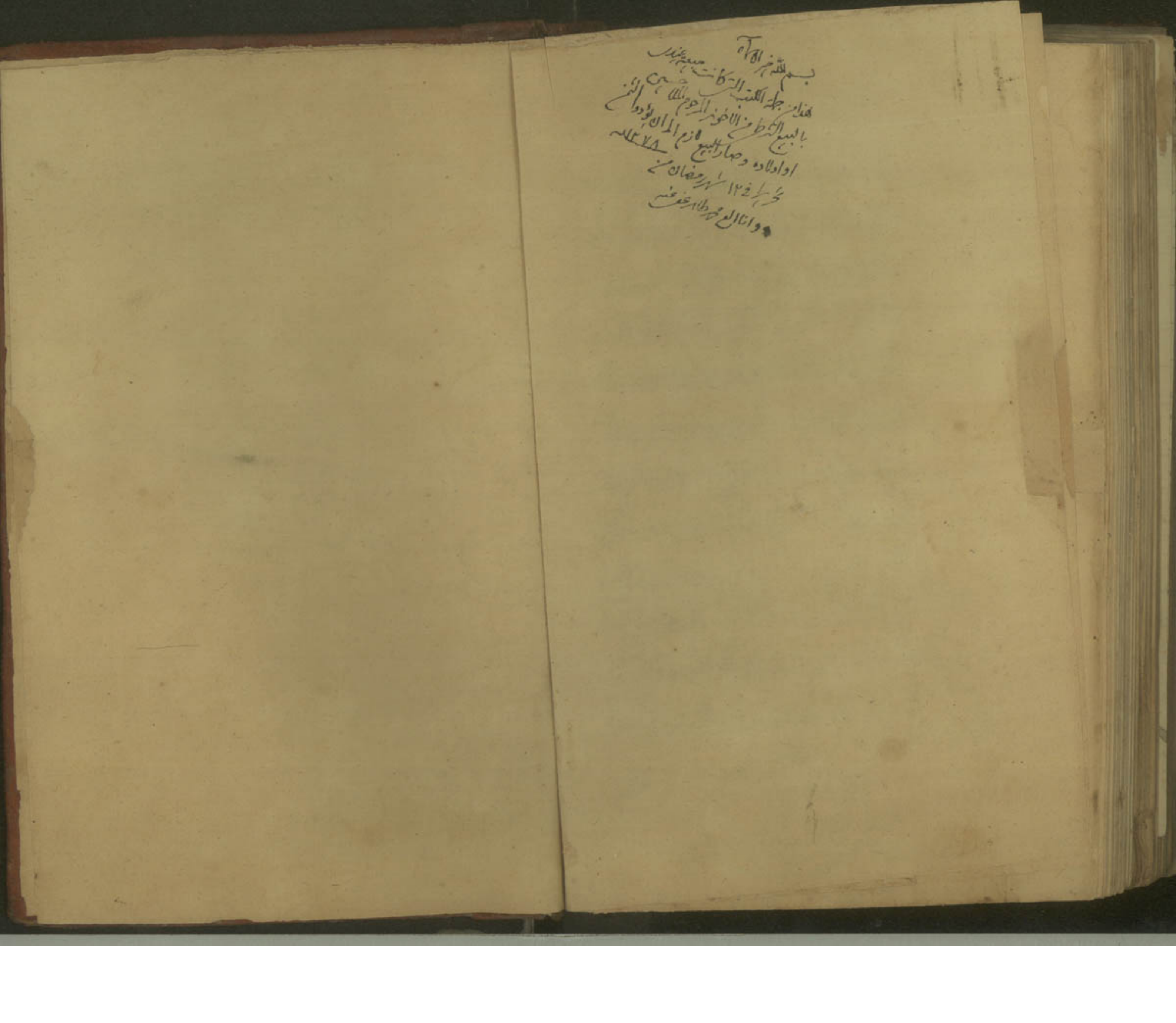
الابتهاج

الابتهاج ونهاية السرور وقرن سبحانه العبادة
بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه إلى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتجبر به ما يلزمها
من المشقة ويأتي بها العابد عارية عن الكلال
خالية عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط
ونهاية الانبساط السادسة أن الحمد كما قاله المحققون
إظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للأغيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم
ويذكر مزاياه لديهم وإذا آل أمره وترقى حاله بسبب
ملازمة الأذكار وملاحظة الآثار إلى ارتفاع
الأستار واضمحلال جميع الأغيار لم يبق سوى
المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله



تعالى انّما تولّوا فثمّ وجه الله فبالضرورة لا يصير
توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فتقصر
عنان اللسان نحو عن جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه
وفي هذا المقام مقام لا يفي بتقرير الكلام ولا يقدر
على تحرير السنة الاقلام بل لا يزيد الكشف الا سترا وخفاء
ولا يورث البيان الا غموضا واعتلاء وان قبضا اخيط من
نسج تسعة وعشرين حرفا عن معالمه قاصر اللهم اكشف
عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا
النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك ولا نحشر
منه هيئتين ولا اثني انك جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا
الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة
بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء

تعرّف


بسم الله خير الاسماء
هذا من جملة الكتب التي كانت مبيعة عندي
بالبيع الشرطي من الاخوند المرحوم رحمه الله
اولاده وصار البيع لازم الى ان يؤدوا الثمن
١٢٧٨
حرر في ١٢ شهر رمضان من
وانا الاقل محمد طاهر عفي عنه

